

الشروق

مجلة كل الأسرة الجزائرية
ماي 2020 العدد: 1074 الثمن: 150 دج / فرنسا: €3

الراعي الذهبي
للعدد
Condor
Prenez votre envol !

التسوق في رمضان..
مناسبة للتبذير
والرمي في
القمامة

في زمن الكورونا..
عرائس زفت
في صمت
وأخريات
ينتظرن
الفرج

هذا ما تكرهه
الزوجة في شهر
رمضان

الفنانة القديرة **يسرى** للشروق العربي:

الفن رسالة سنسأل عنها يوم الحساب!

مدرب اتحاد البليدة سفيان:
نشمة يكشف

شفيت من
الكورونا بالصبر
والدعاء وتلاوة
كتاب الله



● المدير العام مسؤول النشر

علي فضيل

● المدير العام المساعد

ياسين فضيل

● مسؤولية الإدارة والتنسيق

فايزة حسيني

● القسم التجاري

زروقة حنان - مينة بركان

مونية بن سلامة

● مكلفة بالإدارة

راضية قيري

● تركيب وإخراج

إبراهيم عمران

● هيئة التحرير: ● عزوز صالح ● فاروق كداش

● نسيبة علاال ● أحمد حنفي

● طارق معوش

● كار يكاثير: ● فاتح بارة

● المسؤولية على الموقع الإلكتروني:

● بشينة فضيل

● تصوير:

● خالد مشري ● سيع زهور

● شهداء الشروق

● مليكة صابور: اغتيلت في 21 ماي 1995

● خديجة دحماني: اغتيلت في 05 ديسمبر 1995

● حموي مقران: اغتيل في 15 أكتوبر 1996

● التوزيع

مؤسسة الشروق

● الطباعة

ANEP Rouiba 2020

● العنوان البريدي

حي محمد سعيدون، القبة

الجزائر العاصمة

● هاتف

023/71/39/82

023/71/39/90

● الموقع الإلكتروني

magazine.echoroukonline.com

● البريد الإلكتروني

echoroukmag@hotmail.fr

الفنانة القديرة يسرى
للشروق العربي:

الفن رسالة سنسأل عنها يوم الحساب!

18



مدرب اتحاد البليدة سفيان
نشمة يكشف:

شفيت من الكورونا بالصبر والدعاء وتلاوة كتاب الله

96



بطلة دار لعجب في
الموسم الثالث فريدة
حرار:

سيتكوم «دار لعجب»
غير حياتي

76



هذا ما تكرهه الزوجة في شهر رمضان

20

التسوق في رمضان..
مناسبة للتبذير
والرمي في القمامة

72

في زمن الكورونا..
عرائس زفت في
صمت وأخريات
ينتظرن الفرج

84

لا صوت يعلو بالوسط الفني فوق
صوت الحديث عن فيروس كورونا

هكذا يقضي فنانون
الجزائر أوقاتهم بالحجر

88

رمضان لسنة 2020:

حضر اسمه وغابت
روحه

67

جمال مم مدرسة 'اليد الذهبية'

العناية بالجمال منزليا

أنظمة وبرامج
بسيطة تضمن
رشاقتك وأناقتك
لهذا العيد

32

الافتتاحية

أما على المستوى العالمي، فإن وباء كورونا انتشر سريعاً وانتشار النار في الحطام، أولى الدول أمريكا، إذ تحصي النسبة الأكبر في عدد الإصابات والوفيات بهذا الفيروس. وعلى الرغم من تطورها في مجال الطب والعلوم، إلا أنها باتت مبهوتة أمام هذا الفيروس غير المرئي.

لا شك في أن هذا الفيروس، موازاة مع شهر رمضان، خلف هزات اقتصادية هنا في الجزائر، أولها بانهيار سعر البترول إلى أقل من دولار واحد للبرميل. لم يحدث هذا منذ ثلاثينيات القرن الماضي. وتحاول حكومة جراد، بمخططها الاصطناعي، مراوغة نتائج صدمات الفيروس، وبعث رسالة أمن إلى الجزائريين، بأن الدولة لا تلجأ إلى المديونية لسد حاجيات المواطنين، التي تعتمد في أكثرها على المواد المستوردة، «خاصة السميد»، المادة الأولية في حياة الأسرة الجزائرية.

ومن جانب الحجر الصحي، فإن قنوات تلفزيونية خاصة حاولت أن تستدر عطف المشاهدين، بتقديمها باقة من مقالب الكاميرا الخفية، إلا أنها سقطت في المحذور، وخاصة الكاميرا الخفية التي تقدم الفتاة الجزائرية في الشارع، وفي أول لقاء مع شاب هدية له، «إذا لم يعجبه شكلها، فإن القناة لها أخريات»، على وزن «بيع الجواري في سوق النخاسة في عهد الرق والعبيد...!»

ربما الحسنة الوحيدة، في هذا الجو المليء بأخطار عدوى الفيروس، أن العائلة الجزائرية لملمت شتاتها المتباعد، منذ زمان، على أمل أن تكون فرصة عيد الفطر مناسبة لرحيل هذا الوباء، وبلا رجعة...! وذلك ما كنا نبغي...!



ياسين فضيل

رمضان 2020

لأول مرة في التاريخ،
يصوم الجزائريون
رمضان بلا تراويح
في المساجد.. ولأول
مرة، يدخل الجزائريون
بيوتهم عصرًا، ولأول
مرة، محطات إطفاء
الصائمين عبر التراب
الوطني مغلقة.
هذا، على الصعيد
المحلي.

خالي ودار لعجب الأوائل في رايتيف رمضان



حصد مسلسل خالي، في جزئه الثاني، المرتبة الأولى في رايتيف رمضان، في الأسبوعين الأولين. ونجحت قناة "الشروق تي في" في استقطاب مشاهدين من كل الأعمار، بفضل أعمال متنوعة. كما نجحت أيضا في حصد معجبي سيتكوم دار لعجب، الذي خرج في موسمه الثالث من رتبة سيناريوهات العديد من المسلسلات، التي طالها الانتقاد بشدة. وقد أشاد المشاهدون بحلقة مهمة لعجب، التي قدمت في الحلقات الأولى، وتجاوزت مشاهدات الحلقات الأولى 300 ألف للحلقة الواحدة.

كاراكوات زهرة حركات تحصد آلاف الايكات في يوم واحد

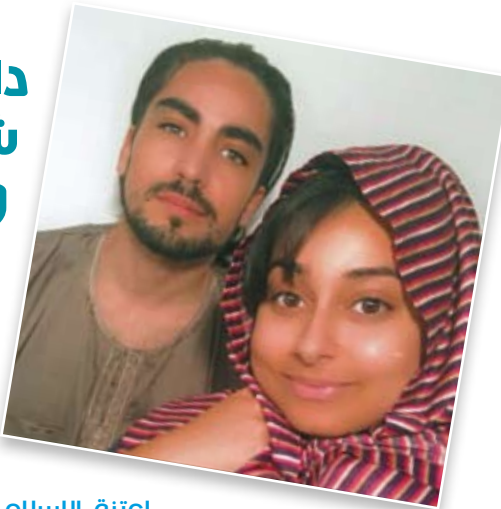
شاركت الممثلة الجزائرية، زهرة حركات، معجبيها بأخر طلائها بالكراكوات، على الإنستغرام. وهذا، بمناسبة شهر رمضان، وحازت صور الشوتينغ أكثر من 10 آلاف لايك، في أقل من يوم. وظهرت زهرة بكراكوات بنفسجي مطرز، نسقته بجواهر بربرية بالعاج والفضة، وأخر أسود على الطراز الباروكي، نسقته بجواهر لؤلؤية. الإطلالتان من تصميم كريم سيفاوي... وشاركت زهرة الفانس يومياتها، أثناء الحجر، الذي قضته بالقراءة والرياضة، عبر بعض الصور الهادئة.



داليا شيخ تطل بالحجاب وزوجها بالقميص

أطلت النجمة، داليا شيخ، على معجبيها في الفيسبوك وإنستغرام، وهي مرتدية خمارا مخططا، رفقة زوجها المسكيكي، أنزو لورانس، الذي ارتدى بمناسبة رمضان القميص الإسلامي باللون البني... وهنأت داليا الجزائريين بـرمضان وكتبت: «أول رمضان رفقة زوجي»، لكن المعجبين كعادتهم راحوا يسألونها: هل زوجها

اعتنق الإسلام أم لا؟



إشراقة

عيد ميلاد الشروق العربي

ياسين فضيل

شهر ماي، هو ميلاد أكبر عنوان في الصحافة الجزائرية.. كان ذلك في 11 ماي من عام 1991، أي ما يقارب 30 سنة. اليوم، تحتفل الشروق العربي، على غير العادة، في ظروف استثنائية، لم تشهدها الساحة الإعلامية من قبل، ولا الجزائر قاطبة. نقول تحتفل الشروق بميلادها الثلاثين، في غياب مؤسسها، مهندس الإعلام، صاحب نظرية «المستحيل ليس جزائريا».. الراحل «علي فضيل»، الذي خلد اسمه بحروف من ذهب، وسيذكره السابقون الأولون، من رجال الإعلام، الذين تربوا على يده، وكذا اللاحقون من بعده. إن ظاهرة علي فضيل لا تتكرر في شخصية رجل إعلام آخر.. فالراحل ترك لنا وللجزائر قلعة إعلامية شامخة يافعة نافعة، قل نظيرها في الوطن العربي.

صيام الأطفال أول مرة

بين العادات المتوارثة والإسراف والبذخ

يحتفل الجزائريون، منذ مئات السنين، بالصيام الأول لأطفالهم، وباختلاف المناطق تختلف العادات وتتغير الطقوس.. كانت بسيطة تهدف لتشجيع الصغار على الطاعات والعبادات، وتحولت مع العصرية إلى تقاليد استعراضية تستنزف الجيوب والقلوب.

تقوم عائلات متبعة، وبخاصة البلدة وما جاورها، بطقوس خاصة، عرفت منذ القديم على أنها بذخ يصاحب صيام الأطفال لأول مرة. ويزداد هذا البذخ مع مرور السنوات، بحيث كان الوالد يصطحب طفله أو طفلة الصائمة، إلى إحدى أسواق البلدة لشعبية، بمحلات الفواكه

والمكسرات إلى محلات الشاي والألعاب والورود، يقتني الوالد مالد وطاب من أطعمة تشمل لحم العجل وفواكه مجففة على رأسها التين والزبيب والبرقوق.. والأهم من كل هذا، أن يحصل على بدلة أنيقة، يفضل أن تكون تقليدية، يمكن أن يشعر بها الطفل الصائم بالتميز والمكافأة نظير الإنجاز، لتحفظ بها الأم للعيد، فلا يشتري بدلة ولا حذاء آخر.. في وسط الدار، تنصب مائدة متنوعة، لا تشهدها العائلات إلا في المناسبات الخاصة جدا، يترأسها الطفل الصائم. وفي هذا اليوم، يمكنه أن يحل مكان أبيه أو تحل الفتاة مكان أمها.. بعض هذه العادات تلاشت في مناطق من الأطلس البليدي، وزادت ترسخا في مناطق أخرى، فاستمر البليديون يحيون إفطارا خاصا للطفل الصائم أول مرة، ولكن ليس بشراء بعض الغرامات من لحم العجل، وإنما بذبح خروف، وعادة ما يصادف هذا الطقوس ليلة النصف من رمضان، وتحضر لهذه السهرة حلويات محلية شهيرة كالبقلاوة والقطايف والصامصة، دون أن ننسى رمز المنطقة، معجون الحمضيات.. كلها باستعمال مكسرات على

غرار الفستق واللوز والجوز. أما اللباس الذي يستقبل به الطفل الصائم المحتفلين به من العائلة والجيران، فيتم خياطته وطرزه يدويا بمقاسه ولونه المفضل. للإشارة، فإن هذه الطقوس التي تتسم بالإسراف لا تقتصر على العائلات البليدية الغنية فقط، فأبسط الناس يمكنهم إحياؤها والتحضير لها مسبقا، في المنطقة الشمالية الشرقية، وبالتحديد في منطقة القبائل، تحتفي العائلات بصيام أبنائها بأسلوب أقل إسرافا، مهما استمرت العصرية في نحت وتعرية العادات العريقة، فللصيام الأول هناك احتفالات معنوية روحية أكثر مما هي مادية، إذ إن أهم عادة أن يتم إفطار الصائم الصغير في أعلى المنزل، حتى وإن كان السقف قرميدا، وإن تعذر الأمر، فإن والده يرفعه فوق سلم عال، كدليل على رفعة ما قام به الطفل وسمو مقامه بين المحيطين به، ويصبح بإمكان الولد الجلوس إلى مجالس الكبار. أما الفتاة، فيسمح لها بعد ذلك بالتنقل مع أمها ومشاركتها تجمعات النسوة، وحتى استعمال حليها الفضية. وكثاني إنجاز يقوم به الطفل في رمضان، يطلب منه والده ويشجعانه على حفظ كتاب الله - عز وجل -.

لعل الغرب الجزائري الأكثر بذخا في الآونة الأخيرة، بخصوص احتفالاته بصيام الأطفال أول مرة، ففي وهران، يجب أن تقوم عزومة كبيرة للعائلة والأحباب، يفطرون ببيت الصائم، ويسهرون على الحلويات والمكسرات وجلسة طرية لإحدى الفرق الفلكلورية المحلية حتى الفجر. كما أن الصائم يجب أن يحظى بهدايا، هي عبارة عن ألعاب أو مبالغ مالية، وغير بعيد عنها، في تلمسان، للفتاة الصائمة الذهب والجوهر، فلا بد من أن تتنازل الوالدة عن قطعة من صندوق مجوهراتها لابنتها، التي تصوم أول مرة، ويستحسن أن تكون حليا ذهبية متوارثة، جاءت هدية عن أمها أو جدتها، كما أن التلمسانيين يحتفلون بهذه المناسبة بإحياء ما يصطلح عليه بـ"الوعدة"، فيطهون كميات لا بأس بها من الكسكسي، ويقدمونها كصدقة للجيران، مزينة بقطع من اللحم والكثير من الفواكه الجافة كالزبيب والمكسرات، طمعا في أن تكون بقية أيام الطفل الصائم مباركة وحلوة.



ركن الصلاة في البيوت الجزائرية

مكان للتعلم والراحة النفسية يعوض المساجد والمدارس القرآنية

قصص الكثير من العائلات الجزائرية في بيوتها، ركنًا خاصًا بالصلاة وقراءة القرآن. فكرة انطلقت من المدارس العربية في أوروبا، مرورًا برياض الأطفال هنا، لتشجيعهم على معرفة الدين الإسلامي، لتحتضن الكثير من البيوت خاصة التي يوجد بها أطفال. هذا الركن، أصبح أشد أهمية مع اقتراب موسم الطاعات وإغلاق المساجد والمدارس القرآنية.

ركن الصلاة هو عبارة عن غرفة صغيرة، أوزاوية محددة من إحدى الغرف، يتم تجهيزه للتعب، يتسم بالهدوء والبعد عن أجهزة التلفاز والراديو، يحتوي على سجادة للصلاة، مصحف وحامله، وملابس للصلاة، تتكفل ربة البيت بتهيئة بقية ديكوره، حسب ذوقها وإمكانياتها، فهناك من تعلق بإطارات كتبت عليها بعض الأدعية والأحاديث الدينية، أوفوانيس توشي بروحانية المكان. وعادة، يستعمل هذا الركن لتعليم الأطفال كيفية أداء الصلاة، وحفظ كتاب الله، وإبراز أهمية الأمر لديهم، لكن في الآونة الأخيرة، أصبح لركن الصلاة أهمية أكبر لدى الوالدين أنفسهم، بحيث أصبح الملائكة يعلّقون بيوت الله، يقول السيد فؤاد، مقول أب لثلاثة أطفال: "لظالما اعتبرت غرفة الصلاة في بيتي، كغرفة الألعاب المخصصة لأطفالي، فهي في الطابق العلوي، لا أدخلها إلا نادرا، بينما تتولى زوجتي هناك تحفيظ الصغار أحكام التلاوة، وقواعد الدين. وبعد أن صدت في وجوهنا المساجد، أصبحت أجدر احتي في هذه الغرفة، أقضي أغلب ساعات الحجر المنزلي أرتل القرآن وأتدبره في هدوء، وكثيرا ما ينتابني شعور بأنني داخل مسجد..".

أقصر السبل لتعليم إسلامنا لصغارنا

كثيرا ما ترسل الأمهات أبناءهن إلى رياض الأطفال، والمساجد،

والمدارس

القرآنية،

على أمل تعلم قواعد

الدين، بما في ذلك السلوكيات

اليومية، والأدعية، وطريقة الوضوء، وأداء

الصلاة والصيام، وما إلى ذلك.. غير أن هذه

الهيئات تخيب أملهن في الإلمام بكل هذه الأمور.

الدين الإسلامي في الأطفال منذ الصغر..".

هناك يلتقن الله ويطلبنه

منذ أكثر من ثلاث سنوات، شاهدت نسرين العديد من المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لأمهات خصصن ركنًا للعبادة في بيوتهن، في غرف الأطفال أو في قاعة الجلوس، وحتى في فسحة المنزل.. أعجبت بالفكرة، بحكم كونها أستاذة في الطور المتوسط، تمتلك بيتا واسعا، تقول: "قررت إنجاز هذا المشروع، واستثمار جهود كثيرة فيه، على أن يثمر في أطفالي مستقبلا.."، لجأت نور إلى خياطة صديقة لتنفذ لها بعض الستائر وملابس الصلاة لبناتها، واشترت مصابيح ومصاحف ملونة، حضرت المكان كمفاجأة بهيجة، وحددت برنامجا خفيفا، يبدأ بأداء الصلوات في توقيتها وتلاوة ورد من القرآن الكريم هناك، تضيف: "علمت بناتي أن هذا الركن يجب أن يظل نظيفا ومرتبًا، لأنه المكان الذي نلتقي فيه بالله، فوجدتهن كلما استصعبت عليهن أمور دراستهن ذهبن إليه يشتكين إلى ربهن ويصلين، وكلما سعدن أيضا صلين وشكرن الله على ذلك، وببراءة وعفوية كبيرتين أصبحن ينصحنني بالصلاة هناك وقراءة القرآن والاستغفار هناك لأشعر بالراحة النفسية..". مع هذا، لا تزال الكثير من العائلات العربية تحضر ركن الصلاة بمثابة ديكور لاستقبال شهر رمضان ليس إلا، وتخلص من بريستيجها هذا قبل العيد.

وفي هذا الصدد، تشير الأخصائية الاجتماعية والنفسية، كريمة رويبي، إلى أن الأم والأسرة على العموم هي المدرسة الأولى، التي يجب أن ينهل منها الطفل قواعد ومذاهب الدين التي تتبعها، فهي التي تصقل فطرته وتنميها، وهي في هذا تقول: "يجب تخصيص مدرسة صغيرة داخل البيت، مثلما ما ذهب إليه الأوروبيون بعد دراسات عميقة، وجبذا لو تكون بمثابة ركن للصلاة، ينضبط فيه الطفل، ويشعر بروحانيته، على أن يكون الوالدان قدوة ومعلمين له، بعدها، تتولى المدرسة ترسيخ ذلك بالإجماع..". إذا، فالأخصائيون الاجتماعيون والنفسانيون يثمنون ويدعون إلى إنشاء هذا الركن في كل بيت به أطفال، نظرا إلى بعده ا لتعليمي والتربوي في الناشئة، وتقول الأستاذة رويبي:

"يمكن اعتماد هذه

الاستراتيجية

كأقصر السبل

لترسيخ





أصبحوا من رواد المساجد بعد رمضان:

شباب يختارون هددوء المساجد بعيدا عن الضوضاء

الشباب الالتزام بعد هذا الشهر الفضيل، ليس شهر رمضان فحسب، الذي أبان عن صدق الكثير منهم، في العودة إلى الطريق الصحيح، والاجتهاد في أعمال الخير، حيث أصبح العديد منهم من رواد المساجد، وكذا من المداومين على الصلوات الخمس، وقضاء بعض الوقت في المسجد في طلب العلم الديني، والعمل على التفقه في الدين. كما ساعد لزوم الكثير من الشباب المساجد، في رمضان، كخطوة أولى، والبقاء على هذه السيرة، بعد رمضان، أن أصبح بعضهم من حفاظ كتاب الله - عز وجل -، وسعي العديد منهم للعمل على حفظ الجزء اليسير منه، حتى ولو بعض السور القصار، بل وصلت الحال عند بعضهم أن حفظوا نصفه أو ربعه، نتيجة لهذا الالتزام، الذي كان مقتصرًا على رمضان، لكنه استمر طول أيام السنة. عينات كثيرة من شباب، اختاروا السكينة في هذا الشهر الكريم، وفضلوا الجلوس في بيوت الله، بدل التسكع في الأسواق، والجماعات التي لا تغني ولا تسمن من جوع، ما ساعدهم على شق طريق الصفاء والطمأنينة.

الحسنات، وتجنب النواهي والمنكرات، طيلة هذه الأيام المباركة. كما يغلب على يوميات الكثير من هؤلاء الشباب، الذين قرروا اعتزال الدنيا في هذا الشهر الكريم، والتفرغ للعبادة، القيام بمختلف أعمال التطوع في المساجد، من تنظيف ساحاتها من أجل صلاة التراويح، وكذا بيوت الوضوء، و المراحض وكل ما يحيط بهذه المساجد، من أجل استقبال المصلين في أحسن الظروف الملائمة لأداء هذه الشعيرة في راحة وطمأنينة، بالإضافة إلى إعادة ترتيب كل ما يتعلق بالمسجد، من مصاحف وكتب ومنشورات خاصة بجميع العبادات، كما يقومون بتوزيع مختلف الصدقات التي يقدمها الصائمون إلى المساجد من أجل إفطار المصلين، الذين يصلون صلاة المغرب في المساجد... كل هذه الأعمال يقوم بها هؤلاء الشباب الذين اختاروا التفرغ لخدمة المساجد في هذا الشهر الكريم، وكذا الابتعاد عن فوضى هذه الأيام، من الأسواق والمحلات وغيرها. المفرح، أن هذا الالتزام حقق عند الكثير من

يفتتم الكثير من الشباب شهر رمضان، من أجل البحث عن السكينة والهروب من فوضى الأيام الخوالي، التي يعيشونها طوال السنة. لذا، يركنون إلى المساجد فرادى وجماعات، في ساعات طويلة للتعبد والبحث عن الراحة النفسية، عبر العديد من العبادات، سواء بالذكر أم تلاوة القرآن أم التسبيح. لذا، يتخذ العديد منهم شهر رمضان كعطلة سنوية، سواء كانوا يشتغلون في مؤسسات أم شركات، أم في مختلف الأعمال الحرة المعروفة.

يعتبر الكثير من الشباب، أن أيام شهر رمضان لن تعوض، وإن رحلت دون أن يفتنهما الصائم بشكل صحيح، بالإكثار من العبادات بمختلفها، خاصة في المساجد، لما فيها من الأجر الوفير، فهو مفلس. لذا، فمن حرم هذا الأجر فلن يجده في الأيام العادية الأخرى، ولن تعود إلا في رمضان المقبل، لمن طال عمره. لهذا، يقدمون على التفرغ في هذا الشهر الكريم للعبادة فحسب، طلبا منهم للوصول إلى الدرجات العلى، بالإكثار من



جزائريون ابتهجوا لعودتها على
موائد سهراتهم الرمضانية..

زلابية بوفاريك..

عشق

الصائمين

لأكثر

من قرن

ونصف

تعود الجزائريون من مختلف ولايات الوطن على التنقل لولاية البليدة وبالضبط منطقة بوفاريك لشراء «الزلابية» الحلوى التقليدية التي لم تستطع أي حلوى شرقية ولا غربية فستقية أو جوزية أو لوزية هزيمها أو زعزعة عرشها على مر السنوات الماضية، حيث أزاحت الجميع عن موائد السهرات الرمضانية واستطاعت ببساطتها أن تأسر قلوب محبيها وتنسج بينهم قصة عشق فريد من نوعه كاد أن يحول دونه هذا العام إجراءات الحجر الصحي الكامل على ولاية البليدة والحجر الجزئي على بقية ولايات الوطن بسبب انتشار وباء فيروس «كورونا»، إلا أن القرارات الأخيرة برفع الحجر الجزئي عن البليدة توجهتها مجدداً ملكة على عرش السهرات العائلية.

بطقوس خاصة لديهم يتوارثها الأحفاد عن الأجداد ويلزمون بالحفاظ على سرية الوصفة منذ أزيد من قرن ونصف قرن يشهد لها الجمية بالطعم والمذاق المتميز. ومن أهم هؤلاء عائلات أكسيل وشيراف وشبوب ولوكال الذين ذاع صيتهم وشهرتهم في كل منطقة بوفاريك تعكف فيهم النساء والرجال على تحضير كميات من الزلابية خلال الشهر الفضيل تبيعها داخل بيوتها أو في محلات مجاورة تقتنيها منها وتعددت حدود الجغرافيا اللواتية لتصل إلى أبعد النقاط في الجزائر. ويؤكد بعض أفراد عائلة شيراف ومنهم كريمة شيراف والحاجة مسعودة أن زلابية بوفاريك بدأت مع النساء في البيوت وتعلمنها عن أمهاتهن وحموتهن كمام معاهدتهن على عدم كشف الوصفة لأحد خارج العائلة لتتوارث كل عائلة وصفتها الخاصة.

وأضافت الحاجة مسعودة أن اعتماد العائلات على الزلابية صنع فرصاً كثيرة للشباب في أيامنا هذه ووفر لهم مداخيل يومية من خلال محلات إعادة بيعها وتحضيرها.

وعادت الحاجة مسعودة إلى بداياتها مع الزلابية واسترجعت شريط الذكريات حيث أفادت بأن هذه الأخيرة كانت مصدراً لثراء كثيرين فيما مكنت آخرين من تزويج بناتهم وتجهيزهم وكذا اقتناء سيارات وتشيد فيلات.

وتضيف الحاجة مسعودة أنها وفي سننها المتقدم لا تستطيع التخلي عن تقديم يد المساعدة في أعداد كميات قليلة في البيت للفال أو تحضير بعض «القطايف» أو «الصامصة» وأحياناً تساعد في لف الطلبات للزبائن الذين يقصدونهم في البيت من أبناء الجيران لتشغل بذلك نفسها في أعمال بسيطة تعانق بها لحظات الزمن الجميل.

مادة السميد وصعوبة الحصول عليها. وأكد في ذات السياق مهدي من ولاية وهران أن «رمضان لا يحلو بدون زلابية بوفاريك التي تعود على اقتنائها مرة في الأسبوع من المدينة بحكم عمله ومروره من المنطقة في عطلة نهاية الأسبوع»

وعبر مهدي عن سروره لتمكنه هذه المرة من الحصول عليها بعد أن كان متخوفاً من غيابها بسبب الحجر الكلي على البليدة. ويؤكد البليديون أن رمضان يتميز بنكهة خاصة بوجود الزلابية والشاربات الأصليتين ولا يمكن تصور الشهر الفضيل بدونهما. فعمما يصنعان أجواء مميزة وجوية في المنطقة. وتداول نشطاء في مواقع التواصل وصفات لتحضير الزلابية في المنزل لمن لم تسعفه الظروف في الحصول عليها عليهم يستحضرون روحها في سهراتهم الرمضانية الاستثنائية لهذا العام ونشر بعض المبتدئين صوراً لتجاربيهم المنزلية خلال فترة الحجر الصحي لاقت كثيراً من التعاليق والسخرية والتهكم بسبب شكلها الذي يشبه كل شيء إلا الزلابية. عائلات عريقة في مدينة بوفاريك وبالتحديد في زنقة العرب تعكف نساءها ورجالها منذ سنوات عديدة على تحضير هذه الوصفة السرية التي تتميز

وأبدي العديد من الجزائريين ابتهاجهم وسرورهم من خلال دردساتهم ومنشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لتمكنهم من الحصول على نصيبهم من زلابية بوفاريك التي قطعوا لأجلها مئات الكلمترات.

وتفاعل آلاف الفاييسبوكيين مع تلك المنشورات وقالوا أن زلابية بوفاريك هي عروس المائدة الرمضانية ولا يمكن الاستغناء عنها في رمضان. وعادت طوابير المواطنين مجدداً في الساعات البكرة من اليوم لتشكل ديكورا عاما لمدينة بوفاريك وتعيد إليها لمعانها. حيث تجمعت السيارات المرقمة من مختلف الولايات لتقتني حصتها من الزلابية وتنقلها إلى زبائنها المعتادين والمتشوقين إليها. وبعد ساعات قليلة من ذلك يحين دور المواطنين للشراء بالتجزئة. حيث يتشكلون في طوابير واحداً تلو الآخر وهم في عجلة من أمرهم للعودة قبل حلول موعد الحجر، خاصة لمن يقطنون في الضواحي. وارتفعت أسعار الزلابية هذا العام لتصل إلى 300 دج للكلف الواحد بالتجزئة في حين ناهزت 200 دج -250 دج للكلف الواحد بسعر الجملة، ومع ذلك أبى عشاقها إلا أن يقتنوها، خاصة وإن تبريرات أصحاب المحلات كانت في محلها والمتعلقة بندرة



سيجارة صنعت منهم مجرمين

لا يختلف اثنان، في كون تأثير هذه المادة في شهر رمضان على مدمنيها، يصل في الكثير من الأحيان إلى ارتكابهم جرائم شنيعة، في لحظة من فقدان التركيز والتهور.. وهي حقيقة شهدتها الكثير من الأحياء في السنوات الماضية من شهر رمضان الكريم، حين أزهقت روح، نتيجة لفقدان الأعصاب، فقام أصحابها بأعمال عنف، سواء في تكسير ممتلكات الغير، أم إلحاق أضرار بأشخاص في الطريق، لا علاقة لهم حتى بما يحدث، لكن بطش هؤلاء المدمنين على النعيق لحقهم وهم أبرياء، ربما يتسوقون من أجل قضاء حاجياتهم لهذا الشهر، وحتى في ارتكاب جريمة قتلهم إليها، عدم استهلاكهم مادة النعيق.

اتضح في السنوات الأخيرة في شهر رمضان، أن أغلب الصدامات والمشادة بين الأفراد ترجع أسبابها إلى تأثير مادة النعيق على سلوك الأفراد، حين يصبحون عدوانيين جداً، لا يستطيعون التحكم في أعصابهم، لذا، يسيجون ل مجرد كلمة أو نظرة أو سلوك من الغير، فيفسدون حياتهم، و حياة غيرهم، في الشهر الكريم والسبب سيجارة.

الغريب، أن الكثير من مدمني مادة النعيق، يستفتحون إفطارهم بسيجارة على مائدة الإفطار، قبل حتى الأكل أو الشرب، وهذا لحاجتهم إليها طيلة يوم من الصيام، دون استهلاكها. وهي من الظواهر التي تعكس حقيقة تأثير هذه المادة على الأفراد، فيصبحون عبيدا لها، لا يستطيعون فعل أي شيء من دونها، بل منهم من لا يقوم من فراشه لتأثيرها الواضح عليه، ويقتضي يومه يتقلب لعدم تعاظمها، وإن صبح القول، فقد أصبحت عند مستهلكيها أقرب إلى المخدرات، فيأخذ تركيزه أو قدرته على العمل، وقجده مشوشا طول الوقت، بل وفي الكثير من الحالات يقع في أخطاء، سواء في التعامل مع الأفراد لم في شغلته، ولا يحذرك إلا عن تلك اللحظات من الفسوة حين يستهلكها.

العروف عند أغلب الجزائريين، حينما يرون شجارات أو مشادة كلامية في الطريق، بين الأفراد في هذا الشهر الكريم، أنهم يعلقون عليها على أنها تحدث بسبب عدم تناول هؤلاء الأفراد مادة النعيق، التي تجعل من الشخص شخصا عدوانيا، غير قادر على التحكم في أعصابه، لذا، يفعل لأفقه الأسباب أو الأشياء، ولا يستطيع التحكم في سلوكاته التي قد تؤدي به في بعض الأحيان إلى القتل، لأنه يفقد التركيز، لذا، يصبح مثل الجفون إن صبح القول.

التبغ في رمضان:

مجرمون بسبب سيجارة

يؤثر صيام شهر رمضان بشكل كبير على الكثير من الأشخاص، وهو أمر طبيعي، نتيجة للجهد البدني، أو السكري، أو كثرة السهر ونقص النوم. لكن، يظهر أثره بشكل ملفت عند المدمنين على التبغ بكل أنواعه، في سلوكياتهم العدوانية مع غيرهم، سواء في البيت أم في أماكن العمل وفي المحيط عامة. وتجد أغلبهم لا يستطيعون التحكم في تصرفاتهم من أثر هذه المادة، حيث تجعل منهم أشخاصا غريبا حين لا يستهلكونها، ويميشون هذا التحول طيلة الشهر الكريم.

الفنانة القديرة

لمجلة الشروق
العربي

الفن رسالة سنسأل عنها يوم الحساب!

تعودين بمسلسل "ذهب عيرة" بعد غياب.. ما سبب التباعد؟

- أشرك على فترات متباعدة، لأنني لم أجد ما يجذبني إلى العمل، وأنا لا أريد أن أعمل لكي أكون موجودة على الشاشة فقط، فيجب أن يكون العمل مؤثراً في، ويؤثر في الجمهور أيضاً، ويكون له رسالة هادفة تفيد الجمهور والمجتمع المصري، والعربي بشكل عام، لأن الفن رسالة سنسأل عنها عند الحساب. وهناك أدوار تسعى إلي، وأدوار أخرى أنا الذي أسعى إليها.

عمّ تدور أحداث العمل المنتظر؟

- المسلسل تشويقي اجتماعي، يتضمن مسحة كوميدية، ويخدم ذلك وجود فنان كوميدي، مثل بيومي فؤاد، رغم أن دوره ليس كوميدياً مطلقاً، لكن يحتوي على مشاهد مضحكة متباعدة. كما أن دوري مختلف، وسيتفاجأ من خلاله الجمهور، وذلك في إطار العمل الذي حرصنا على أن يكون جديداً ومختلفاً، ويليق بالمشاهد العربي، لخلوه من أي لفظ أو مشهد جارح، وملاءمته لجميع الفئات.

ما سبب تغيير اسمه من «قارئة الفنان» إلى «ذهب عيرة»؟

- في بداية الأمر، أطلقنا على المسلسل «ذهب عيرة»، ثم اقترحنا اسم «قارئة الفنان»، بسبب الأحداث التي يعبر عنها هذا الاسم. لكن، وجدنا أن هناك رواية تحمل نفس العنوان. كما أن هذا العنوان يتعارض مع حقوق الملكية لأغنية المطرب الراحل عبد الحليم حافظ، فاضطررنا إلى العودة إلى اسم «ذهب عيرة» بشكل نهائي.

هل تهتم يسراً بمن معها في السباق الرمضاني من النجمات والنجوم؟

- لا أهتم أبداً. وصدقني، لا أعرف من الزملاء الذين لهم أعمال في رمضان.. أنا أركز على نفسي فقط، وفي عملي الذي أقدمه. من يهتم بالآخرين سيفقد تركيزه ويشعر بالقلق دائماً، وسيؤثر ذلك بالسلب على عمله.

هل تتابعين أعمال الزملاء بعد رمضان والافتتاح من التصوير؟

- أتابع أعمال زملائي بعد رمضان، وأفرح لنجاحهم وأقوم بتهنئتهم، وأحياناً كثيرة أتابع عملي بعد رمضان، لعدم تمكني من مشاهدته بسبب التصوير.

عانيت من سرطان الدم وكانت الصدمة.. وفيروس كورونا ابتلاء من الله عز وجل

كيف هي يسراً مع الحجر المنزلي؟

- في الحقيقة، هذا ابتلاء من الله لنا، ويجب علينا أن نتعظ، فأنا أقوم بتأدية الصلوات والدعاء وقراءة القرآن، وهناك العديد من الشباب لا يفعلون هذا، ويستمتعون بوقتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. فيجب علينا أن نقرب من الله أكثر، لكي نتخطى تلك المحنة الصعبة، ونجلس في المنزل لحماية أهلنا وبلدنا، والخروج فقط للضرورة القصوى.



هي "سحارة" السينما والشاشة العربية.. تتميز بوجه فرعوتي.. شقاوة الأطفال تشع من عينيها.. إنسانة بسيطة، تتمتع بروح منطلقة، إلا أن ذلك لم يكتشف على الشاشة من خلال أدوارها المتميزة. يسراً.. ترى أن الحب لا ينتهي.. راضية بأدوارها التي تحمل تأثيراً درامياً.. عطاؤها الفني مستمر. عرفها الجمهور من خلال عدة أعمال، تلفزيونية منها وسينمائية، وأغلبها كانت برفقة عادل إمام، التي كانت بالنسبة إليها انطلاقة قوية، سجلت لها بتاريخ الفن السابع... دائماً تحرص على أن تقدم في أعمالها شيئاً هادفاً، يخدم مجتمعها، ويناقش مشكلاته.. ونحن في حوارنا الخاص معها، نتحدث عن مسلسلاتها الجديدة "ذهب عيرة"، كما نتحدث معها عن معاناة الشعوب في مواجهة فيروس كورونا، وأشياء كثيرة في حوارنا الخاص جدا معها.



الفنانة يسرا رفقة صفي مجلة الشرق العربي

بالمسلسل «من البداية حتى النهاية»، مثلما تفعل بعض نجومات الدراما؟

- أنا شعبانة شهرة وفناونجاحا، وعاصرت عظماء الفن، مثل العنديل عبد الحليم حافظ، الذي سكنت في حي الزمالك فقط لأكون إلى جواره، وكان يسكن إلى جوارى كمال الطويل وسعاد حسني ومصطفى وعلي أمين.. تعرفت على أساتذة، كنت محظوظة بأن أنجح وسطهم، خاصة أنهم كانوا من عمالقة الفن. ولكي تظهر وسطهم يجب أن تكون قويا.. لذلك، تعلمت منهم أن الفنان ليس بحجم دوره، ولكن بأهميته. وبعد كل ما حققته من نجاح، أدركت أن الجزء الكبير من دوري بات يتعلق بتقديم الشباب الموهوبين، وإتاحة الفرص لهم.

السوشيال ميديا عدو لكل البشر.. وأعتبر نفسي امرأة في كل العصور

ما رأيك في بعض الفنانين الذين

يعرضون حياتهم الخاصة على

«السوشيال ميديا» ومواقع التواصل

الاجتماعي؟

- كل واحد حر في حياته، لكن بالنسبة إلي، أرفض أن تنتهك خصوصياتي بهذه الطريقة. ف«السوشيال ميديا» عدو لكل البشر في كل شيء..

ما رأيك في بعض الوسائل الإعلامية

التي تنشر أجور الفنانين في رمضان؟

- أولا، الأجور التي تنشر غير حقيقية. والإعلام عندما ينشر هذه الأجور يضر بالفنان. فقيمة الفنان ليست بأجره، وإنما باحترامه لنفسه، بحيث يكون قدوة لجمهوره، مثلما صرحت لك به من قبل.

ما العنوان الذي تضعه يسرا لحياتها؟

- امرأة في كل العصور.

الفنية بجراة، وكأنهم كانوا مكفوفين. وليس معتزلين. فمن هنا يتأكد لي أن الإيمان والدين بداخل الإنسان، وليس بمظهره الخارجي. لن أعتزل أبدا، ولكن لو عرض عليّ دور لا يناسب مكانتي الفنية فلن أقبله، وسأنتظر حتى يأتي الدور الذي يناسبني.

هل مازالت يسرا تطبق نصائح جيل العمالقة إليها؟

- طبعاً، مازلت أطبق نصائح رشدي أباطة وفريد شوقي وفاتن حمامة وغيرهم من العمالقة. وهذا سبب احتفاظي بنجوميتي إلى الآن. ومن لا يطبق نصائح من قبله من الأجيال لا تستمر نجوميته.

حياة الفهد خسرت قاعدة كبيرة في الوطن العربي بتصرّياتها الأخيرة

في رأيك، هل يجب أن يرد الفنان على الإشاعات التي تطلق عليه؟

- ليس كل الإشاعات، وإنما تلك التي تتعلق بسمعته وحياته الخاصة.

هل أخلاقيات الفنان تكون من أسباب استمرار نجوميته؟

- بالتأكيد. يجب أن أحترم نفسي وأحترم جمهوري، وأعمل حساباً لكل كلمة تخرج مني، وأن أكون متواضعة، لأن الغرور هو نهاية كل فنان.

حققت الكثير من النجاحات على مدار عمرك الفني، فما هي خطواتك في المرحلة المقبلة؟

- طموحي لا ينتهي، رغم أنني أعلم جيداً أنه لدي تاريخ فني كبير، لكن أريد أن أقدم أكثر وأكثر، ربنا أعطاني نعمة الفن، وهي أجمل هدية ربنا «أداهي».. نعمة عظيمة ربنا يديمها علي.

لماذا لا تحرص يسرا على الوجود

ما رأيك في قرارات الدول للحد من تفشي كورونا؟

- قرارات جيدة تماماً، فالأول مرة، أجد الدول مهمة إلى هذا الحد بما فيهم بلدي مصر، والقرارات الصارمة التي اتخذتها هي التي جعلتنا نستطيع السيطرة على هذا المرض، مع اختلاف عدد كبير من الجمهور مع وزارة الصحة، ولكن الوزيرة قامت بواجبها. وأوجه الشكر إلى الجيش الأبيض على مجهودهم.

سبق أن عشت فترة كانت من أصعب فترات حياتك بسبب تشخيص طبي؟

- كنت حينها في عز شهرتي ونجوميتي، وسألت الأطباء ما إذا كانوا متأكدين من التشخيص أم لا، في ما يخص إصابتي بسرطان الدم.. وظللت لمدة 3 أشهر أعاني من الرعب، أنني من الممكن أن أكون مصابة بهذا المرض، ولم أخبر أحداً في ذلك الوقت بأنني مصابة بالسرطان.

ما تفكيرك وقتها؟

- كنت أفكر في أمر واحد.. ماذا سيفعل الإنسان إذا عرف موعد موته؟.. وحينها أدركت الكثير من النعم التي أعطانا الله إياها.. واعتدنا على وجودها، مثل الصحة. والحمد لله، ظهرت النتيجة سلبية، وكانت صدمة بالنسبة إلي. ولهذا، يجب أن نستوعب دائماً أن ما نعيشه في حياتنا من عتبات، هو اختبار من الله عز وجل.

الشيخوخة والشهرة كلاهما إلى زوال والدين بداخل الإنسان وليس بمظهره الخارجي

هل هناك ما يقلق يسرا الآن؟

- طبعاً، الفنان في حالة مستمرة من القلق، بمعنى أنه يريد أن يرضي جمهوره الذي ينتظر منه كل جديد وجميل من الأعمال الفنية الراقية، وهذا ما يجعلني في حالة قلق، بحثاً عن أعمال من هذه النوعية، والمسألة ليست سهلة، ولكنني لست من النوع الذي ييأس، لذلك أبذل كل جهدي حتى أجد ما يرضيني ويرضي الجمهور.

من أي شيء تخاف يسرا؟ من

الشيخوخة أم سحب بساط الشهرة

عنها أم فراق إنسان عزيز عليها؟

- بعد فراق والدتي -رحمة الله عليها- دائماً أقول: الله -عز وجل- مصدر الأمان في حياتي، وليس الخوف. لذلك، أسعى دائماً إلى رضائه والاقتراب منه، حتى أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتي. ولهذا، فالشيخوخة والشهرة والموت -كما قلت- كلها إلى زوال.

متى تعتزل يسرا؟

- الاعتزال.. تقصد: حجاب واعتكاف؟... أغلبهم خاضوا هذه التجربة، وبعدها عادوا إلى الساحة

هذا ما تكرهه الزوجة في شهر رمضان...

لا يختلف اثنان، في كون الكثير من سلوكات الأشخاص، تتغير في رمضان.. والمؤسف، أن أغلبها سلبي. وهذا، لتأثيره الواضح عليهم، ما يؤدي في الكثير من الأحيان، إلى توترات عديدة، لا تتوقف، سواء في البيت أم في الشارع، وكذا في مكان العمل. ولعل الكثير من الزوجات يقعن في مشاكل عديدة من أزواجهن، نتيجة لبعض السلوكات، التي تكرهها النساء في الحياة العادية، فما بالك في رمضان وهن صائمات، التي تكون في الغالب سببا في حصول مناقشات كلامية، حتى إلى مائدة الإفطار.

"البوزلوف"، الذي تجد غالبية الرجال واقعين فيه في هذا الشهر، لكن، للأسف حينما يوضع هذا الطبق على مائدة الإفطار، يرفع كما وضع. بالإضافة إلى هذا، ولعل السلوك الذي تكرهه الزوجة من زوجها في رمضان، كرها شديدا، أن بعض من الرجال، لا يفقهون في الطبخ شيئا، ولم يقفوا يوما في المطبخ، حتى من أجل تحضير طبق "الفريت"، لكن في هذا الشهر، تجدهم يزاحمون الزوجة في المطبخ، من أجل تقديم النصائح، والمجادلة في كيفية تحضير بعض الأطباق عن جهل، وهذا نتيجة لتأثير الصوم عليهم، وهذا ما يؤدي إلى توتر بعض الزوجات، ويصل الأمر في بعض الحالات إلى مناقشات كلامية، مسموعة من الشارع في بعض الأحيان، والسبب تافه وهو تدخل الزوج في ما لا يعنيه.

إلى جانب كل هذه السلوكات، نجد كذلك كثرة الدخول والخروج، وعدم التزام مكان واحد، والعكس عند بعض الرجال، هو عدم الخروج إطلاقا من البيت، وقضاء اليوم كله في مشاهدة التلفاز أو النوم، ولا يجد بعضهم حرجا في أن يرسل زوجته للتسوق بدلا منه، بينما يبقى هو في البيت، لا يحرك ساكنا، فقط كثرة الكلام، والفلسفة على حد تعبير بعض الزوجات. كثرة هي السلوكات الغريبة، التي تكون سببا مباشرا في حصول مشاكل بين الأزواج.. وللأسف، فهي سلوكات تتكرر كل سنة من هذا الشهر الكريم، وتكون لها نفس الآثار السلبية على العلاقات الزوجية.

تنقص له أجر الصيام، وهو لا يدري. ومنهم من يختارون الحديث في مواضيع تخص النساء، مثل الطبخ، وغيره من المواضيع النسوية. وهذا، ما يثير ثورة الزوجات في رمضان، وتحدث مشاكل في هذا الشهر الكريم، كان بعض الرجال سببافيهما، وهي كثرة الكلام. من السلوكات الأخرى، التي تكرهها المرأة أو الزوجة من زوجها، في رمضان، أن الكثير من الرجال، يشتهون أطباقا غريبة في هذا الشهر، ويشترطون على أزواجهن تحضيرها، حتى ولو أنه يكون مصيرها القمامة بعد الإفطار، لأنها في الغالب أطباق لا تليق بشهر رمضان، وحتى في الأيام العادية تكون في مناسبات فقط. ونجد من بين هذه الأطباق مثلا

من السلوكات التي تكرهها النساء عامة، في هذا الشهر الكريم، كثرة الكلام من طرف الزوج، حيث تجد أن الكثير من الرجال لا يتوقفون عن الحديث طوال النهار، ويفتحون الكثير من المواضيع، التي تكون في الغالب تافهة، وكأنهم يتحدثون فقط من أجل الحديث، خاصة ممكن يلتزمون البقاء في البيوت، في هذا الشهر، وما أكثرهم اليوم، وهذا ما يكون وقعه سلبيا على الزوجة، خاصة عندما تكون هي مشغولة بتحضير الأطباق للعائلة. والغريب، أن العديد منهم لا يجد حرجا، في الخوض في أحاديث، ربما

يضبط زياراتهم ويغير عادات الجزائريين في المناسبات

الخوف
من
انتشار
العدوى

للجزائريين عاداتهم الخاصة في الاحتفال بشهر رمضان الكريم، التي لا تغيرها ظروف مادية ولا اجتماعية ولا سياسية، ولكنها اختفت هذه السنة، أو تراجعت بشكل ملحوظ، خوفاً من انتشار عدوى كورونا، فقصت بذلك على جانب من روحانية الشهر وخصوصيته.

على طاولة البركة، ولكن صحتنا وسلامتهم تقتضي هذا".
جازية طيبة، وثابت جمركي، زوجان من العاصمة، يعملان كلاهما في أقصى الجنوب الجزائري بتمنراست، اعتادا تأجيل عطليتهما السنوية لتصادف رمضان، وليقضياها مع العائلة في الشمال، غير أن عمل جازية في المستشفى الوحيد بمدينة تمنراست منعها من التنقل.. تروي ضاحكة كيف منعتها عائلتها من السفر إليها، تقول: "اتصلت بي أمي قبل أيام من رمضان، وأخبرتني أنه حتى في حال فتحت الخطوط وأصبح بإمكان زيارتها، فإنها لن تستقبلني حتى تتأكد من كوني لا أحمل العدوى..". تضيف جازية: "أعلم أن أمي تمزح في قولها، ولكن هذا ما علينا فعله جميعا هذه السنة".

كورونا تبرر انقطاع صلة الرحم

منذ سنوات، وصلة الرحم والمعايدة في تدهور نحو الانقطاع التام، إلا من خطوط الهاتف أو رسائل الإنترنت وتسجيلاتها، ولكن هذا كله مبرر لهذه السنة، يقول الأستاذ عمري زين العابدين: "لقد أصبح للجزائريين شماعة يعلقون عليها حجتهم في عدم زيارة الأقارب والأحبة في العيد، حتى الذين تحددوا خوفهم من العدوى، سيتصرفون بجفاء، إنها العادة التي علمتنا ألا نصافح وألا نتبادل القبل..". ولكنه شيء إيجابي، وتصرف سديد.

بأشهى الأطباق، التي تجود بها أياديهم، وفي غالب الأحيان يورثن هذه العادة إلى بناتهم، وكناتهم، على غرار السيدة نجية من البلدية، إذ لا يمر يوم من رمضان، إلا وقامت بدعوة واحد أو مجموعة من أقربائها وأحبائها، إما على الإفطار، أو للسهر معا إلى طاولة متنوعة من حلوياتها التقليدية الخاصة بالمنطقة. هذه السنة، انقلبت كل الموازين، بسبب عدو خفي، أفسد عليها برنامجها السنوي، الذي اعتادته لأكثر من أربعين سنة، تقول: "قبل قدوم سيدنا رمضان، قررت ألا أستقبل الزائرين هذه السنة، حتى في حال انقضى الوفاء، حفاظا على سلامة أهلي، فلم أقتن أواني نحاسية كالعادة، ولم أجهز "المقطعة" و"الديول" مسبقا، حتى إنني اكتفيت بشراء كميات قليلة جدا من مكسرات ولوازم حلويات لا تكاد تكفي عائلتي، نتمنى أن يحفظنا الله، ويطيّل أعمارنا، لنعود إلى عاداتنا الجميلة". وبغض النظر عن خوف الأفراد على أنفسهم وأهلهم من تفشي العدوى، فإن الإجراءات الاحترازية التي سبقت الشهر الفضيل، وتزامنت مع انتشار وباء كورونا، منعت العديد من الأشخاص من التمتع بخصوصية الشهر مع العائلة والأقارب، وهي حال العديد من المغتربين عن عائلاتهم، سواء هنا على أرض الوطن أم خارجه، كرشيد، القاطن في مونترال الكندية، الذي اعتاد منذ تسع سنوات أن يعود مع زوجته وأبنائه إلى الوطن ليصوم بين والديه وأخوته، "توقف الرحلات إلى أرض الوطن جعلني أستسلم لقضاء رمضان هنا في الغربة، أعلم أنه لا طعم لذلك بعيدا عن اجتماع الأجيال

التسوق اليومي واكتظاظ الأسواق

من مظاهر رمضان، التي اعتادها الجزائريون، الخروج للتسوق في الصباح الباكر، أو بعد الظهر، لاقتناء السلع الطازجة من اللحوم والأسماك والخضر والفواكه.. فالتسوق عادة يومية، نجدها بمثابة إدمان لدى الصغار وكبار السن أيضا، تحولت هذه السنة في رمضان إلى روتين مرتبط بالحاجة الماسة ليس إلا، وذلك بعدما فرضت الدولة قوانين الحجز الصحي، والزامية حظر التجوال، ما جعل الجزائريين يعتادون البقاء في المنزل مدة طويلة، وعدم الخروج للتسوق إلا للضرورة، فضلا عن احتفاظهم بثقافة اتباع نظام الدور عند اقتناء السلع، وعدم التراجع، مخافة انتشار العدوى. هذه الدرجة من الوعي، حسب خبراء، غيرت تفكير الكثير. يقول الأستاذ عمري زين العابدين، أستاذ علم الاجتماع بجامعة خميس مليانة: "مرور المجتمع الجزائري بفترة عصيبة جراء انتشار فيروس كورونا، والزامه اتباع قواعد الوقاية، انعكس بشكل إيجابي على بعض تصرفاته اليومية، إذ تم الحد من الاندفاع المعروف عليهم، وكذا التخلص من العاطفة الزائدة في المعاملات، والاحتكاك والتلامس المفرط. ويظهر هذا في الأسواق والأماكن العامة".

العزومات وزيارات المجاملة

تعشق سيدات الزمن الجميل فكرة كون رمضان شهر تبادل الزيارات، وإتحاف الأحبة

رجال يزاحمون المرأة
في المطبخسواعد
خشنة
يعول
عليها
لإعداد
موائد
رمضان

بقي السواد الأعظم من الجزائريين في منازلهم، منذ اجتياح الوباء الجديد، فدفعهم الفراغ واتساع الوقت بما يكفي إلى تقاسم أشغال المنزل مع زوجاتهم وأمهاتهم وأخواتهم.. بينما فاز المطبخ بفئة واسعة من الرجال، الذين كانت لهم فرصة تعلم أطباق جديدة، وتحقيق رغبتهم في تذوق ما تجود به سواعدهم الخشنة، فتم اعتبار هذا بمثابة دورة تدريبية للاجتياز رمضان.

فيديوهات اليوتيوب
تساعد الرجال لاقتحام
المطبخ

التابع لحركة حسابات اليوتيوب والأنستغرام الخاصة بالأكل، يلاحظ زيادة نشاط هذه الأخيرة في شهر رمضان، بيد أن مدونات كثيرات خرجن إلى جمهورهن، ليكشفن أن نشاط حساباتهن تضاعف هذه السنة، حتى قبل دخول شهر الصيام، تزامنا والحجر الصحي، وإقبال غالبية الناس على إعداد الطعام منزليا. لكن الغريب في الأمر، ظهور فئة جديدة من المتفاعلين عبر هذه الصفحات، تتمثل في الجنس الخشن، الذي لم يتوان عن طلب المساعدة لإعداد طبقه المفضل، وانتقاد الوصفة عبر التعليقات، لأنه لم يوفق في إنجازها بشكل صحيح. وحتى إرسال النتائج بالصور عبر الخاص. السيدة زهرة، صاحبة ستة وخمسين ربيعا، تحدثنا عن عطلتها المطبخية كما تسميها، وتعتزف بامتنانها الكبير لكل سيدة لها قناة على اليوتيوب، بفضلها يتمكن عمي شريف من إعداد وصفات بسيطة تسد رمقهما في عزلة الحجر الصحي: "اعتدنا الأكل في المطاعم غالبا، فقد تعبنا من الطبخ، وألا أحبه، في الفترة السابقة، تمكنت من اكتشاف موهبة جديدة لدى زوجي، فهو طبّاخ ماهر بفضل اليوتيوب.. لقد طلب أيضا أدوات خاصة وأواني عبر الإنترنت، وهو يتولى إعداد الطعام في رمضان، أشعر بأنني ارتحت من كابوسي أخيرا...". واعترفت السيدة زهرة، وهي أستاذة متقاعدة أنهكتها

سنوات التعليم، بأنها تمنح زوجها العلامة

الكاملة في المطبخ، ذلك أنه لا يحدث الفوضى أبدا، بل يقوم بجلي الصحون وترتيب الطاولة أيضا.

كاميليا، أم لطفلة حديثة الولادة، من حسن حظها أن فترة نفاسها تزامنت مع وجود زوجها بالمنزل، بسبب انتشار فيروس كورونا. في البداية، انتابها الخوف الشديد، من فكرة تلبية طلباته الكثيرة في المنزل، خاصة الطبخ، فهو يفضل طاولة متنوعة من المأكولات، لكن، "تفاجأت من أن زوجي بدأ يشاهد فيديوهات إعداد الطعام، يتبع الخطوات، ويستغل وجوده في المنزل ليمتحنني بالأطباق، حتى التقليدية منها.. في الواقع، كان طبقه ألد بكثير مما أعده أنا، رغم أنه يفعل ذلك لأول مرة في حياته. لقد اتفقنا على أن يستمر هو في إعداد طاولة الإفطار في رمضان، على أن أعطني أنا بصغيري وببقية أشغال المنزل.

فتيات يتخلصن
من الطلبات المزعجة
على الطعام

بحكم دراسته وعمله بعيدا عن المنزل، لا يتناول أخي طعاما نعه، وخاصة الأكل التقليدي، فهو معتاد على تناول الوجبات السريعة خارجا، ولكن، بانتشار كورونا وإغلاق جميع المطاعم والمقاهي، أصبح يعد قهوته الصباحية بطريقته الخاصة، كما أنه مع الوقت أصبح يعد سندويشات وخبز منزليا وبيتزا.. وكلما أعجبنا أكثر بطبخه، زاد حماسه..". تضيف فراحا، وبعد تنهيدة طويلة: "لقد استرحت كثيرا من طلباته المكررة، وها نحن أنا وأخواتي البنات نكلفه بإعداد المقبلات والمخبوزات لشهر رمضان، لقد وافق بحب، لكنه اشترط أن ندفع إليه المال! لا أظنه جادا في ذلك". إن أكثر ما يريح السيدات، لدخول الرجل إلى مطبخهن، ليس تملصهن من المسؤولية وعدم رغبتهن في إنجاز أحد أهم واجباتهن المنزلية، وإنما هو تخلصهن مما يصفنه بـ "وحم" الرجال المزعج جدا، بحيث يرغب أزواجهن أو آبائهن وأخوتهن تناول أطباق غريبة، في أوقات غير مناسبة، ويطلبنهن بإنجازها على النحو الذي يشتهينه، أما قيام الرجل بالطبخ فسيوفر لسيدات بيته الراحة البدنية وحتى النفسية، جراء قيامهن بمهمة مفاجئة ومزعجة، تحت الطلب، مع احتمال وارد لتلقي انتقادات سلبية وتهكمات.



من أجل مشاركة الزوج لها في رمضان: زوجات يشترطن على أزواجهن التداول على تحضير مائدة الإفطار

في ظل تغير الكثير من الظروف في الأسرة الجزائرية، اليوم، ولما أصبحت الزوجة شريكة للزوج في كل شيء، اتجهت الكثير من النساء إلى مبدأ تقسيم شغل البيت مع الأزواج.. فلم تبق تلك الزوجة التي تقوم بمهام التنظيف والغسيل والتربية وحدها، كما كانت في السابق، بل أصبحت تشترط مشاركة الزوج لها في هذه الأعمال المنزلية، مادامت تخرج معه إلى الشغل والتسوق.. وهو ما يحدث مثلاً في شهر رمضان، حيث تلجأ الكثير منهن إلى عملية التداول على تحضير مائدة الإفطار.

إيجابية، بل الكثير من الرجال من يعتبره إهانة لهم، فليس من شيم الرجال تحضير الأكل في رمضان، بل الزوجة هي من تقوم بهذا، بحكم علمها بخصوصيات الأطعمة، بل يعتقد الكثير أن من تشترط على زوجها التداول على تحضير مائدة الإفطار في شهر رمضان، لديها نوع من عدم الاحترام لزوجها، وتقليل من شأنه. نعم، يمكن للزوج أن يساعد زوجته في بعض الأطباق الخفيفة، وكذا الوقوف على تحضير المائدة، لكن أن يصبح هذا شرطاً عليه من طرف الزوجة، فهذا ليس مشاركة بين الزوجين، بل تقليل من قيمته كرجل.

بين هذا وذاك، يجد الكثير من الرجال متعة تحضير الأطباق في البيت، سواء أطباق شهر رمضان، أم في الأيام العادية، في المقابل، يعتبرها بعض الرجال إهانة لهم، لكن تبقى الكثير من سيدات البيوت يشترطن على أزواجهن التداول على تحضير أطباق رمضان.

من طرف الأزواج، لكنه العكس تماماً، فالكثير من الرجال اليوم، من لهم قابلية المشاركة في كل شيء، وليس في تحضير الأطباق فحسب، بل في كل الأعمال المنزلية، أما في شهر رمضان، فهي مناسبة لهم من أجل إظهار قدراتهم في تحضير مختلف الأطباق، حتى من دون مساعدة الزوجة لهم، بل ومنهم من يقدمون أحسن الأطباق وألذها، في ظل وجود عالم الإنترنت، الذي صقل موهبة الكثير من الرجال في تحضير الأكل. لذا، لا يجدون حرجاً في التداول على تحضير مائدة الإفطار مع أزواجهن، في هذا الشهر الكريم، بل يجدونها متعة ويعتبرونها تجربة شخصية، وليس شيئاً آخر، كما يراه بعض الرجال، على أنه إنقاص من الرجولة، أو تشويه للذكورة، إن صح القول.

في المقابل، لا يمكن الجزم بأن كل الرجال لهم هذه القابلية، وينظرون إلى هذا الموضوع من زاوية

لا يهم ما يستطيع أن يقدمه الزوج إلى الزوجة على مائدة الإفطار، من أطباق مختلفة، بقدر ما يهم هذه المشاركة، في هذا الشهر الكريم. لذا، تفرض الكثير من الزوجات مبدأ التداول على تحضير هذه المائدة، أي كل يختار اليوم الذي يستطيع أن يحضر فيه أطباق مائدة الإفطار، طوال شهر رمضان، فلم تبق الزوجة هي المسؤولة عن تحضير مختلف الأطباق، وهذا انطلاقاً من عدة معايير خاصة العاملات منهن، فمادامت تخرج من بيتها إلى العمل، مثل زوجها، فلا الحق أن تطلب من زوجها مشاركتها في أشغال البيت، على حد تعبير الكثير منهن، خاصة في هذا الشهر الكريم.

وأزواج يرحبون بالفكرة

يعتقد الكثير أن مجرد طرح فكر مشاركة الزوج لزوجته مائدة الإفطار وتحضيرها، بالتداول، طيلة شهر رمضان، سوف لن يلقى الترحيب

أيسن زيدان

لمجلة الشروق
العربيأتمنى أن
تشفى
البشرية
من
فيروس
الأنانية
والعظمة
بعد
الشفاء
من
كورونا
المستجد

رغم كل مساحات الحزن، التي تثقل كاهله، التي جعلته يتوارى عن الأنظار، كيف لا وجرح <الوطن> غائر والنزيف لا يتوقف، إلا أنه سمح لنا بكسر عزلته، والدخول إلى عالمه ومشاركته أحزانه وأحلامه وخيباته.. ضيف الشروق العربي، شخصية أبدعت في رسم إيقاعات، صورت ملامح نهاية رجل شجاع، تمرد على الواقع وأفرّد للحياة سطوراً خلّدت في الذاكرة، وبين التراجيديا والكوميديا تنقل وصولاً إلى الإخراج وتقديم البرامج، ما جعله في قائمة الفنانين الأوائل على ساحة الدراما السورية والعربية.

ما سبب انسحابك من السباق الرمضاني
فجأة في الوقت الذي كنا نتظر طلتك التي
أصبحت نادرة مؤخراً؟

- الانسحاب جاء بقرار من فريق العمل، والسبب راجع إلى تفشي فيروس كورونا. وعن نفسي، لست قلقاً على العمل أو غيره، بل من استمرارية هذا الانتشار - لا قدر الله.

هل المستشفيات ووزارة الصحة في سوريا
مجهزة لهذا الفيروس؟

- من الصعب التعميم في إجابة واحدة تشمل جميع المناطق بسوريا، والسبب يعرفه الجميع دون دخول في التفاصيل. ولكن بشكل عام، ومع التحفظ على الاختلافات القائمة والقدرات والبنى الأساسية، من خلال متابعة وزارة الصحة بسوريا والتواصل المباشر مع منظمات الصحة والسلطات الصحية في الدول المجاورة، ثمة مجهودات كبيرة تم بذلها لضمان وجود - على الأقل - البنى الأساسية الكافية والاشتراطات الأساسية لمكافحة العدوى داخل المؤسسات الصحية، خاصة تلك المتخصصة بالنظر في حالات الإصابات بفيروس كورونا المستجد.

بصراحة.. أيسن زيدان
قلق من هذا الفيروس
المستجد؟

- ما يصينا إلا ما كتب الله لنا.. أي نعم، هو فيروس مقلق، وإن شاء الله إلى زوال لا محالة، ولكن أتمنى لو تشفى البشرية من أكبر فيروس، وهو الأنانية والعظمة والنفاق.

نتائج صناديق
الاقتراع العربية
تشبه كثيراً
نتائج ونجاحات
المسلسلات
الرمضانية..

أنت من الذين ساهموا في انتشار الدراما السورية ولك باع طويل في هذا الميدان، برأيك، هل بات الحديث عن الدراما ومستقبلها مجدياً في ظل هذا الوضع القائم للبلد، وهذا الوباء الذي صنف بالعالمي؟ وأين يتجلى دور الفن في مثل هذه الظروف؟
- التنقيب والتغزل المفرط بنجاح الدراما

● حاوره: طارق معوش ● تصوير: نصار الشامى

التلفزيونية العربية، في ظل انتشار هذا الوباء العالمي أو ما يجري بسوريا وبعض الدول العربية، هو أشبه بالحديث عن الانتصارات السياسية والعسكرية في زمن الهزائم المتلاحقة، نجاح الدراما لا يتوقف عند حدود بعض المسلسلات التي لقيت استحساناً من جمهور محير أصلاً. كما أن نتائج صناديق الاقتراع العربية تشبه كثيراً نتائج ونجاحات المسلسلات الرمضانية. النجاح الحقيقي للدراما التلفزيونية أمر معقد لأن هذه الدراما مرتبطة حتماً بثقافة المحطات التلفزيونية وثقافة معلميها، وهي لا يمكن لها إطلاقاً أن تكون دراما حرة مستقلة قادرة بالطلق على أن تعكس

فكر صانعيها... ربما يسبح لها بين الحين والآخر ظرف يوفر لها حيزاً أوسع من الحرية، لكن سرعان ما يضيق الخناق ثانية أو تفرغ من مبدعيها الحقيقيين الذين يتم توظيف إبداعاتهم في قوالب أخرى وفي سياقات لا تشبههم أصلاً...





أيمن زيمان رفقة صحفي مجلة الشرق العربي

رأيك في الآراء التي تشيد بدوره في هذا الوقت بالذات، ونحن نعيش زمن فيروس كورونا المستجد؟

- أنا بصراحة، لم أكن لفترة سابقة أؤمن بفعالية الفيسبوك كوسيلة اتصال مؤثرة، لكن تجربة بعض النشاطات غيرت قناعاتي وجعلتني أؤمن بدوره، ولو بأضعف الإيمان، انطلاقاً من هذا، عبرت أكثر من مرة ومن خلال صفحتي، عن وجعي وأحلامي وقناعاتي، وأخيراً، أنشأت مجموعته سميتها المبادرة السورية الشعبية، الغاية منها تقديم تصور شعبي وغير رسمي للحل عبر حوارات مفتوحة، يمكن تلخيص نتائجها بتصور آخر، تصور حر وغير مرتبط بطرف ما... ونفس الشيء، ما نره اليوم من توعية وتحسيس وتلاحم في أصعب فترة يعيشها العالم ككل بسبب كورونا، فالفيس بوك وغيره من المواقع استطاعت توعية 90 بالمئة من العالم من هذا الوباء الخطير، والحمد لله، عسى أن تكرر هاشيتا وهو خير لكم.

كتبت قبل فترة.. "لا أدري إن بقي في وطني مكان لشيخوختي"، إلى هذه الدرجة أنت قلق ومتوجس على وطنك؟ أم إنها امتداد لحالة القلق الذي يعيشه العالم حالياً؟

- لا يمكن أن يفهم أحد أكثر من السوريين أنفسهم، معنى أن يدمر وطن وأن يفرق بدماء شعبه... معنى أن "يتلون بردى الخجل بالدم وأن يصبح سحر المدن مجرد ذكرى، ومعنى أن تصوير الأغاني والمواويل مراثيات لوطن مفجوع، تهزمني كل القواميس أمام هول المصائب.. تصور أنت والعالم يعيش رعب انتشار هذا الفيروس، ونحن لا نزال تحت خوف المستقبل، كل ما أقوله: يارب، يبعد عنا هذا الوباء، ويعم السلام في العالم ككل يارب.

بالإجماع، ونفس الشيء من هم يدعون أنهم مخرجو كليات، تعتمد في أغلبها على التعري أو المكياج أو فوتو شوب، وغيرها من تقنيات لا يستعملها إلا المرضى بالشهرة.. فقد أصبح الجانب التقني هو المعيار ولم يعد هناك ضوابط، وبتنا لا نفهم لماذا هذه اللقطة قريبة أو لماذا تلك اللقطة سريعة جداً.. وبهذا المفهوم، أصبح الإخراج مراهقة، وأنا أعتقد أن الإخراج اليوم في أضعف حلقاته، لأن الأعمال بدأت تتشابه وتتحرك في فضاء متشابه، ولم يعد هناك روح وموضوع فني خاص للنصوص المقدمة.

تكاثرت مؤخراً ظاهرة الأعمال الكوميديية عبر القنوات الفضائية أو على اليوتيوب ومواقع التواصل.. هل أنت راض عما يقدمه الجيل الشاب اليوم من أعمال كوميدية؟

- لا أحب أن أخذ دور الناقد، ولكن من موقعي كممثل، وباعتبار أن الكوميديا واحدة من مشاريعي الرئيسية في الحياة، فأنا أرى أن الكوميديا فن صعب جداً، والدخول إلى عالم الكوميديا يعتبر بمثابة حقل ألغام، إن فشل الفنان في تقديمها، وعندما نريد ذكر أسماء النجوم الحقيقيين الذين عملوا بها، لا نستطيع تذكر سوى واحد أو اثنين، لأن الذي يحدد معيار النجاح هو التقادم الزمني، وبشكل عام، أنا لست راضياً عما يقدم من أعمال كوميدية اليوم، ولكنني أقول إن الساحة تتسع لكل الخيارات، وكل زمان يمر به مرحلة معينة يبرز فيها الأعمال التي تحقق نجاحاً مؤقتاً..

مؤخراً، أظهرت اهتماماً ملحوظاً بموقع التواصل الاجتماعي 'الفيس بوك'، ما الذي غير نظرتك تجاه ما يطلق عليه 'بالإعلام الجديد'؟ وما

من خلال مسيرتك الطويلة الفنية في سوريا، كيف ترى مسار الفن في سوريا، هل يذهب صعوداً أم هبوطاً؟

- هناك أزمة ثقافة عامة عموماً، وللأسف هناك إحساس، وهذا رأي شخصي، بهيمنة ما يشبه العقم الإبداعي ليس فقط في سوريا وإنما في المنطقة العربية بشكل عام، فمثلاً حتى الآن إذا أردنا أن نتحدث عن الرواية السورية، نجد أنفسنا نعود إلى أكثر من ربع قرن من الزمن، سنعود إلى فارس زرزور وحنا مينا وحيدر حيدر وغيرهم من رواد الرواية السورية.. وإذا أردنا أن نحكي عن الشعر، نجد أنفسنا نعود إلى الماغوط ونزار قباني وبدوي الجبل.. إذا، للأسف، هناك حالة من الكمون والعقم الإبداعي نتيجة عوامل عديدة، لا مجال للبحث فيها الآن. لكن بتقديري، وسبق أن قلت هذا سابقاً، إن الدراما السورية بدأت بالتراجع والانحسار باستثناء بعض المشاريع القليلة، التي امتلكت قيماً معرفية وجمالية... منذ ذلك الوقت، دخلت الدراما نفقا غير مبشر، وهذا الكلام كان قبل الحرب السورية، ومن ثم جاءت الحرب السورية لتزيد صعوبات الإنتاج، الناجمة عن مجموعة قرارات سياسية خارجية، حاصرت المنتج السوري وحدت من إمكانية توزيعه، وبالضرورة، حين يفقد المسلسل إمكانية التصدير أو التسويق يتحول إلى منتج رخيص.

عملت في العديد من المهن الفنية، من التمثيل إلى الإنتاج والإخراج والكتابة.. في أي مجال وجدت نفسك أكثر؟

- أعتبر نفسي محظوظاً أكثر من اللازم في عملي، وأنا راض جداً عن مسيرتي الفنية، وفي كل المهن التي عملت بها، سواء كممثل أم كمخرج أم مدير لشركة إنتاج، أم في مجال كتابة المجموعات القصصية وكلمات أغان، كنت مستمتعاً جداً، وكنت أحب أن أقدم دوماً شيئاً جديداً في الفن، ولكن في النهاية كل هذه الفعاليات تأتي في المقام الثاني بعد التمثيل، فأنا ممثل أولاً وأخيراً، ولكن الحياة تحتل أكثر من مشروع أو فكرة.

الإخراج أصبح في أضعف حلقاته بعد انتشار مخرجي المراهقة من كليات وأفلام تافهة

صرحت في حوار سابق لك بأن معظم المخرجين الشباب مراهقون إخراجياً.. ماذا قصدت بذلك؟ وهل هناك أسماء محددة؟

- تعلمنا في السابق أن المخرج يجب أن يتمتع بثقافة عالية المستوى، وبمعرفة وخبرات كثيرة، وكان كرسي المخرج مكاناً مقدساً لا يصل إليه إلا كل من هو جدير بذلك، ولكن هذا الكلام لم يعد شرطاً بإخراج الدراما السورية أو العربية

بحثا عن البهجة في شهر رمضان:

أسر تفضل الإفطار الجماعي للم شمل وخلق الألفة

تبحث الكثير من العائلات، عن وسائل مختلفة، من أجل إعادة الجو العائلي، الذي كنا نعيشه في وقت سبق في الشهر الكريم، نتيجة للكثير من التغيرات التي حصلت في مجتمعنا، وأصبح هذا الشهر مجرد عادة نقوم بها، حاله كحال الكثير من العادات الأخرى التي نقوم بها في يومياتنا، في غياب الكثير من التوابل التي كانت تجمعنا، لذا لم يبق من رمضان إلا اسمه وللأسف، ولعل من هذه الوسائل، الإفطار الجماعي، الذي يدل على اللحمة الموجودة بين الأسر، وأصبح عند الكثير من العائلات اليوم سنة لا يمكن التخلي عنها.



طعمه كطبق دون توابل، نأكله لكن لا نحس بلذته.

بالرغم من أنها مجرد لحظات لتناول وجبة في هذا الشهر، إلا أنها كانت ولا تزال إلى حد الساعة، بمثابة محرك يحرك الأشياء الجميلة بداخلنا في هذه الأيام المباركة، وأرجعت ولولاً حين بعضاً من اللحظات التي عشناها في السنوات الماضية في الشهر المعظم، لذا أصبحت عند الكثير من الأسر سنة حسنة، لا يمكن التخلي عنها.

لم يبق الكثير من سعادة وبهجة أيام وليالي شهر رمضان، لذا يسعى الكثير منا، إلى البحث عن طرق ووسائل ربما تضيف نوعاً من تلك اللحظات الجميلة التي كانت في ما مضى، ولو بإفطار جماعي، تلتقي عليه العائلة، وتفترق دون ضغينة ولا نزاعات.

من أيام رمضان الكريم، ولم تبق هذه الظاهرة خاصة بالأسرة الواحدة في السنوات الأخيرة، بل توسعت لتشمل أفراد العائلة في المدن الأخرى، فأصبحت تخصص أياماً للتنقل والتداول على الإفطار كل يوم عند فرد معين، وهذا من أجل إعادة الأيام الجميلة والسعيدة، التي كنا نعيشها خلال هذا الشهر، عبر هذه الوصلات العائلية، والتراور في ما بينهم، وخلق جو عائلي مميز في هذا الشهر، فاستطاعت ولو بالشئ القليل، أن تعيد بعضاً من تلك اللحظات التي كان يعيشها الأفراد، في السنوات الماضية في رمضان الكريم، لأنه وللأسف مع مرور السنوات، وتغير الأحوال، لعدة اعتبارات، أصبح هذا الشهر، لا يحمل لنا الكثير من التميز كما كان في الماضي، وأصبح

تتخذ الأسر هذه الطريقة، من أجل قتل الروتين اليومي، الذي تعيشه في الأيام العادية من جهة، ومن جهة أخرى، كمحاولة لإحياء هذه الأيام الكريمة، في ظل التآخي عبر هذه الأمسيات، التي تنمي روح الأخوة والألفة بين الأفراد، سواء بين أفراد الأسرة الواحدة، أم بين أبناء الحي الواحد. فيكون لهذه اللحظات الأثر الجيد والحسن، على العلاقات بين الأفراد، لأنها مناسبة للجلوس إلى مائدة واحدة بعيداً، عن المشاحنات، والحسابات الضيقة، وهو الأساس في البحث عن مثل هذه المناسبات في شهر رمضان الكريم، كما أنها فرصة للم شمل على حدث واحد، بعد الفقرة التي تكون في الأيام العادية، فكل في شغله وحياته اليومية، لذا لا توجد أجمل أو أعظم لحظة لإعادة هذا الشمل،



مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

العناية بالجمال منزليا

أنظمة وبرامج بسيطة تضمن رشاقتك وأناقتك لهذا العيد

يحتاج مظهرك الخارجي إلى العناية به باستمرار، مهما كانت الظروف. وبحكم لزومك المنزل لفترة طويلة، ثم انشغالك بالمطبخ في رمضان، قد لا يتسنى لك زيارة مراكز العناية وصالونات التجميل. وبالتالي، يعتبر الاهتمام بجمالك في المنزل وبوسائل بسيطة بديلا مثاليا لما تقومين به في العادة، وقد جمعنا لك أهم الخطوات للعناية بالبشرة، والشعر، والرشاقة.

فقد تخلصت نوعا ما من الشوائب والغبار العالقة بالهواء، التي عادة ما تسبب لها الضرر. بالإضافة إلى أن البشرة تتنفس بشكل جيد، وتعمل على تجديد خلاياها بطريقة صحية، بعيدا عن طبقات المكياج اليومي المعتاد. وكل ما هي في حاجة إليه، أن تقومي بتخليصها من الخلايا الميتة والتراكومات السابقة. عن طريق التقشير، إذ ننصحك بخبرة العناية والتجميل بمدرسة اليد الذهبية، باللجوء إلى المواد الطبيعية المتوفرة في مطبخك، أو على الأكثر اعتماد مقشرات ذات أسس طبيعية، كالمقشرات المصنوعة من الفواكه، وبخاصة الخوخ، وهي متاحة في الصيدليات، أو عند باعة مستحضرات التجميل. والأفضل، حسب الخبرة بمدرسة اليد الذهبية،



اللجوء إلى فرك البشرة بخليط من السكر الخشن، الذي ينظف بعمق، وقطرات من الليمون، تخلص الجلد من الاسوداد والتصبغات لنتيجة مثالية، ونعومة وتبييض. كما يؤكد خبراء التجميل في كل مرة، يجب على السيدة اعتماد الترطيب الدائب لبشرتها، خاصة أثناء بقائها في البيت، ما يعني احتكاكها الدائم بمواد التنظيف ومختلف المستحضرات. أما صاحبات البشرة الدهنية، فمطالبات أكثر بتنقية البشرة وتخليصها من الحبوب السوداء، باستعمال تقنية البخار، وعدم ترك الأمر للتفاقم.

المنشفة وحرارة المصفف عن بعد، حاولي قص أطراف شعرك المتضررة بمعدل سنتيمتر إلى ثلاثة سنتيمترات، مرة كل شهر تقريبا، خاصة لصاحبات الشعر المصبوغ. هذا، لتمنحيه فرصة تجديد خلاياه، والتخلص من تلك التالفة في نهايته. والأهم، تنهك خبيرة الشعر بمدرسة

أكثر ما يدعو إليه خبراء المظهر، في الآونة الأخيرة، هو الاهتمام بالرشاقة، والمحافظة على الوزن الصحي، الذي يسمح لكل سيدة بالشعور بكامل أنوثتها ونعومتها، وارتداء الملابس الصفية الفضفاضة والمفضلة في خزانيتها، وذلك من خلال مراقبة النظام الغذائي المنزلي، وجعله معتمدا أساسا على الخضار والفواكه، والابتعاد عن السكريات والمخبوزات، والإكثار من السوائل الطبيعية، وعلى رأسها الماء العذب، مع الالتزام بالنوم الصحي، والامتنثال لما يدعى علميا بالساعة البيولوجية، التي تسمح للجسم بتنظيم عمل خلاياه وهرموناته، دون أن ننسى محاولة القيام بتمارين رياضية منزليا بتوجيه من مختصين. ربما تعتقدين أن توقفك عن استعمال مكواة الشعر،

اليد الذهبية عن اقتراح الخطأ الجسيم، الذي تقبل عليه العديد من السيدات، عند بقائهن في المنزل، وهو استعمال حمامات الزيت على الشعر، والبقاء بها طويلا دون تنظيفها، بعد ساعات، فهذا الأمر خطير على بنية الشعر، ويعمل عكسيا، بحيث يغلق المسام، ويمنعه من التنفس، ما يؤدي إلى إضعافه. وإذا كنت من السيدات اللواتي يقضين وقتا طويلا في المطبخ، يجب تغطية الشعر على الأقل عند التعرض للبخار الموجود في المطبخ. لابد من أن بشرتك تشعر بالراحة هذه الأيام.

وتعريضه للصدمات الحرارية، كاف لحمايته والحفاظ على حيويته وجماله لاستقبال العيد.. يعلمك خبراء الشعر بمدرسة اليد الذهبية بأنه، وبخاصة في فترة بقائك في المنزل، يجب أن ينال شعرك اهتماما خاصا أيضا، إذ لا يجب تحميمه بشكل مفرط، والاكتفاء بالاستحمام مرتين في الأسبوع. ذلك أن الزيوت التي يفرزها الشعر بذاته تعمل على حمايته، وقد لا تكونين في حاجة إلى استعمال الأمصال أو الأقنعة. جففي شعرك بعد كل حمام، ولا تركيه مبللا، لأن هذا يضعف بنيته، ويجعله باهتا وميتا. استعملي

عودة عادات زمان بسبب الحجر

من إنتسفرام إلي الكسكسي والمطلوع والبفرير

بعد أن كانت البنات يستقلن أعمال البيت، ولا يلجن المطبخ إلا في أوقات نادرة، لمساعدة الأمهات في السلطات والتحليات، هاهي هممهن ترتفع، ويشمرن عن السواعد، لا للمساعدة فحسب، بل لتولي زمام الأمور، بكل روح مسؤولية.. وكل هذا، بسبب الحجر المنزلي، الذي ألزمهن إياه فيروس صغير... الشروق العربي، تلج مطابخ الجزائريين، التي تم احتلالها من طرف بنات الفايسبوك وإنستغرام.

المستفيدات من هذه الأزمة، السيدة خديجة، أم لأربعة بنات، كن يقضين وقتهن في ما قبل في المسلسلات والنت، بعد الدوام والدراسة.. أما الآن، فهي مصدومة من مهارتهن في الطبخ، خاصة مع انتشار فيديوهات الطبخ والتدابير: "آخر مرة، بقيت مشدوهة من ابنتي الصغرى، التي حضرت لنا بغريرا لذيذا، بوصفة سهلة تعلمتها من اليوتيوب... أنا شخصيا لا أحسن تحضيره". أما السيدة باية، أم لأربعة أولاد وبنتين، فقد عبرت عن فرحتها العارمة من التغيير الذي حدث لبناتها: "أصبحن في أسبوع بنات كل صبح بصنعة"، فابنتي الكبرى طردتي تقريبا من المطبخ، وطلبت من والدها ألا يشتري الخبز، الذي قد يكون ملوثا بالنسبة إليها، وفي كل يوم راحت تحضر لنا المطلوع الشهي... الحاجة عيشة، جدة لست حفيدات، أرسلت أمهن ثلاثا منهن لقضاء فترة الحجر معها، لضيق منزلهن، وتفاجأت هذه الجدة من إلحاح حفيداتها على تعلم وصفات زمان، من تيكرباين والعصبان والكسكسي.. رجعولنا يامات زمان".

يبدو أن الحجر لم يكن بذلك السوء، الذي تصوره الكثير، ممن لا يأبهون بالصالح العام، ولا يتحلون بوعي المواطنة، بل كان فرصة للتقارب العائلي، بين الأم وبناتها، وبين الأب وأولاده... وقدم كورونا درسا للمتشائمين، بأن العالم سيكون دائما بخير...

نستصعبه"...

أما رميلة، فتركت بدورها النت، لبضع ساعات، لتساعد والدتها، لكن في التحضير للحلويات، لأن هذا ملعبها الذي لا ينافسها فيه أحد من أخواتها، وتعلمت الكثير من وصفات التحلية السهلة، وأصبحت بين ليلة وضحاها دلوعة البيت، خاصة من والدها، الذي يحب التحليات والحلويات كثيرا، ولا يسع أمها الوقت لذلك.. وفي المقابل، يشتكي الكثير من الآباء والأزواج من نفاد المؤونة، خاصة الفرينة والزبدة والسكر، لكثرة الطلب عليها من طرف البنات.

وتنفست الأم الصعداء

أمهات كثيرات تنفسن الصعداء، في فترة الحجر المفروض. وهذا، لكثرة الأيدي العاملة، والكل يتنافسن على المطبخ. من

جاء التغيير تدريجيا، بالنسبة إلى الكثير من بنات إنستغرام، لترك هواتفهن، والاهتمام بالبيت وشؤونه، وتعلم أصول الطبخ، مثل رفيده، التي لم تستسغ في البداية فكرة العمل في البيت، بعد أن أجبرتها شركتها على أخذ عطلة، بسبب كورونا: "عندما بدأت أساعد والدتي، رأيت في عينيها فخرا، لم أره من قبل، فحفزني ذلك على تعلم الطهي، خاصة أنني كسولة في هذا الميدان، وأن أكل والدتي لذيذ للغاية... ورب ضارة نافعة، فقد اكتشفت أنني أمتلك "بنة" اليدين" مثلها، وهذا بشهادة والدي وأخوتي.. وتقول أميرة: "أخبرت والدتي بأنني سأتولى الطبخ اليوم، فامتعضت، لكنها تركتني بعد إلحاح، وطلبت منها ألا تدخل المطبخ حتى أكمل التحضير، بعد تذوق دولة فلفل، التي طهوتها، اغرورقت عينا أمي فرحا، وقالت لي: "راكي واجدة للزواج يا بنتي"، ابتسمت وقلت في قرارة نفسي: إن إرضاء الأمهات أمر سهل، ونحن



الغضب في شهر رمضان:

منقصة للأجر ومفرق للجماعة

يميش الكثير من الصائمين على الأعصاب، وفي حالة غضب طوال النهار، وربما حتى نهاية الشهر الكريم، ويتصرف العديد منهم، لأسباب أيها كانوا، سواء داخل البيت أم خارجه، بل في بعض الأحيان، تراهم يضررون الأشياء أمامهم، حتى ولو كانت جماد، كطريقة لتبرير غضبهم.. لكن الغريب، أن هذا الغضب يبقى حتى بعد الإفطار، حتى ولو كان من دون سبب، وكان مجرد التفكير في صيام ثلاثين يوما متتالية، يجعل منهم أفرادا غير واعين بما يقومون به من هولاهم.

الذم، ليس في الشهر الكريم فحسب، بل حتى في الأيام الأخرى طوال أيام السنة، وهذا لنتائج السلبية، على الفرد والجماعات.

والسبب لحظة غضب في الشهر الكريم، بالرغم من أن الكثير من المواعظ والدروس، هذا الخلق تنهى عن

نتج عن هذا الغضب الكثير من المشاكل اليومية بين الأفراد، لأنه سلوك يجعل من الفرد كأنه سكير، لا يعي ما يلفظ به، ولا ما يفعله، وحين يجد من يزايد معه في هذا الغضب، تصبح النتيجة وخيمة، ولا يمكن التحكم فيها، سواء في الشارع، أم في البيت مع أقرب الناس إليه.. وهو السلوك المميز للكثير من الأفراد، في هذا الشهر الكريم، الذي يوجب علينا تجنب الكثير من السلوكات السلبية، من أجل الحفاظ على الأجر الكامل للصيام، على غرار الغضب.

قبل الحديث عن آثار هذا السلوك على حياة الفرد في هذا الشهر، وجب الحديث عن آثاره على صيام الفرد، لأن هذا السلوك يكون في الغالب مصحوبا بالكثير من الألفاظ البذيئة أو الحركات غير الأخلاقية، التي تصل في بعض الأحيان، إلى التعدي على شرف وكرامة الأفراد، الذين يحيطون به، وهو في غير وعيه، كأنه مخمور أو سكير.. أما عن بعض آثاره على الفرد، فهو يصنع العداوة والبغضاء بين الأفراد، سواء في أماكن العمل، أم في البيت، عداوة قد تطول إلى سنوات عديدة.

حينها لا ينفع الندم

الكثير من المواقف والأحداث التي وقفنا عليها في هذا الشهر الكريم، الناتجة عن الغضب، كانت نتائجها وخيمة، وصلت في الكثير من الأحيان، إلى حد زهق الأرواح في لحظة قصيرة، فكم من شخص يقبع في السجن إلى حد اليوم بعد سنوات طويلة، نتيجة لهذا الغضب، الذي دفع به إلى ارتكاب جريمة قتل، ذهب ضحيتها بريء، ربما لا يعرفه حتى، أو في بعض الأحيان أقرب الناس إليه، سواء الجار أو أحد الأقرباء، كما أن هذا السلوك، كان في الكثير من الأحيان، مشتا للعائلات، فقد نتج عنه الكثير من حالات الطلاق، الانفصال، في لحظة غضب، من طرف الزوج أو الزوجة، وحينما أدركا ما قاما به، كان الأمر قد قضى ولا يمكن الرجوع فيه، حينها لا ينفع الندم.

هو سلوك سلبي يقع فيه الكثير من الصائمين في الشهر الكريم، ويؤدي إلى الكثير من الأفعال التي يندم عليها الفرد.. لكن، للأسف، لا ينفع الندم بعدها.

غناها
الزاهي
وقروابي
وأخرون

خبيا أشهر قصيدة شعبي

قصة عويشة المختطفة والحراز والعاشق

كل متذوق لفن الشعبي يعرف القصة ويحفظ القصيدة،
حكاية من زمن منسي تختفي بين أبيات غزل ورثاء،
تختصر لوحة الفراق وتصف بالأحاسيس.. الشروق
العربي، تروي لأول مرة القصة قبل القصيدة عن عويشة
والحراز القادم من الحجاز.

وخديجة ولالة حبيبة، وقررن أن يطلقن اسم
يامنة على العاشق المتنكر، "قامت ليا البتول
لبستني كسوة من الذهب والحرير وأنا باقي
شباب وصغير... لا لحية لا شارب كأني عذرة
بلغت وقت الصيام وأفناها الهوى والغرام".

إن كيد عويشة لعظيم

لكن الحراز كان أكثر دهاءً فزجر النسوة ومعهن
العاشق الولهان... وبعد محاولات متكررة،
يتمكن العاشق من ملاقة عويشة، بعد أن
تنكر في زي شاعر شامي، يعزف على الشنبري،
فتتعرف عليه هذه الأخيرة، وتقع الحراز بإدخاله
القصر وتستعمل عويشة عصا سحرية لتحوّله
إلى قرد.

"طارت لأنيك الجهة يا فهم، قالت اسمع
يا حكيم؛ هذا هو محبوب خاطري.. وإنت
عذبتيه... آ الظالم كي نعمل بيك؟... ها
حكمتك حصلت في يديا... دبا ولي قرد زيد
فرجنا بالنعنة".

ثم ضربت الطالسة السحرية بالعصا، فظهر
عفريت أزرق، طلبت منه إعادة الحراز إلى الحجاز
للتخلص منه نهائياً؛

"ضربت الطالاس بالقضيب... طلع عفريت
أزرق... قال لها أذني لي يا الغزال... قالت هذا
الحراز عذبه.. ادبه للحجاز سيه... شيله يا
عفريت يمشي لبابه يعلمه التقراز... والحراز
مشى للحجاز".

وهكذا تنتقم عويشة من الحراز، الذي فرقها عن
حبيبها مدة عشرين يوماً كاملة.

ويصف الشاعر عويشة بقوله: "صاب بنت
ظريفة... عذراء وباهية ولطيفة... في العود
كتخبل وتصيح معاه بالحجازي وشغول الشام"

الثلاثية المحرمة

القصيدة هي ثلاثية بين العاشق والحراز
وعويشة... الحراز الذي يخطف عويشة
بمعية بعض الحاسدين ويسجنها في قصره
الحصين... في صباح اليوم الموالي، تختفي
عويشة فيبدأ العاشق رحلة البحث عنها...
وتختصر القصيدة هذا المشهد:

"حتى إن جاء الحراز مطّور في البلاد... باعوها
له حساد... كيحسدوني في هلال الاعياد...
عمل عنها الارصاد في القصر... وسكن بين
الواد والبحر..

وتملك بها وملكاته الغزاة العذرية... حكم عنه
مير زينها وظفر بالحراز... وعمل الأرصاد على
المجاز".

ويتصور العاشق سيناريوهات كثيرة ليتمكن
من اقتحام القصر وتحرير عويشة، فيتنكر في زي
قاضي البلاد «أنا قاضي البلاد، جئت أستبرك
منك يا حكيم، تجي عندي لدار الضيافة...» غير
أن الحراز يصدّه ثم يعيد الكرة بلا استسلام
هذه المرة، في هيئة متصوف زاهد، فلا يستقبله
صاحب القصر ويأمر بضربه بالعصي... وفي
غمرة حزنه، تشير عليه بعض النسوة الكائندات
بأن يتنكر في زي امرأة ليدخل القصر، وهن
لالة مليكة وأختها فطومة وريم حدة والغزالة
هزرة وعبوش وراضية ومنانة وزهية ورحيمة

عويشة والحراز، من أكثر القصائد الشعبية في
الجزائر، صدحت بها أكثر من حجرة جزائرية،
مثل الزاهي وقروابي والشيخ نوني، وهي قصيدة
للشاعر الغربي المكّي بن القرشي الأزموري،
الذي أبدع العديد من القصائد، مثل "اليوسفية"
و"العاشقة مولات التاج" و"خسام الباهيات"...
قصيدة الحراز، جوهرية في كتابة الملحون، تجمع
العديد من المقاصد، وإن كتبت على ديباجة
غرامية، إلا أنها تعالج قضايا كثيرة، مثل السحر
والطمع والأخلاق، والعلاقة المتناقضة بين الخير
والشر، وغيرها.

دخل رجل غريب إلى قرية أزمو، في عهد الدولة
الرابطية، وهي قرية صغيرة على ضفاف نهر أم
الربيع، ممتطياً جواداً أسود جامحاً، قيل إنه قدم
من الحجاز... هو ساحر أو جني لا يعرف كنهه
أحد... أتى يبحث عن الحب والجمال في بلاد
الغرب، ويقتني الجوّاري الحسان في كل مكان
يحطّ فيه... فعثر على ضالته في عيون عويشة،
الفتاة العذراء التي لم تكمل العشرين، تصفّه
الأبيات الأولى من القصيدة:

"حراز حكيم من الحجاز.. وطلع للغرب على
البراز... قاري جردابية ديال رومان الزرق يا
فهم... وميسر كذا من حكيم... قاري علم
التنجيم... كيحقه وسجيع وفرصة... ومعلم
في حرب النساء... ومبلي بالطالسة

وسالباه الجلسة بين البنات... جليل عنهم
طول الحياة.. جال مدن وقريات خاصاه غزالة
عنفا يدير... فتش المداين والدشور.. يوم وصل
الأزمو".

ينافس أم وليد وخبيرات التدبير

جزائريات قهرن الحجر باليوتيوب والفيسبوك

في ظل الحجر المنزلي، لم تستسلم الآلاف من الجزائريات للملل والروتين، بل غيرن الواقع المفروض بواقع أكثر إيجابية.. وبدل الحديث عن أشياء لا تسر خاطر، نشطن في نشر الوعي والتوعية، وعمدن إلى رفع المعنويات، بالمشاركة بصور من حياتهن، وتبادلن التجارب، كما كثفن وجودهن على منصات التواصل الاجتماعي. وباعتراف الجميع، فإن المرأة هي التي زرعت الأمل... الشروق العربي، ترفع القبعة وتقدم هذه التحية الخاصة لجزائريات تحدين الحجر.

فيديوهات المدربة فائزة الأسبوعية... ورغم التعليقات الساخرة من رجال قتلهم الملل، لم يسأمن، وكما تقول إحدى المواظبات على هذه الحصص: "هذه الحصص مخصصة للنساء، فلماذا يشاهدها الرجال".

ملائكة في الأرض

لا مجال للمقارنة بين كل النساء وصاحبات المآزر البيضاء، فهن فوق كل اعتبار، والدور الذي لعبته في هذه الفترة غير معالم البلد، ونظرة الجزائريين إلى الطبيبات والمرضات وعاملات النظافة، اللواتي كن في الصفوف الأولى.. ورغم العمل الكثيف، إلا أن الكثير منهن حرصن على بث الأمل، من خلال

كل على حسب اختصاصها، وكل على حسب مقدورها وثقافتها واهتماماتها، لم تبخل النساء بمجهودهن في فترة عصيبة، أثقلت الكاهل وقصمت الظهر، مثل أم أيمن، التي تحرص يوميا على الوجود في الفيسبوك والمشاركة بيوميات الحجر من داخل البيت، دون إظهار صورتها، وعلى طريقة أم وليد ونجمة التدابير، داداح، تبث بعض الوصفات الناجحة والتدابير التي تسهل على المرأة بقاءها في البيت... مينة، هي مدربة رياضة وفيتنس، أخذت على عاتقها مهمة الحفاظ على جسم النساء داخل البيت. وهذا، ببث فيديوهات يومية لحصص تدريبية سهلة، يمكن ممارستها في الصالون. أما مهوروسات الزونيا، فكن على موعد مع

فيديوهات إيجابية وتوعوية، في نفس الوقت، ويقاؤهن في المستشفيات دليل على أن المرأة ليست كما يتصورها الماتشو والمتخلف، إنما هي أكبر من أن توصف في جملة.

مدربات التنمية... عندما تتحدى النخبة

وكان لمدربات التنمية البشرية دور كبير جدا، خلال هذه الفترة، اللواتي رفعن لواء الإيجابية والأمل، وبعث السرور، وتدريب الذات، واستغلال أوقات الفراغ في اكتشاف كوامن الشخصية، ومحاربة الفوبيات، وتجاوز المخاوف.. والقائمة طويلة، من أمثال مدربة التنمية، فرحي روشان، عبر صفحتها على فيسبوك "كوتش روشان"، التي قدمت دورات متكاملة في فترة الحجر في مواضيع مختلفة، مثل تطوير الحياة والعلاقات والتخلص من مشاعر الغضب والخوف، ودورة عن التسوق وأفكار المشاريع والبيع على مواقع التواصل.. أما خيرة العلاقات الزوجية، السيدة صوفيا إزدامي، فقد أطلقت حملة تحت وسم "ممتنة لكورونا"، وهذا التشجيع للنساء على استغلال هذه الفترة في ترتيب علاقاتهن بالأزواج والأولاد والعائلة بصفة عامة.

بنات لا مستحيل

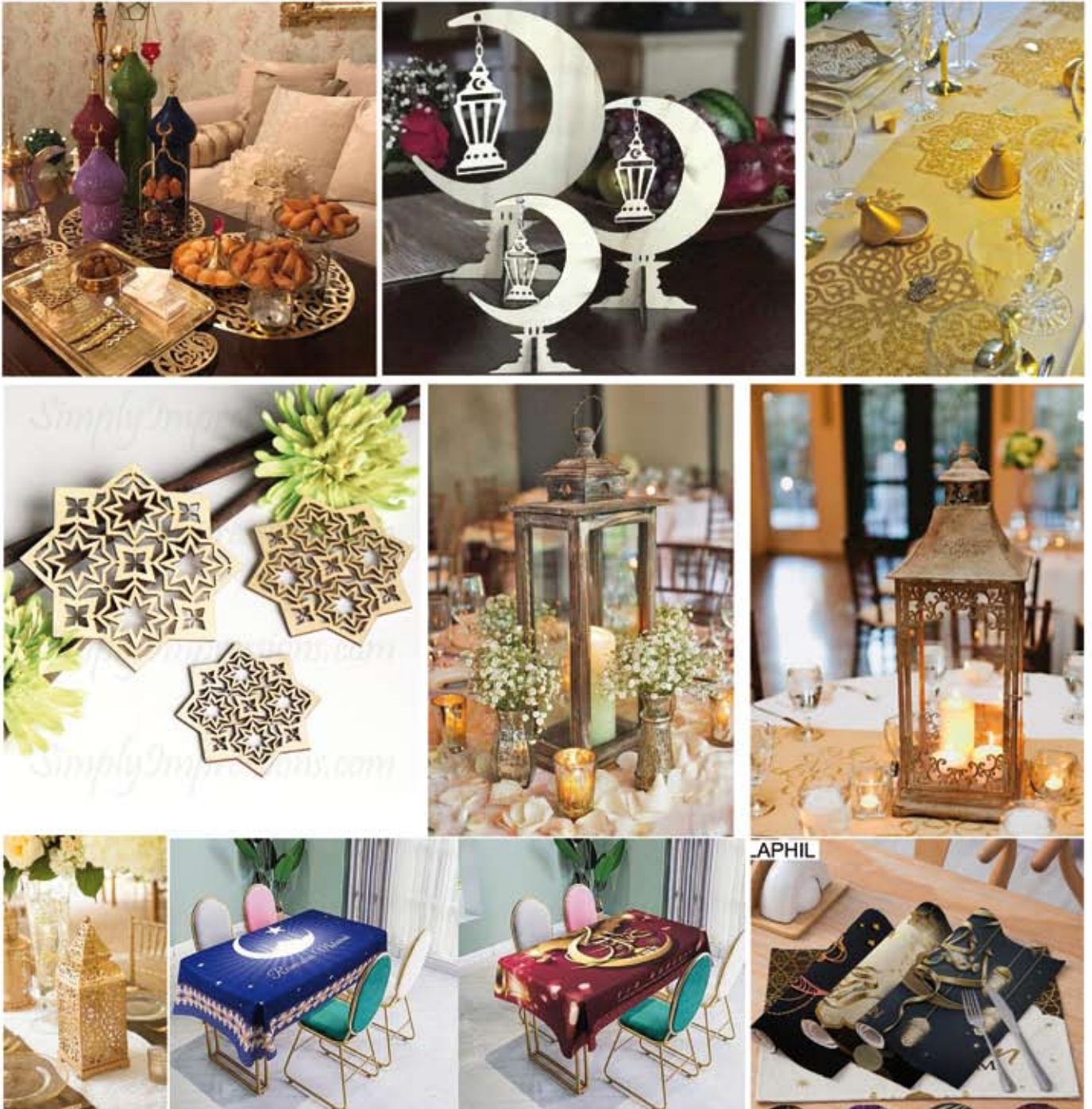
وأطلقت اللئات من النساء والفتيات العنان لمواهبهن في الطبخ والحلويات والتدابير، وشاركن في تحديات صورة من داخل الحجر المنزلي، وكل منهن تتحدى بوصفة خاصة بها، وهناك من عمدت إلى تقديم توتوريات خاص بالتجميل والخياطة، وانهمكت عاشقات الإنستغرام في نشر صورهن اليومية، وتكرار النصيحة حول مخاطر الخروج وغيرها... أما مهوروسات التيك توك، فانشغلن بالترويح عن خاطرهن بفديوهات مضحكة وهادفة، وعلى رأسهن اليوتيوبور نهلة، المعروفة بصفحتها "نهلة تي في"، التي قدمت أكثر من فيديو عن كورونا بشكل فكاهي، لا يخلو من الواقعية... فتحية إلى كل امرأة تفتخر بأنها جزائرية.



بدون تكاليف ومن مطبخك

ديكورات موائد رمضان من الألف إلى الياء

تزيين مائدة الإفطار الرمضانية لا يعتمد حصريا على الأكلات الشهية أو أنواع الشربات والعصائر، بل يجب أن تضيف ربة البيت لمائدتها الرمضانية لمسة ديكور خاصة، ليس من الضروري أن تكون ديكورات جاهزة بل يمكن أن تستعمل أغراض موجودة في البيت... ديكور رمضان شرقي بامتياز فيمكن اعتماد مراكز طاولة من الفوانيس إن كانت موجودة، أو مزهرية شفافة توضع داخلها إنارة من شموع أو حتى المصابيح التي تشتغل بالبطاريات على شكل نجوم وهلال، إذ اعتمدت على قطع من الفخار الأمازيغي يمكن أن تضعي مفرشا بألوان برتقالية، اختاري المفارش البيضاء وضعي فوقها مفرش مستطيلا باللون الذهبي أو زيني الطاولة بشراشف صغيرة مذهبة مصنوعة من الجلد مثلا... المهم أن الديكور يكون عربيا إسلاميا... جربي قطع الديكور المستوحاة من الثقافة الإسلامية والجزائرية. نصيحة: لديكور مميز يمكن الإستعانة بالتيفورات المغربية مع مزج الألوان ومفارش ملونة خاصة الزرقاء فهي تضي على المائدة لمسة ملكية.



موضة جبة الدار.. من الأسواق الشعبية إلى الهوت كوتور

جبة الدار انتقلت من ورشات الخياطة الضيقة الى أكبر دور الأزياء في العالم... جبة الدار لا يتم اختيارها حسب الشكل واللون بقدر ما تختار من أجل الراحة والأريحية، لكن قد يتغير كل شيء إذا ما فصلت بين جبة الأعمال المنزلية وجبة المساء ما بعد الإفطار الرمضاني. الفرق في القماش الأكثر ترفاً وتفاصيل التطريز فجبة "الشغل" بسيطة في خياطتها وتطريزها، أما جبة القمعة فتكون أنيقة بتطريز خفيف وأنيق، ويمكن تنسيقها مع بعض الأكسسوارت..



















مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané

فيتامين A & D
Enrichi en calcium
26% مواد دهنية
28% Matière grasse

لوفلي
Lovely
حليب
صحة و سعادة



طريق الدمام - زوفاة - فرع الدمام - الدمام
الطريق الدمام - فرع الدمام - الدمام
4213 23 719 419 - 4213 23 719 419
www.groupezimafood.com
Email : contact@lovely-dz.com



غريبة

تصوير: خالد مشري



الطاف عير
جريبة

المقادير:

- 04 أكواب فريضة
- 01 كوب سكر ناعم
- 02 ملاعق كبيرة حليب بودرة من نوع "lovely"
- زبدة ذائبة (منزوعة الماء) للجمع
- نصف ملعقة صغيرة فانيليا
- لوز للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الفريضة والفانيليا وحليب البودرة والسكر الناعم ونخلط جميع المقادير، ثم نضيف تدريجيا الزبدة الذائبة الباردة ونخلط حتى نتحصل على عجينة متجانسة، نترك العجينة في الثلاجة تترتاح لمدة 15 دقيقة ثم نقوم بتشكيلها على شكل حربوش، ثم نقطع الحربوش على شكل مقروطات ونزينها باللوز، ثم نضع الغريبة في صينية وندخلها الفرن على درجة 150°.

للحاج هذه الوصفة
استعملي حليب

لوفلي
Lovely



مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané

فيتامين A & D
Enrichi en calcium
26% مواد دهنية
28% Matière grasse

لوفلي
Lovely
حليب
صحة و سعادة



طريق الدمام - زوفاة - فرع الدمام - الدمام
الطريق الدمام - فرع الدمام - الدمام
4213 23 719 419 - 4213 23 719 419
www.groupezimafood.com
Email : contact@lovely-dz.com





حلوى السميد وجوز الهند

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق البيض
نضيف السكر ونخلط،
ثم نضيف الزبدة الذائبة
ونخلط، ثم نضيف جوز
الهند و الفانيليا ونخلط،
ثم نضيف الحليب
ثم السميد والخميرة
الكيميائية ونخلط جميع
المقادير جيدا، ثم ندهن
صينية الفرن ونفرغ
الخليط في الصينية
وندخلها الفرن على درجة
180°، وفي ذلك الوقت نقوم
بتحضير القطر كالتالي:
في قدر نضع الماء ونضيف
له السكر وعصير الليمون
ونضعه فوق النار ونتركه
حتى يغلي ونتحصل على
قطر ثم ننزعه من النار
ونتركه يبرد، عندما
تنضج الحلوى نسكب فوقها
القطر ونتركها تتشرب به،
ثم نرش فوقها جوز الهند
ونقطعها.

المقادير:

- 02 حبات بيض
- 01 كوب سكر
- نصف كوب زبدة ذائبة
- 01 كوب جوز الهند
- 01 كوب حليب من نوع lovely
- 01 كوب سميد
- نصف ملعقة صغيرة فانيليا
- 02 ملاعق صغيرة خميرة كيميائية
- جوز الهند للتزيين

القطر:

- 01 كوب ونصف سكر
- 01 كوب ماء
- 01 ملعقة كبيرة عصير ليمون

لنجاح هذه الوصفة
استعملي حليب

لوفلي
Lovely





بسكويت باللوز و القهوة

المقادير:

- 250 غ زبدة
- 02 حبات بيض
- 02 ملاعق كبيرة قهوة
- سائلة من نوع cafesta
- 100 غ سكر ناعم
- 100 غ لوز محمص مدشش
- 01 كيس خميرة كيميائية
- 50 غ مايزينة
- فريضة للجمع
- شكولاتة ذائبة للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق البيض ونضيف له الزبدة والسكر الناعم ونخلط، ثم نضيف القهوة السائلة واللوز المدشش، ثم نضيف المايزينة والخميرة الكيميائية ونخلط، ثم نجمع بالفريضة حتى نتحصل على عجينة متجانسة، نترك العجينة ترتاح في الثلاجة لمدة 30 دقيقة ثم نخرجها ونبسطها فوق سطح مرشوش بالفريضة، وبواسطة قالب تقطيع نقطعها على شكل مستطيلات، ثم نضعها في صينية مرشوشة بالفريضة او مزودة بورق الطهي، وندخلها الفرن على درجة حرارة 180°، عندما ينضج البسكويت نتركه يبرد ثم نزينه بالشكولاتة الذائبة.

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة





حلوى بالجوز وطلاء القهوة

طريقة التحضير :

في وعاء نخفق صفار البيض وحبّة البيض الكاملة ونضيف الزبدة والسكر الناعم ونخلط، ثم نضيف الفانيلا والجوز المدشش، ثم نضيف الماييزينة والخميرة الكيميائية ونخلط، ثم نجمع بالفرينة حتى نتحصل على عجينة متجانسة، نترك العجينة ترتاح في الثلاجة لمدة 30 دقيقة ثم نخرجها ونبسطها فوق سطح مرشوش بالفرينة، وبواسطة قالب تقطيع نقطعها على شكل دوائر، ثم نضعها في صينية مرشوشة بالفرينة او مزودة بورق الطهي وندخلها الفرن على درجة حرارة 180°، عندما تنضج نتركها تبرد ثم نقوم بجمع كل قطعتين بالمرuby ونتركها على جنب، ثم في وعاء نضع القهوة ونضيف لها السكر الناعم تدريجيا حتى نتحصل على طلاء نقوم بطلي قطع الحلوى ونضع فوق كل قطعة نصف حبة جوز.

المقادير :

- 01 صفار حبة بيض
- حبة بيض كاملة
- 250 غ زبدة
- 100 غ سكر ناعم
- نصف ملعقة صغيرة فانيلا
- 01 كيس خميرة كيميائية
- 100 غ ماييزينة
- 100 غ جوز مدشش
- فرينة للجمع
- مربى
- حبات جوز للتزيين

الطلاء :

- 50 مل قهوة سائلة من نوع cafesta
- سكر ناعم

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة





حلوى بالفلول السوداني بنكهة القهوة



المقادير :

- 250 غ زبدة طرية
- 03 صفار بيض ونحتفظ بالبياض
- 4/3 كوب سكر
- 01 كوب فول سوداني محمص ومدشش
- 01 كيس خميرة كيميائية
- 02 ملاعق كبيرة قهوة سائلة من نوع cafeSta
- فريضة للجمع
- فول سوداني محمص ومدشش
- سكر ناعم

طريقة التحضير :

في وعاء نضع صفار البيض ونضيف له الزبدة والسكر ونخلط جيدا، ثم نضيف القهوة والفول السوداني، ثم نضيف الخميرة الكيميائية والفريضة ونجمع حتى نتحصل على عجينة متجانسة، ثم نشكلها كويرات ونغمسها في بياض البيض ثم في الفول السوداني المدشش، ثم نضعها في صينية مرشوشة بالفريضة او مزودة بورق الطهي وندخلها الفرن على درجة 180 °، و عندما تنضج نتركها تبرد ونرش فوقها السكر الناعم.

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة



جميع وصفات البوراك على موقعنا

www.dioulelayla.com



بوراك باللحم والجبن الاحمر

المقادير:

- أوراق الديول من نوع ديول العائلة
- 300 غ لحم مفروم
- 01 حبة بصل صغيرة الحجم مفرومة
- 100 غ جبن احمر
- 01 ملعقة كبيرة زيت
- ملح/فلفل اسود
- حبة بيض
- زبدة ذائبة للدهن
- بذور الشية للتزيين

طريقة التحضير:

في مقلاة نسخن الزيت نقلي
البصل ثم نضيف اللحم المفروم
والمح والفلفل الاسود، عندما
يستوي اللحم نضعه في وعاء
ونضيف له الجبن الاحمر
المقطع مكعبات وحبة
البيض ونخلط، ثم نأخذ
أوراق الديول ونضع
فيها الحشو ونلفها
على شكل مربعات
صغيرة، ثم
ندهنها بالزبدة
ونزينها ببذور
الشية ثم
نضعها في
صينية
مفروشة
بورق الطهي
وندخلها الفرن
ونتركها حتى
ياخذ البوراك اللون
الذهبي.

للإبحار هذه
الوصفة
استعملي



تشكيلة منتجاتنا
على موقعنا

www.dioulelayla.com





www.dioulelayla.com

بوراك بالدجاج والزبيب

المقادير:

- أوراق الديول من نوع ديول العائلة
- 300 غ صدر دجاج
- 01 حبة بصل متوسطة الحجم مفرومة
- 02 ملاعق كبيرة زيت
- 50 غ زبيب
- 100 غ لوز مدشش
- نصف ملعقة صغيرة قرفة
- 01 ملعقة صغيرة زنجبيل
- ملح/فلفل اسود
- زبدة ذائبة للدهن

طريقة التحضير:

في مقلاة نسخن الزيت ونقلي البصل ونضيف له الدجاج، ثم نضيف الملح والفلفل الأسود والزنجبيل والقرفة ونخلط، ونترك الخليط على نار هادئة حتى ينضج الدجاج، ثم نترك الدجاج يبرد ونضيف له الزبيب، ثم نأخذ أوراق الديول ونقطعها على شكل شريط ونضع قليل من الحشو ونلفها على شكل صامصة، ثم ندهنها بالزبدة ونضعها في صينية مفروشة بورق الطهي ندخلها الفرن ونتركها حتى يأخذ البوراك اللون الذهبي

لنجاح هذه
الوصفة
استعملي



تشكيلة منتجاتنا
على موقعنا

www.dioulelayla.com



تشكيلة منتجاتنا

Diouls
- Normales
- Aux Herbes
- Piquantes

ديول
العائلة

مع ديول العائلة مايدتنا هاييلة

www.dioulelayla.com

بورك بالتونة

المقادير:

- أوراق الديول من نوع ديول العائلة
- 200 غ تونة
- 02 حبات بطاطا متوسطة الحجم ومسلوقة
- 01 ملعقة كبيرة بقدونس مفروم
- 50 غ جبن أبيض
- 01 حبة بيض
- ملح/فلفل اسود
- زبدة ذائبة للدهن

طريقة التحضير :

في وعاء نضع البطاطا ونضيف لها الجبن والبقدونس والتونة والملح والفلفل الاسود ونخلط المقادير، ثم نضيف حبة البيض ونخلط، ثم نأخذ أوراق الديول ونقطعها على شكل مربعات وندهنها بالزبدة، ثم نأخذ قوالب الفرن وندهنها بالزبدة، ثم نضع داخلها ورقتان من مربعات الديول، ثم نضع حشوة البطاطا بالتونة، ثم نزين القوالب بالتونة وندخلها الفرن ونترك البوراك يأخذ اللون الذهبي.

لنجاح هذه
الوصفة
استعملي

ديول
العائلة

تشكيلة منتجاتنا
على موقعنا

www.dioulelayla.com





جميع وصفات البوراك على موقعنا

www.dioulelayla.com



بوراك الخضر

المقادير:

- اوراق الديول من نوع ديول العائلة
- 02 حبات كوسة مبشورة
- 02 حبات جزر مبشورة
- 01 فص ثوم مهروس
- 02 ملاعق كبيرة زيت
- 01 حبة بيض
- ملح/فلفل اسود/ زعيترة
- زبدة ذائبة للدهن
- نخالة للتزيين



طريقة التحضير:

نسخن الزيت ونقلي الخضر مع الثوم ونضيف الزعيترة والملح والفلفل الاسود ثم نترك الخضر تبرد، ثم نضع الخضر في وعاء ونضيف الجبن المبشور وحبّة البيض المخفوقة ونخلط، ثم نأخذ أوراق الديول ونقطعها على شكل شريط ثم نضع الحشو ونلف البوراك، ثم ندهن بالزبدة ونزين بالنخالة، ثم نضعه في صينية فرن مفروشة بورق الطهي ندخلها الفرن ونتركها حتى يأخذ البوراك اللون الذهبي.

للتأجير
الوصفة
استعمالي



تشكيلة منتجاتنا
على موقعنا

www.dioulelayla.com





رَمَضَانُ 2020 حضر اسمه وغابت روحه

في كل صلاة، والمدارس القرآنية من براعم تحفظ كتاب الله.. أصبح الليل يحمل الكثير من السكينة والهدوء، ولم يخلق لهذا في رمضان، بعدما كان يعج بالحركة الدائمة، حتى مطلع الفجر. أصبح الناس اليوم يراقبون هذا الهدوء من فوق السطوح والشرفات، بحزن شديد. ذهبت ريح سهرات رمضان، التي كانت تزين المقاهي والجلسات، واختفت الزيارات العائلية، التي كان يطربها الضحك والمرح، في كل مكان. الأسواق خاوية

ذهبت تلك الفوضى في الأسواق، في هذا الشهر الكريم، واختفت الكثير من الأكالات والمبيعات، فلا أحد أصبح يبالي. عم الهدوء طول اليوم، وترى الناس يسارعون في قضاء الحاجيات ثم الرجوع، وكأنهم خائفون من أذى يلحق بهم، حتى وإن كانت هناك بعض التجمعات في الأسواق، إلا أنها خاوية من تلك الدعابات، التي كانت تزين هذه الجلسات.

يعيش المسلم هذه السنة، حزنا شديدا في كل الأقطار، فقد حرم الصلاة في المساجد في هذا الشهر الكريم، وذهبت الكثير من الشعائر، على غرار صلاة التراويح والقيام، واختفت الكثير من الروحانيات، التي كانت تزين أيام هذا الشهر الكريم، ولم يبق إلا اسمه.

تصل بنا الحال إلى هذا، حين أصبحت المساجد خاوية على عروشها، في شهر العبادات، بعدما كانت تضيق بالمصلين. وهذا، نتيجة لما وصل إليه العالم ككل، والعالم الإسلامي خاصة، جراء هذا الفيروس، الذي لا يزال يفتك الأرواح، دون توقف.

بدأت حكاية صلوا في بيوتكم قبيل رمضان بأيام، وكان الناس يدعون من أجل أن يختفي هذا النداء قبل وأثناء رمضان، لكنها مازالت إلى حد الساعة، تهز أذاننا.. بكى لها القائمون في المساجد من حرقتها، ودمعت أعين العابدين لوقعها في الصدور والقلوب، واشتاق المداومون على الصلاة في المساجد إلى الوقوف تحت سقف بيت الله.

ليال هادئة بعد الضوضاء

حين تقف اليوم في الشرفة وتنظر إلى بعيد، لن تقع عينك على ذلك الكم الهائل من الناس، كل في اتجاه، مشى وثلاث ورباع، يشقون الطرقات.. صور اعتدناها في الشهر الكريم، منذ زمان، لكن اليوم، وللأسف، ذهبت، وكأنها لم تكن من قبل. جلس عمّار المساجد في بيوتهم، وفرغت النابر من المصلين، اختفت ضوضاء الأطفال الصغار، وهم يحومون في المساجد،

من كان يعتقد أن شهر رمضان الكريم، سوف يفرغ من محتواه الروحي، وتذهب تلك النفحات الإيمانية أدرج الرياح.. والسبب، فيروس كورونا، الذي ألزم الناس البقاء في البيوت، إن أكبر المتشائمين في هذا العالم، لم يكن يعتقد أننا سوف نصل في يوم ما، إلى أن يبقى من هذا الشهر الكريم إلا اسمه فقط، ويحل الهدوء في كل مكان، وتصبح يومياته مجرد ساعات، تمر مرور الكرام، وتتحول لياليه إلا ليال عادية، بعدما كانت تطير منها رواثع ومسك المصلين في كل مكان. يعيش المسلمون هذه السنة، أسوأ ذكرى للشهر العظيم، الذي اعتبر الكثير أنه كابوس حقيقي، لأننا حرمانا المساجد فيه.

صلوا في بيوتكم

حتى وإن كنت لست من رواد المساجد، أو المداومين عليها، فإنها جملة تهز القلب وتشد الروح، حين أصبح المؤذن ينادي بضرورة الصلاة في البيوت، وقبله ينادي حي على الصلاة حي على الفلاح.. كيف اجتمع النقيضان في هذه الصلاة، في زماننا هذا، ماذا فعلت البشرية حتى

الجزائريون أمام درس صارم للادخار

كسب المال بسهولة تامة، لم يحن وقت الادخار بعد، علينا أن نتمتع وأولادنا بالحياة..". تأكد زوجة عادل أنها مستعدة لتقليل نفقات العائلة بعد أزمة كورونا المفاجئة، إذ عليها تحديد ميزانية للأزمات والطوارئ التي قد تمر بها.

عندما تتوازي المداخيل مع النفقات

يمثل الادخار، حسب خبراء في الاقتصاد، وسيلة لمواجهة أحداث المستقبل غير المتوقعة، وأسلوب احتياط للطوارئ، وهذا ما لم تدركه فئة واسعة جدا من الجزائريين، الذين كلما زادت مداخيلهم زادت مصاريفهم، هبة وعبد الكريم، نموذج حي عن زوجين ميسوري الحال، يتعرضان لأزمة حادة نتيجة غياب استراتيجية مالية لديهما، إذ يمتلك عبد الكريم ورشة لصناعة وطباعة قطع الديكور العصري، بينما تدبر زوجته هبة ورشة لصناعة حلويات أعياد الميلاد، تقول: "مداخيل عملنا ممتازة، وبما أنه لدينا منزل خاص وسيارتان، لا نفكر أبدا في توفير المال، بل ننفقه عادة على السفر، وقد عدنا مؤخرا من رابع رحلة إلى تركيا، فاصطدنا بانتشار كورونا بالجزائر، وبما أننا نقيم ونعمل في البلدة، لم يتسن لنا مواصلة العمل، بسبب استحالة التوصيل من ناحية، وعزوف الناس عن منتجاتنا..". تشير هبة إلى أنها وزوجها اضطرا إلى الاتصال بزيائنتهم لاسترجاع مقابل سلعهم المؤجلة، وبما أن الجميع في ضائقة، ولم يتحصلا على المال بهذه الطريقة توجهوا إلى الاستدانة.

بخصوص هذا، يشير خبراء إلى أهمية الادخار بالنسبة إلى الأفراد والدول، فالسلوك الفردي الذي يرى في الادخار فائدة ويعمل به درئاً لمخاطر الكوارث والأزمات، يمكن أن ينعكس سلوكه إيجاباً على المصلحة العامة، وتختفي ظاهرة الجشع والمصاربة والكثير من التصرفات السلبية التي تظهر في المجتمع أوقات الضيق. كما أن الادخار الفردي، سوف ينتهي إلى فوائد اقتصادية جماعية، تتمثل أساساً في الحد من الإسراف.

يعرف عن الجزائري حب تدليل النفس وإمتاعها بملذات الطعام، حتى إن الشعوب الأخرى تنظر إليه على أنه الجنس الوحيد الذي يلبس أغلى الماركات، ويتناول أطيب المأكولات براتب ضعيف.. وقد يقوم بسفرات ويتمتع بالعطل بعيداً عن البيت، فالجزائريون لا يدخرون وإنما ينفقون مداخيلهم المحدودة بلا حسابات.

بلا رقيب، وعيش البهجة المالية، سهوا عن إمكانية الوقوع في أزمات.

توفير المال نمط حياة

عادل، ب، رب أسرة، له أربعة أطفال، يعمل وزوجته في مجال الإلكترونيات بشركة خاصة، ويتقاضيان راتبين لا يقلان عن سبعين ألف دينار، لكنهما واجهتا هذه الفترة أزمة مالية بسبب قرار الشركة تخفيض الرواتب بنسبة 50 بالمائة، وبغياب مدخرات لهما في المنزل، تغير نمط عيشهما بالكامل، باتجاه الأسوا، يعترف عادل: "السبب الوحيد الذي يدفعني إلى ادخار جزء من دخلي هو إقامتي في شقق الإيجار، إذ علي أن أوفر مبلغ الكراء السنوي، حتى لا أضطر إلى الاستدانة، عدا ذلك، أنفق أنا وزوجتي راتبينا في شراء مستلزمات الأطفال، والأكل في المطاعم والنزهة، اعتقادنا دائم أننا لانزال شبابا، ويمكننا

تقوم عملية ادخار المال على دعامتين أساسيتين، قدرة الفرد على تخصيص جزء من دخله من أجل المستقبل، والرغبة الادخارية، وهي حسب د. بربري أمين، أستاذ بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة شلف، مسألة نفسية تربوية، تقوى وتضعف تبعا للدوافع التي تدعو إلى الادخار ومقدار تأثير الفرد بها، وهو ما لمسناه واقعا في المجتمع الجزائري، أثناء الأحداث الأخيرة، التي مر بها، جراء الانتشار المفاجئ للوباء المستجد، وتزامن ذلك مع أكثر المواسم التي ينفق فيها الجزائريون المال، وهنا انقلبت العديد من الموازين وتغيرت المفاهيم.. فاللعوز لم يعد كذلك بفضل تكاتف جهود الجمعيات والمحسنين، الذين وجهوا مختلف المساعدات صوبه، وظهرت فئة من المحتاجين المؤقتين، هم شخصيات عمومية، لديهم مشاريع صغيرة، ومصادر رزق خاصة، أو يعملون لدى ملاك هذا النوع من المؤسسات، اعتادوا إنفاق مداخيلهم



بالجاوي جيبنا الخبر من القهاوي، بخرتلك بالحنة جيبنا الخبر من مزغنة، بخرتلك بالزيت جيبنا الخبر من كل بيت... " وتعتقد النسوة أطراف جلابيهن ويفتحنها بعد الاستماع للفأل..

لبوقالة وجوه أخرى

من جهتهم، المدافعون عن البوقالة يردون هذه الاتهامات ويفندون وجود أوجه تشابه بينها وبين طقوس السحر، والدليل أنها تبدأ بالصلاة على خاتم النبيين وتستعمل أشعاراً عامية ممزوجة بلغة عربية فصيحة وملئية بالحكم والأمثال، مستوحاة في أغلب الأحيان من الموشح والقصيد الأندلسي أو الشعبي ولا تدعو بالنسبة إليهم إلى الكفر والخروج عن الملة، بل تدعو إلى الدعاء والتضرع لله سبحانه وتعالى، "الناس تندة بالرجال والوالي، وأنا ننده بربي العالي" .. وفي بوقالة أخرى: "أمنت بالله، والمنام رؤية من عند الله، حمامة بيضة جات ترفرف علي، معاها حصان توقف بين يدي".

...أما مواضيع البوقالات، فهي تدور حول الحب العفيف والزواج ولقاء الأحبة التي تشعل النسوة شموعاً لعلهم يستهدون بها في طريق عودتهم، "يا قايدين الشموع هاكوا شمعة قيدها بالاك الغايب يعود والفرحة نعاودوها" .. وتخطب البوقالة المشاعر والوجدان، وتؤرخ ببساطتها للتاريخ. ولم تخرج البوقالة يوماً عن نطاقها الموسوم بالحبكة الزمنية والمكانية.

أنوي واعدد وفي مكانك اقع

بعد مئات السنين ستبقى البوقالات من عهد الأندلس إلى عهود وأجيال قادمة، مادامت الأسطح باقية وما دامت النسوة يبحثن عن نصيبهن، ورغم التكنولوجيا والإنترنت بعثت البوقالة نفسها على الصفحات الزرقاء، وبعد أن كانت النسوة يجتمعن في سطوح الديار، أصبحن يجتمعن في جدار الفايبريوك، ويستمعن الفأل ويمرحن بالتعليق، خاصة أن شهر رمضان جاء هذه السنة في ظروف استثنائية.. وفي الأخير، لا يسعني إلا أن أهديكم بوقالة: "إذا طاح الليل النهار راهو يطلع وإذا كثر النحاس الذهب هو اللي يسطع وسيرتك كي العطر بين الناس، القعدة زينة وكي السلطان متريع".

تمارس في الليل وبكانون البوقالة.. من طلاس سحرية إلى لعبة شعبية

البوقالة، اللعبة التي تجاوزت الحروب والماسي، وانتقلت بين الأسطح خلصة، لتجلس بين الزرابي، وتملا المخذات العواتق أملاً، وتتبخر مع الجاوي مع أذان الفجر... الشروق العربي، تبحث عن أصل البوقالة وأسرارها، فاعقدوا النية.

• هل أصلها تركي؟ ومتى ظهرت لأول مرة؟

يختلف المؤرخون في أصل لعبة البوقالة، بين من يقول إن البوقالة أصلها تركي، ومن يقول إنها تشبه طقوس السحر من جماعات أورثوذكسية، ومن يرجع نشأتها إلى العهد الفينيقي، انطلاقاً من مدينة شرشال.. ولكن، لا أحد يختلف في أن البوقالات كأشعار أصلها جزائري، رغم وجودها في بعض مناطق المغرب وتونس. وقد يكون الطقس مستمداً من طقوس قديمة كلوح الويجا، لكن النية وراء البوقالة بعيدة كل البعد عن الشعوذة والسحر، بل هي أقرب إلى الفأل الحسن المرغوب... أما عدد البوقالات، فليس محدداً، وهذا، لأسباب كثيرة، منها اختلاف المناطق واختلاف الروايات وغيرها، وقد يكون يتجاوز 500 بوقالة في حال جمعها كلها.

وقد يتساءل البعض: لماذا البوقالة تقليد نسوي بالدرجة الأولى؟ ولأسف لا إجابة مقنعة، إلا أن النسوة قد يكن استلهمن اللعبة من الموسيقى الأندلسية والشعبية، التي اشتهرت من العاصمة إلى شرشال وتلمسان والبليدة، ومن موسيقى راقية أفضت إلى مجموعة من الأبيات القصيرة بالقافية العامية.

القبيلة تستجوب القتيلة

الطاعون في البوقالات يستمدون كراهيتهم من كونها في بداياتها كانت تقام في الليل، عند اكتمال القمر، تماماً كبعض طقوس السحر، وأن من أدواتها الكانون أو النافخ وحاجيات النسوة، اللواتي يضعن في إناء فخاري به ماء أو ما يعرف بالبوقال الذي استمدت منه اللعبة اسمها... وكذلك ربط طرف ثيابهن، بالإضافة إلى طريقة الاستماع إلى الفأل في العتمة والسكون.

البوقالة في صفتها الأولية، كانت تستعمل فيها سبعة أعشاب يبخر بها المكان كالحنة والجاوي الأبيض والأسود وعشبة المر وعود الند والقصير واللبن وقطرات من زيت الزيتون.. أما الحطب المستعمل، فكان يقطع من سبعة أبواب مختلفة في المدينة.. ويدعم الكارهون نظريتهم بكون البوقالة نوعاً من أنواع استحضر الأرواح والجن، "هبطت لقاع البحر، فرشت زربية، خرجت لي جنية، قالت لي واش بيك يا بنية؟ قلت لها راحوا حبابي وخلاوني وحدانية" .. ويذهب البعض أبعد من هذا ويسمون البوقالة بالانحراف والخروج عن العرف، "يما يما ديريلي تويقة في وسط الحديقة باش نشوف زهري كي تجيو ذيك الوريقة".

يعم السكون ويخيم الظلام ولا يكسر صوت الليل إلا صوت يردد ترانيم طلاسمة: "بخرتلك



شكلت أروع
صور التكافل
والتضامن بين
المسلمين

«الإمبراطور كورونا» يمنع مطاعم الرحمة في رمضان

"مطعم الرحمة" .. "إفطار الصائم" .. "عابر السبيل" .. هي تسميات، أطلقها محسنون ومتطوعون، أفرادا وجمعيات، على مطاعم، فتحت أبوابها، في طبقات رمضانية سابقة، في وجه الفقراء والمحتاجين وعابري السبيل، تسد رمقهم وتسقي عطشهم في أجواء أخوية تضامنية، عليها تسيرهم بعدهم عن ذوبهم وأهليهم.. غير أنها غابت هذا العام، ولأول مرة منذ سنوات، عن مختلف المدن والولايات، بسبب تهديدات "الإمبراطور كورونا"، الذي "منع" تنظيمها كما جرت عليه العادة.

الجزائري، مثلما تعودته، حيث كانت تنظم برنامجها اليومي بين أسرته ومطاعم الهلال، لتحضير الأكل في الفترة الصباحية، والإشراف على عملية تقسيم وتوزيع الكميات نحو المطاعم الأخرى. وعبر ممثل جمعية "جزائر الخير" عن عدم تمكنهم من تنظيم موائد إفطار الصائم عبر مختلف ولايات الوطن، لأن الظرف العام يمنع ذلك، مؤكدا أنه من المستحيل الالتزام بالتدابير الوقائية الموصى بها من قبل الأطباء لتجنب عدوى كورونا. وعليه، فإن المصلحة الفضلى للمواطن تتطلب الحيلة والحذر.

وأضاف أن مطاعم الرحمة لطالما كان لها نكهة خاصة في الشهر الفضيل، وأنها جمعت الفقير وعابر السبيل والمريض وكذا الأجانب من أفارقة وسوريين على مرور سنوات ماضية.

من جهتها، أكدت ثريا التيجاني، التي ترأس جمعية وطنية حضرت لتنظيم مطعمين لإفطار الصائمين بالعاصمة، أن كورونا منع كل البرنامج الرمضاني الخيري والعلمي. وقالت ثريا إنها أوجدت بدائل أخرى لمساعدة المحتاجين مع المتطوعين في المنظمة الوطنية للتوجيه والترقية الأسرية، من خلال توزيع قفة تسلم دوريا في الشهر الفضيل ومبالغ مالية للعائلات المتضررة، لاسيما البلدية.

وأكد الدكتور محمد إيدير مشنان، عضو لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية، أن شهر رمضان فرصة للتقرب إلى الله تعالى بمختلف أنواع

العبادات والطاعات، وأن المجال فسيح للبذل وتقديم المساعدات للمعوزين.

وأضاف مشنان أن موائد رمضان ومطاعم الرحمة لطالما شكلت أروع صور التكافل والتضامن بين المسلمين، وألفت بين القلوب، لكن الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، المتعلقة بوباء كورونا، حالت هذه السنة دون تنظيمها، موضحا أن الحفاظ على حياة المواطنين أولى من هذه المبادرات. ودعا الدكتور مشنان إلى تكييف العمليات التضامنية بما يتناسب مع المستجدات الصحية ويجلب المصلحة ويدفع المفسدة، وهو ما يضمن إعانة الأسر المحتاجة التي تضررت كثيرا بعد توقف معيها عن العمل وتأثر مداخيلهم اليومية أو الشهرية، إما في شكل مساعدات عينية أو مالية بدورها، يؤكد الإمام سليم محمدي، أن أبواب الخير في رمضان كثيرة، وليست مرتبطة بمطاعم الرحمة فقط، ويمكن للمحسنين مساعدة الفقراء والمحتاجين بطرق أخرى ذات نفع، منها التصديق عليهم بالمال أو بالمواد الغذائية وما يحتاجه هؤلاء في يومياتهم الرمضانية.

ومنع مطاعم الرحمة، حسب الإمام محمدي، يعود إلى التجمع الكبير للمتطوعين أثناء تحضيراتهم اليومية للوجبات وكذا تجمع عدد كبير من الصائمين في مساحات محددة، ما من شأنه أن يكون فضاء وبيئة معززين لانتقال العدوى.

وتأسف كثير من المتطوعين والمحسنين وكذا الجمعيات الخيرية الفاعلة في الساحة الاجتماعية، لعدم تمكنهم من تجسيد البرنامج التضامني، الذي دأبوا عليه في سنوات خلت. فرغم مباشرتهم استعداداتهم في الأشهر الماضية، للحصول على عون الحسنيين وإيجاد القبول منهم، لم تحسن الظروف العامة للبلاد، ولم تتخلص من الآثار الكاملة لكورونا. وهو ما جعلهم يجمدون كل نشاطهم ويحولونه إلى أشكال مساعدات عينية مباشرة، في شكل قفف ووجبات ساخنة، تقدم إلى البيوت أو الأشخاص الذين يعرفون حاجتهم إليها.

ويؤكد الشاب الجامعي، سليم، ح، أن "مطاعم الرحمة لم تكن بالنسبة إلينا مجرد عمل تطوعي لخدمة الصائمين فقط، كانت تمثل بالنسبة إلينا بابا نحو الخير ونيل الأجر والثواب، وكذا جوا أسريا وحميميا، تعارفنا فيه على بعضنا، وشكلنا العديد من الصداقات".

أما عماد، الذي ينشط ضمن الكشافة الإسلامية، فقال إن مطاعم الرحمة علمتهم الانضباط والنشاط في شهر رمضان، بدل الاستسلام للكسل والخمول، مثلما يفعله الكثير، "فنحن نستيقظ باكرا لإعداد الوجبات والمساعدة في التقشير والتحضير، وساعدنا ذلك على الاعتماد على أنفسنا في حياتنا اليومية".

وعبرت أمينة، ص عن أسفها وحسرتها لعدم تمكنها من التطوع في صفوف الهلال الأحمر

التسوق في شهر رمضان عند بعض الجزائريين: مناسبة للتبذير والرمي في القمامة

يقضي أغلب الجزائريين وقتهم، خلال شهر رمضان، في التسوق، خاصة في النصف الثاني من النهار، حين يفيقون من نوم عميق. وهي مناسبة للكثير منا، للتجول في الأماكن التي توفر مختلف السلع، التي تعرض خصيصا لهذا الشهر الفضيل، سواء في الأسواق الأسبوعية المعروفة الثابتة، أم الواجحات الكبرى في مختلف الأحياء، وحتى في الأسواق المناسباتية التي تظهر في هذا الشهر الكريم، عبر كل الطرقات والأماكن العمومية، التي تخصص مختلف سلعها، لما قد يشتهيها الصائم، سواء من الخضار والفواكه أم المجائن وغيرها.

التي يحضرها الصائمون في هذا الشهر الكريم، للتذكير بهذا الخلق السيئ، أنها لا تلج إلى القلوب، بل نسمعها فحسب دون أن نتعظ بها، فمجرد الخروج إلى السوق نعيد نفس التصرف، ونشتري مواد غذائية مختلفة دون أن نستهلكها، ونرميها مباشرة إلى القمامة. وهذا يوحى بأن بعض العادات عند الكثير منا، لا تتوقف، وأصبحت مطبوعة في القلوب والأذهان، ولا يريدون التخلص منها، بالرغم من كونها أعمالا شيطانية، تنافي ما يتوجب علينا، خاصة في هذا الشهر الكريم، لكن لا حياة لمن تنادي، فقلوبنا قد طبع عليها.

يعتبر التبذير من أسوأ الأخلاق، في الشهر الكريم، لكن للأسف، هي ظاهرة تتكرر كل سنة، ونرى أطنانا من الخبز ملقاة على حافة الطريق.

يسمعون حتى للصيحة، بعدم تبذير المال في مواد غذائية موجودة منذ الأيام الأولى من شهر رمضان ولا تحتاج إلى تخزين.

ما مصيرها يا ترى؟

المؤسف حقا، أن هذا التصرف الشنيع، والتبذير المستمر للكثير منا، تكون نتائجه وخيمة، لأن أغلب هذه المواد الغذائية، سوف يكون مآلها القمامة لا محالة، سواء لأن صلاحيتها انتهت، بعدما اشترى منها الكثير، لذا يكون تاريخ استهلاكها قد انقضى، أو لأنها لا تصلح للاستهلاك في شهر رمضان، على غرار الكثير من الحلويات، والمجائن وكذا اللحوم.. لذا، يكون مصيرها الرمي المباشر إلى الشارع، وربما دون حتى فتح الأكياس التي كانت فيها حين شرائها. ولعل الغريب أنه رغم كل المواعظ، والدروس

وينتج عن هذا التجول المستمر في الأسواق، أن يشتري الكثير من الأفراد، كل ما تقع عليه أيديهم دون تمييز أو حاجتهم إليه، من مختلف السلع المعروضة دون استشارة، فالعروف عند الصائم اشتها كل ما تقع عليه عينه في السوق، وتزين له كل المواد الموجودة في هذه الأماكن، حتى ولو كانت مواد عادية، ربما لا يقترب منها في الأيام الأخرى، لكن تأثير الصيام على الكثير منا، يدفعه إلى التبذير وصرف الكثير من الأموال في أمور ربما هي مكدسة عنده في الشلابة أو البيت، لذا، لا تستغرب حين ترى العديد من الأشخاص يحملون نفس المواد الغذائية في كلتا اليدين، أو يشترون نفس الفاكهة عدة مرات، وكذا مختلف أنواع الخبز خاصة، والحلويات، والمؤسف حقا، أن هذه التصرفات تتكرر يوميا دون انتباه، أي كلما خرجوا للتسوق، أتوا إلى البيت بنفس المواد الاستهلاكية، وبكميات كثيرة، وربما لا



الابن الوحيد... الزوج الذي لا تريده النساء

وحيد أمه.. الحيلة... fils unique... تعددت الأسامي
لرجل لا ترغبه كل النساء، إلا من وقعت في الحب
أو في الطمع، رجل نرجسي لا يحب إلا نفسه، كما
تزعج الكثيرات،
ويقدم أهواءه
على الجميع، بمن
فيهم والداه...
لا يؤمن بكلمة
لا، ومفشش
بدرجة ميوعة عند
البعض... هل
هو عيب وراثي أم
طفرة اجتماعية..
الشروق العربي،
تنوغل في عقل
حواء، لتكتشف
لماذا ترفض
شوشو أمه؟



شهادات أخرى في الموضوع، لكن من زاوية أخرى. فالكثير من البنات جربن، ولو مرة، تقدم ابن وحيد لخطبتن. وكم كانت شروط الأم كثيرة، رغم أنهن هن من يجب أن يشترطن، لا العكس.. سكينه، من بين هؤلاء، تقدم شاب لخطبتن، وتبين أنه ابن أمه، وبمجرد أن وطئت قدما أمه البيت، حتى دخلت في تحقيق بوليسي عن عملها، ومهارتها في الطبخ والكنس، وهل لديها أمراض مزمنة: "لقد كانت إهانة لا خطية... كلفت أبي بمهمة الرفض، لأنني لم أكن مستعدة لسماع صوت تلك المرأة مرة ثانية".

بنات بين بين..

مخاوف البنات، رغم ضالة تجربتهن، مبررة، فهن يخشين كثيرا من الأمور في حال ارتباطهن بغزال أمه. ريهام، ترفضه لسبب وجيه: "الابن الوحيد، عادة ما يسكن مع والديه، ويعيلهما.. وهذا، يعني أنه لن يكون لي بيت خاص". سمية، تضيف سببا آخر: "الابن الوحيد، ليس لديه كاريزما وشخصية، وهذا لا نقاش فيه بالنسبة إلي". في المقابل، تبددنوال المخاوف بقولها: "العيب ليس في الرجل ولا في أمه، علينا تفهم هذه العلاقة، ووضع حدود لكل منهما، وهكذا نرضي جميع الأطراف.. لا تجعلني نفسك منافسة أو ندا لأم زوجك".

في الأخير، ليس ذنبا أن تكون ابنا وحيدا، لكن العيب، أن تتحجج بهذه الحجة كي لا تكون رجلا مسؤولا وعادلا. وليس ذنب النساء، إن رفضن الزواج بك، بل العيب، أن يتحججن بهذه الحجة بداعي الاستقلالية.

ولم تشعرني بأني أقاسمها حب ولدها، بل معضلي كانت في زوجي المدلل إلى درجة أنه لا يقوم بأي عمل في البيت، ويأمر وينهى، حتى إنه لا يساعدني عندما أمرض أو أتعب، فضلا عن نرجسيته المفرطة، وحس الأنا لديه عال، إلى درجة أنني أحيانا أستصغر نفسي، رغم أنني أكثر منه ثقافة ومستوى علميا... وكان كلما أنجح في عملي، يزداد غيرة مني، وحين تحصلت على ترقية جن جنونه، وطلب مني أن أتوقف عن العمل... رفضت، فهددني بالطلاق، ولولا تدخل أمه، لكنت الآن مطلقة".

يوميات حماة غيرة

عاطفة الأم لا حدود لها، فما بالك أن تكون هذه العاطفة مركزة في شخص واحد. هذه الحالة النفسية، تجربتها منال، التي تزوجت حديثا، وتفاجأت بكباقي الخرفان التي تدرك أنها تساق إلى المذبح، لكنها تخنع رغم ذلك: "بعد الزواج، أدركت معاناة حماتي بزواج ابنها، فهي تغار كثيرا حينما تراني سعيدة مع زوجي، وتحاول دائما التقليل من تأثيري عليه.. ولإرضائها، يحاول دائما أن يقدم لها هدايا مشابهة لهداياي، ولم يكن هذا ليرضيها.. فمرة، سألتني عن قلادة شبابية، هدية عيد زواجنا الأول، وقد حفر اسمي في ذهبها... لم تمر مدة، حتى رأيت قلادة مشابهة في عنقها، اشتراها لها زوجي خلسة. والعجيب، أنها تطلب منه أن يشتري لها ملابس لا تليق بسنها، كي لا تشعر بأنه يحبني أكثر منها... أحيانا، أشعر بأنها تريد أن تكون توأمتي".

كثيرة هي الشهادات لنساء خضن تجربة الزواج من الابن الوحيد، وانتهت قصصهن بمأس.. هي حال السيدة نيسة، التي تزوجت من عشر سنين، من رجل محترم، إلا أنه كان وحيد والديه. لم تعر الأمر اهتماما، فقبلت، إلا أنها بمجرد أن وطأت قدماها بيت الزوجية، اكتشفت أن أمه ووالده يلازمانه كظله في كل شاردة وواردة يقوم بها، ويشاورهما في كل تفصيلة من حياته... وفي كثير من الأحيان، "تحرشه" الأم على زوجته، فيجرحها بكلامه، ويرمقها بنظرات ازدراء، فتحولت حياتها إلى يوميات امرأة لا يراها أحد... طلبت الطلاق قبل أن تتم السنة الأولى... مريم، هي الأخرى، تزوجت من زميلها في الشركة، تقدم لخطبتها، ومن أول دخلة لأمه، اكتشفت أنها ستخاطر بحياتها.. كان ينظر إليها بنظرات إعجاب أذابت آخر حصونها، أما أمه، فكانت تتحدث عنه وكأنه معجزة آخر هذا الزمان من فرط حبه له.. كيف لا وهو ما خرجت به من هذه الدنيا... بعد الزواج، تعقدت الأمور، خاصة من جهة أمه، التي راحت تكرر زيارتها إليهما في كل وقت، إلى درجة أنهما افتقدا الخصوصية... وكان الخلاص بعد أن وضعت مولودا ذكرا، حوّل تلك الأم المتسلطة للوحدة إلى جدة رائعة. وكما يقول المثل المصري: "أعز الولد ولد الولد".

العيب في الرجل لا أمه

في ذات السياق، تروي السيدة سليمة معاناتها مع وحيد أمه، فتقول: "لم يكن لدي مشكل مع حماتي، فقد كانت شخصا ودودا، وتحبني،

بنات ونزوات الحب

أما البنات، فالحياء الزائف لا يسمح لهن بالخوض في مثل هذه الأحاديث، فكلهن ماكثات في البيت، يعجنّ ويخبزن ويدردشن مع الصديقات فقط، فالوفايلات مراقبة، كما سبق أن لمحت. أما أنت، فهو السيل الوحيد للحديث مع البويفراند الواهم. وثام، عاتبت كل البنات اللواتي لا يزلن يتحدثن مع الشباب في حضرة أهلهن، دون خجل أو مراعاة للشعور، "ألم يحن وقت توبتهن عن هذه الأفعال... ألم يتعلمن من كورونا أقسى الدروس في الحياة... أنا، عن نفسي، قررت أن أتفرغ لدراستي في الطب، لأنه هو أمل المستقبل". أما رشا، فتري أن المواعيد التي تنتظرها البنات بعد العيد هي بمثابة خيانة عظيمة للثقة العمياء، التي وضعها فيهن الأولياء.. في المقابل، تأمل الكشيرات من نوات السوابق العشقية ألا يطول اللقاء بينهن وبين من يحببن، ويفكرن من الآن في اللوك، والتسريحة التي سيظهرن بها في الشوارع، بعد أيام الجفاف العاطفي... فهل علمنا كورونا أن الحب كذبة، وأن الحب كذب علينا بقوله إن كورونا نزوة من نزوات الكون... أم هل سيكون العيد موعدا، والصيف معبدا على رأي ماجدة الرومي.

الحب في زمن الكورونا

مواعيد مؤجلة إلى ما بعد العيد

تسلّل في جنح الليل، فخير على النهار ظلام دامس، أنهك العجائز، وأثقل كاهل الشيوخ، وغدر بكل مختال فخور خرج من دون كمامته، وطمس الحب، وقتل الأحاسيس، وشرّد المشاعر، وبقي الأحبة اثنين اثنين، والكورونا ثالثهما... الشروق العربي، ترصد الحب وواقع العشاق في زمن الوباء.

والعشرين، خريج حقوق، يقول لي على الخاص: "منذ أكثر من شهر ونصف، لم ألتق بصديقتي، وأنا متلهف كثير إلى لقاءها، وأتمنى أن يكون ذلك بعد عيد الفطر، فأنا أحن إلى خرجتنا وحديثنا... عزائي الوحيد كلامنا على المسنجر، فوالدها يراقبها، وأمها لا تسمح لها باستعمال الهاتف ليلاً". أما يوسف، الذي يضع صورة كريستيانو رونالدو في بروفايله، فيخبرني بأنه لا وقت لديه الآن للحديث مع البنات، فالوضع لا يسمح بذلك، لكنه بعد العيد، إن ساحت الظروف، سينشط كعادته في العاكسات والدراجاج... هيثم، بدوره، ينتظر بلهفة لقاء خطيبته، هذه المرة، بعد العيد. وسيغتم المهية لرؤيتها فقط، استوحش الدنيا من دونها، مثله مثل خير الدين، الذي أكد لي أن هذه الظروف جعلته يفكر ملياً في

اختفت مظاهر الحب المبذل، في شوارعنا، بعد أن أجبر فيروس صغير لا تراه العين المجردة، الجميع على الاحتماء بالديار. لأشباب يعاكس، ولا بنات يختلن بالبناتيل الضيقة والتنانير القصيرة، وقطع دابر العاشقين، وجرّد الحب من نسائه وعابديه.. وبقي يدور في فلك الهواتف المهربة، والحسابات المفبركة على النت... ولحسن طالعنا، أن هذا الزمن خلصنا من مشاهد الشباب العاطل، المستند على حيطان الملل، وهو يكلم الحبيبة بميوعة، لا تجاريه فيها الرقصات والغواني... لم يبق سوى البعض يحن من فوق أسطح المنازل إلى صوت ناريمان وضحكات إسمهان وسخافة نورهان... أما فايسبوك، فهو آخر معقل للعشاق، يمنون أنفسهم باللقاء بعد العيد... فكورونا لم يأت وحيداً، بل صادف رمضان الكريم بقدسيته وتوبات شبابيه المؤقتة..

شباب ينتظر الفرص

سألت بعض الشباب على فايسبوك: كيف يمضون يومهم؟ فقل لي: بين النوم حتى الأذان والحديث المباح مع البايشة حتى مطلع الفجر، فلا سهر بالشاي والشيشة ولا فصرة في "القهواي"... منير، شاب في الثالثة



جميع الفئات التي كانت تنتظر السيتكوم في كل موسم... وأصبحت لدي ولدى كل الفريق قاعدة جماهيرية عريضة، من شيوخ وعجائز وأطفال وشباب. وهذا القبول هبة، نحمد الله عليها، وهو ناتج عمل دؤوب من جميع الفريق، وعلى رأسهم أمين بومدين.

هل ضاعف دار لعجب من شعبيتك وشهرتك؟

ابني مفني راب مشهور وخماري خط أحمر

بطبيعة الحال، وبشكل كبير جدا، رغم أنني ناشطة جدا على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فايسبوك وإنستغرام، ولكن دار لعجب كان فأل خير علي، أصبح الناس بعد السيتكوم يستوقفوني في الشارع حتى في زمن الكورونا، وأنا أضع الكمامة يتعرف علي الجمهور... تضحك.

هل حدد الحجاب اختيارك المهني؟ وهل تم رفضك بسببه؟

الحجاب لا يحد من المهبة، بل من الأدوار التي يمكن تقمصها، خاصة المتعلقة بالشكل. وهناك مخرج اقترح علي نزع الخمار كي أتقمص دور ملكة، لكنني رفضت... والدليل، أنني تقمصت دور حارسة في السجن في مسلسل الخاوة، الجزء الثاني، بالحجاب، ولقي استحسانا كبيرا لدى المشاهدين.

تتقمصين للمرة الثالثة دور الأم في سيتكوم دار لعجب... فما الجديد هذا الموسم في شخصيتك؟

دوري في السيتكوم هو دور الأم البسيطة النية، لكن في الموسم الجديد، الذي سيطل على "الشروق تي في"، ارتأيناه مختلفا، وأدخلت تعديلات في دوري، لأصبح أكثر مغامرة على شاكلة مهمة مستحيلة. ورغم أن كورونا أعجزنا قليلا، إلا أننا حرصنا على تقديم فكاهة راقية وممتعة.

وكيف كانت كواليس التصوير في ظل كورونا؟

بدأنا التصوير مع بداية مرض كورونا، وكانت عون النظافة تعقم مواقع التصوير يوميا، وأنا شخصيا (تضحك) كنت أبخر أوراق الكاليتوس، وأحرص على تقديم تيزانة القارص لجميع الفريق لتقوية مناعتهم... حافظنا على شروط السلامة، لذا، الحمد لله... مرت الأمور بسلاسة، والآن، كل في داره في الحجر الصحي، حفظ الله جميع شعبنا، ورفع عنا هذا الوباء.

من هي فريدة حرار في بطاقة الهوية؟

فريدة حرار، من مواليد 25 سبتمبر، في إحدى السنوات (تضحك)، من مدينة بوفاريك، مطلقة أم لأربعة أولاد، أكبرهم مغني الراب المعروف "كلام KLAM"..
إنسانة بسيطة ككل النساء الجزائريات.

كيف كانت بداياتك في التمثيل؟

في البداية، دعني أقول لك إنني عاشقة للتمثيل إلى حد النخاع، لكن ولوج هذا المجال ليس بالأمر الهين، وبداياتي كانت في كاستينغ الإعلانات، حيث عرفني الجمهور من خلال بعض الإشرارات. وهذا، بفضل صديقتي صابرينة داروي، وواظبت على المشاركة في كاستينغ الدراما والمسلسلات، إلى أن واتتني فرصة المشاركة في مسلسل قلوب في صراع، وكانت هذه أول خطوة في الدراما.

ما هو العمل الذي غير حياتك؟

العمل الذي غير حياتي، هو دار لعجب بلا منازع، واكتشفتني من خلاله جمهور واسع، من

بطلة دار لعجب في الموسم الثالث:

فريدة حرار سيتكوم «دار لعجب» غير حياتي

من البيت إلى مواقع التصوير، يوميات أم دخلت البيوت من شاشاتها، في أكثر من عمل فني مميز، وأصبحت علامة مسجلة في دور غير حياتها في سلسلة دار لعجب، التي ستظل علينا بها في قناة "الشروق تي في" في موسم جديد شيق، ومليء بالمغامرات، في وقت نحن في أمس الحاجة إلى الترفيه والضحك...
فريدة حرار، في حوار لمجلة الشروق، تفتح أبواب حياتها ونوافذ أسرارها.



واجهت كورونا بالكاليتوس وتيزانة الليمون

الصحي كان فرصة سانحة لأشبع من أولادي،
خاصة وسط انشغالات التصوير.

ما علاقة فريدة بالموضة؟ وما هو سر تعلقك بالتوربان \$urban

أحرص على ارتداء لباس محترم ومحتشم..
ولهذا، فالموضة التي أختارها تدور في هذا الفلك،
وأحاول قدر الإمكان مواكبة الموضة التي تناسبني
وتناسب ستايلي، أما التوربان، فأعتبره بصمة
خاصة بي، والكل يعرفني الآن به.

لفريدة عدد كبير من المتابعين والفانس في مواقع التواصل الاجتماعي... فكيف تتواصلين معهم؟

أحاول قدر الإمكان أن أتواصل مع الجميع، وهذا
يقربني من جمهوري العزيز أكثر، وأحرص قدر
إمكاناتي على نصح ومساعدة كل من يتواصل
معني.

كلمة إلى جمهور دار لعجب في الشروق تي في؟

أشكر جمهور وفانس دار لعجب، الذين كانوا
أوفياء للمسلسل منذ موسمه الأول، والذين
ينتظرون الموسم الجديد في قناة الشروق
تي في... أقول للجميع: انتظرونا في مفاجآت
ومغامرات جديدة، نتمنى أن تنال إعجابكم.

كلمة إلى قراء مجلة الشروق العربي؟

أنا من قراء هذه المجلة المميزة منذ بداياتها، وشرف
لي أن أظهر على صفحاتها.. ومن هذا المنبر، أتمنى
للجميع دوام الصحة والعافية.



الفنية للمخرجين والعاملين فيها.

من هي أفضل ممثلة في رأيك؟

كل ممثلة متفانية ومعبدة هي الأفضل بالنسبة
إلي، والتلفزيون والسينما في الجزائر يزخران
بأسماء لامعة.

ما هو أصعب موقف مررت به ليس كممثلة بل

كمنتجة وتعثرت في هذا المجال، لأنه كان لزاما علي
أن أضحي بأشياء لم أكن مستعدة للتضحية
بها، وهناك مواقف كثيرة خاصة في بداياتي،
والحمد لله أنا فخورة بمشواري وبعصامي.

كيف كانت يومياتك في الحجر المنزلي مع الأولاد؟

أمضي أيام الحجر الصحي مع أولادي الثلاثة
الصغار، والتزم به أشد الالتزام ولا أخرج إلا للتبضع
وشراء مستلزمات البيت، ولحسن الحظ، أنا
في زمن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي
لمتضية الوقت، ولكن تحت المراقبة... الحجر

من هو الأقرب إليك في دار لعجب؟

نحن عائلة متلاحمة متماسكة، واعتدنا
في الرضانات الفائلة أن نجتمع على مائدة
السحور... ولكن أقرب واحد إلي في الفريق هو
إلياس نشام، وأعتبره أحد أبنائي، ولكنني أكن
الحب للجميع، وأظن أن الحب الذي بيننا خارج
التصوير هو سر نجاح دار لعجب على الشاشة.
سيطل دار لعجب على قناة كبيرة، وهي الشروق
تي في... فهل تتوقعين نسبة مشاهدة عالية؟
أتوقع نسبة مشاهدة كبيرة جدا، خاصة أن
الجمهور طلب منا جزءا ثالثا، بالإضافة إلى كوننا
سنطل عليهم في قناة الشروق تي في... لن
تتصور الكم الهائل من الرسائل التي تصلني
على صفحات التواصل، التي يتشوق أصحابها
إلى مشاهدة دار لعجب مرة ثالثة، خاصة أن
الكثير أعادوا مشاهدة الجزئين الأولين، خلال
الحجر الصحي.

لقد كان للدراما نصيب في مشوارك... فما هو رصيدك في الدراما؟ وهل تفضليتها على الكوميديا؟

لدي رصيد مميز من الأعمال الدرامية، من بينها
"قلوب في صراع"، و"جروح الحياة"، و"ابنتي
ستبقى ابنتي"، ولكن فجأة، وجدت نفسي
في الكوميديا، وأصبح المخرجون يقترحون
علي أعمالا كوميدية أكثر، والدليل، أن لدي
ثلاثة أعمال في رمضان. ورغم أن الكثير من
المسلسلات توقفت، بسبب كورونا، إلا أنني أعد
الجمهور بمشروع مسلسل بعد هذه الأزمة.

لم تخوضي بعد تجربة السينما، ماذا تنتظرين؟
تجربتي في السينما اقتصر على بعض الأفلام
القصيرة، منها شحال يسوى المطلق، لمحمد بن
فوري، ومع مراد خان "المرارة"، أما السينما حاليا،
فلا أراها تناسبني، خاصة أن معظم الأفلام
تصور في فرنسا مع سيناريوهات لا تلائم
المشاهد الجزائري، وهذا دون التقليل من القيمة



ما إن يحل الشهر الكريم، حتى تتغير حياة الكثير منا، وتتغير طباعهم، كأنهم أشخاص آخرون، وتظهر عليهم الكثير من السلوكات السيئة، التي تتنافى مع ما يتطلبه الشهر العظيم، من الحكمة والتعقل، والكرم والمسامحة.. لكن، للأسف، تظهر على الكثير منا بعض الطباع والشيم، التي تقضي في بعض الأحيان على إنسانيتنا، وتزرع الكراهية والعداوة بين الأفراد، وتصل في بعض الأحيان إلى ارتكاب جرائم في هذا الشهر، وهذا نتيجة، لدخول العديد من الأفراد في دوامة سوء الأخلاق.

سلوكات منافية للصيام: الجشع في التجارة وشجارات من أجل كيس حليب



شجارات جماعية بين الأحياء. كما نلاحظ كذلك من السلوكات السيئة في هذا الشهر الكريم، السرعة المفرطة عند الكثير من الأشخاص في الطرقات السريعة وكذا الطرقات الداخلية، التي تسببت في الكثير من حوادث المرور القاتلة، خاصة تلك التي تكون دقائق فقط قبيل الإفطار. كما نجد من السلوكات التي تميز أيام هذا الشهر الكريم، النوم طوال اليوم للكثير من الصائمين، فلا يقومون إلا وقد أذن للإفطار، ثم الخروج للتسكع حتى قبيل الفجر بقليل، فبدل النشاط ولحيوية، يختار الكثير من الصائمين الكسل والنوم، طوال هذا الشهر.

هي بعض السلوكات السيئة في هذا الشهر الكريم، للذكر لا الحصر، فلأسف، أغلبنا يقومون بالكثير من السلوكات، التي تتنافى تماماً مع ما يجب أن نكون عليه في هذا الشهر الكريم.

فقط صالحة، والباقي كله فاسد لا يصلح للطبخ ولا للاستهلاك المباشر. أضف إلى هذا، أن البعض يستغلون هذه المناسبة من أجل تخزين بعض المواد ذات الاستهلاك الواسع عند الجزائريين، من أجل رفع سعرها حينما يكون حضورها في الأسواق متذبذباً.

أما في ما يخص حال الصائمين عامة، فنلاحظ ككل سنة، التهافت على المواد الاستهلاكية، الذي يخرج عن إطاره في الكثير من الأحيان، ويحوّل المتاجر إلى حلبات للملاكمة، من أجل كيس حليب، أو قطعة من "قلب اللوز". وعلى ذكر الشجارات، فهي الميزة الخاصة عند الكثير من الجزائريين، وتحدث حتى في بيوت الله، دون احترام لقدسية هذا المكان، ولا الاعتاظ بالإمام أو الناصحين، بل تنتقل من داخل المسجد في بعض الأحيان، إلى الشارع، وتتحول إلى

ولعل أكثر ما نلاحظه في الشهر الكريم، هو الجشع، الذي أصبح موضة عند الكثير من التجار، فما إن يحل الشهر الكريم، حتى يتحولوا إلى تجار للجشع والطمع والسرقة دون خوف ولا وجل. والغريب، أنهم يمارسون هذا الفعل المشين مع زبائنهم المعروفين عندهم طول أيام السنة، بحيث يقدم الكثير منهم على رفع الأسعار، حتى ولو كانت بعض السلع قديمة، ولم يشترها بهذه المناسبة، لكنهم يستغلون هذه المناسبة من أجل الربح الزائد الهامشي، بالرغم من كونها سرقة صريحة، حتى ولو تحججوا بمختلف الحجج.

بالإضافة إلى هذا، الغش، الذي يطال الكثير من السلع، فيقدمون على عرض السلعة الصالحة أمام الزبون، لكنهم يخفون الفاسدة، خاصة في الخضر والفواكه، فلا تستغرب حين ترجع إلى بيتك، حين لا تقف إلا على وجود بعض الحبات

أساليب الحماة في تعليم الكنة

بين المداراة والإهانة خيط رفيع يحكم العشرة

أشعر مع الوقت بأن حماتي قدمت إلي دروسا قيمة في الحياة، لم يكن لأمي متسع من الوقت لتقديمها".

الصراخ والاستهزاء والاستصغار يحطمون العشرة بين الكنة والحماة

في الوقت الذي تنتهج فيه بعض الحموات أساليب لتعليم كناتهن وتلقينهن قوانين البيت وعادات العائلة، كالتي يستعملنها مع بناتهن تماما، هناك بعض الحموات، يتمتعن بإهانة واستصغار زوجات أبنائهن، ويجتهدن لإظهار ضعفهن في جانب من جوانب الطبخ أو التنظيف أو حتى الإتيكيت أحيانا، وهو ما يرشحه أخصائيو اجتماعيون ليكون السبب الأول وراء كره الحماة للكنة، وليس الصراع على قلب واحد، مثلما هو شائع في المجتمع الجزائري.

سميحة، طيبة شابة من البلدة، تزوجت بزميل لها يقطن بالشرق الجزائري، وانتقلت للعيش مع أهله هناك، تروي معاناتها مع حماتها، وعن رغبة هذه الأخيرة في التملك والسيطرة، ما حال بين تعلم سميحة لعادات المنطقة وتأقلمها معها: "إذا دخلت المطبخ نطت ورأسي، تركت انشغالاتها، ووقفت تراقبني كيف أطبخ وكيف أغسل الأواني وماذا ألبس لشغل البيت، ورغم أنني أقتني كل لوازم الطعام من ميزانيتي، تنعتني بالبذرة، وتفضل أن تعد هي الطعام بحجة أنني لا أعرف طرقتهم في ذلك..." المشكلة الكبير الذي تواجهه سميحة منذ أشهر، وتحاول كبح غضبها وجنونها أمامها، هو أن حماتها توجه إليها النصح على شكل إهانة، وتسألها باستهزاء عما علمتها أمها القيام به، وأحيانا تصرخ دون أن تراقب نفسها، تقول: "لقد بلغت بها الوقاحة والاستصغار درجة أنني حضرت مرة طبقا تقليديا، فلم تتوقف عن مجابهة زوجي والتهمك عليه بأن الطيبات يطبخن طعاما سيئا ولا ينجزن أشغال البيت بإتقان".

المتكبرة عن التعلم، وهو ما جعل علاقتهما متوترة على الدوام.

وبينما هناك الكثيرات من الكنات يتكبرن، هناك بعض حديثات الزواج خاصة ممن يستحبن من طلب المعرفة، خوفا من أن يظهرن غير متعلمات وغير مؤهلات للزواج، فيكتمن جهلهن ويحتملن تبعاته في صمت دون طلب المساعدة من حمواتهن، وهو ما حدث مع فريال في بداية زواجها، تقول: "كنت طالبة جامعية أقضي جل وقتي خارج المنزل، وتزوجت بعد التخرج مباشرة، لا أتقن الطبخ ولا أعرف عن العادات شيئا، حتى أُمي سيدة عاملة..". فريال وجدت نفسها في عائلة أكثر أفرادها من البنات، كلهن يتقن حرفا متنوعة، طبخن ممتاز ويعرفن الكثير عن كل ما هو عادات وتقاليد، فأصبحت بالإحباط وتكونت لديها عقدة متأزمة بأن كل سنوات دراستها وتفوقها لم تفدها لتكون ربة بيت جيدة، فكانت تلاحظ بعينها ولا تقوى على السؤال رغم إعجابها بإنجازات أخوات زوجها، اللواتي يصغرنها سنا، تضيف: "بعد نحو شهر من زواجي، حماتي اكتشفت أمري، ومن دون أن تخرجني مزيدا، أصبحت تستدعيني لأكون بقربها أثناء الطبخ، وتقدم لي شروحا عن كل طبق، مكوناته، ومفعول التوابل.. وفي كل فرصة، تحدثني عن تقاليد المنطقة وطقوسها للاحتفال بالأعياد الدينية والمناسبات المختلفة، لكوني من ولاية أخرى تختلف فيها العادات، بدأت

تنتقل الفتاة من بيت أهلها إلى بيت زوجها، لا تعرف عن عاداتهم الكثير، فتحتاج إلى توجيه ربة البيت، وإطلاعها على أسرار الطبخ ونظام العائلة وروتينها، فبعضهن يجدن المساعدة والتضامن من أم الزوج، كما يجدنها من الأم، وأخريات يواجهن كابوس الانتقادات والإهانات من حموات يساهم أسلوبهن في تحطيم العشرة.

لم لا تتعلم الكنة؟

يقول الحديث: "اثنان لا يتعلمان، مستح ومتكبر"، وانطلاقا من هذا، تتخلص الكثير من الحموات من مسؤولية تعليم الكنة، فحسب السيدة باية من المدينة، ليس هناك ما يدفعها إلى الركض وراء كنتها لتعليمها الطبخ، لأنها متكبرة وتدعي إحاطتها بكل شيء، رغم صغر سنها. تقول باية: "دخلت زوجة ابني الأصغر إلى بيتي بعمر الحادية والعشرين، ومنذ أزيد من ست سنوات لا تسألني عن وصفة طبخ، ولا عن تربية الأطفال، ولا شيء آخر، إنها تستعين دائما بوصفات ونصائح الإنترنت، رغم عيشنا في بيت واحد، وتدعي أنها تعلمت ذلك بمفردها.. كنتي تعتقد أن في السؤال والمشورة عيبا أو حرجا..". تقول هذه السيدة كلامها، وتؤكد أنها لم يسبق لها أن جادلت كناتها أو أخرجتهن، بل إنها تعتبرهن بناتها وتعلمهن كل شيء، إلا



هواه، مع تحريف المرجعيات. وهذا خطر كبير على الإسلام، خاصة أن غالبية النساء في مجتمعاتنا العربية السائرة نحو التفتح والعصرنة، بتن أقل ارتباطاً بالدين واكثر انشغالاً بأحكامه الصحيحة..".

"لا للفتوى التي تبرر التجاوزات في الدين"

تتج مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة المجموعات النسائية على فايسبوك، بمنشورات تروج لفتاوى مغلوطة، أصدرها مفتون عرب وجزائريون، حول الصيام في رمضان، جوازه ومبطلاته، ومع أن المواضيع المتعلقة بهذا واضحة وضوح الشمس في ديننا الإسلامي، إلا أنها تعود كل سنة لتثير الجدل والتلاسنات، خاصة على الفضاء الافتراضي، كالتزين والتبرج أثناء الصيام، وعن صيام الحامل والمرضة، وعن نقوض صيام الحائض ومواقيت الطهارة، وما تعلق بالمعاملات الزوجية، هل يجوز أم لا يجوز. ورغم أن النساء كذلك يحصلن على إجابات وفتاوى واضحة وصريحة، حتى في أدق التفاصيل المرتبطة بصيامهن، في رمضان وما بعده من قضاء للدين، وأيام بيض إلا أن تكرر الأسئلة يستمر ليستمر معه البحث عن ثغرات تبيح بعض التجاوزات النسائية في رمضان، خاصة ما تعلق بالمظهر والزينة والعلاقة مع الشريك. وفي هذا ينهي الدكتور المفتي دحماني عبد الصمد فئة النساء على الخصوص عن إحراج المفتين والمشايخ وأئمة الدين، بإصدار فتاوى في أمور تافهة لا تمت للدين الإسلامي برابط، وهو يقول: "يجب أن تتحلى المرأة المسلمة بالعفاف والحياء، فالحلال بين والحرام بين، ولا حرج في طلب الفتوى المتعلقة بمرض أو عذر طارئ أثناء الصيام، للتأكد من ذلك، أما من تعلم بمنقضات صيامها وتحاول بعمد اتباع فتاوى تبيح لها ذلك، فهي آثمة، ولا يصح صومها بغياب النية الصادقة".

العلاقة والمعاملات بين الزوجين، استفسارات متكررة من قبل الحوامل والمرضعات وسيدات فاجأهن الحيض في رمضان، وأخرى عن تناول الأدوية وحتى المكملات الغذائية ووضع الكريمات المرطبة ومستحضرات شد البشرة... في المقابل، تكرر الفتاوى وتتناوب بين المذاهب والتوجهات الدينية، ليظهر في الأخير أن ما يقارب نصف الأسئلة تهدف إلى إيجاد تبريرات لبعض التصرفات التي تقبل عليها النساء في رمضان مع علمهن أو تشكيكهن في إمكانية إفساد الصيام.

برامج الفتوى الرمضانية.. للتفاعل

قنوات تلفزيونية برمتها، وأستوديوهات رمضان ضخمة تخصص لهذا النوع من الحصص الدينية، أغلب المتفاعلين معها من السيدات، أصبحت تثير أزمات اجتماعية خطيرة، وجدلا واسعا في الأوساط الدينية بما تصدره من فتاوى، وكذلك بكم التناقضات والتباينات بين المفتين حول الموضوع الواحد، حيث يطرح شيخ ما يخالف به مشايخ آخرين، فتلجأ إلى فتواه فئة من السيدات، حسب ما يوافق مصلحتهن الشخصية، ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى المساس بركن الصوم في شهر رمضان العظيم.. وفي هذا يقول أستاذ الشريعة الإسلامية، نصر الدين واضح: "بعض المشايخ والمفتين عبر القنوات التلفزيونية والإذاعية العربية باتوا يسعون إلى ما تسعى إليه برامج الفن، من شهرة وتفاعل وصيت، كل يفتي في الدين على

تهافت النساء على الفتاوى في شهر رمضان البحث عن مبررات للتجاوز على الصيام

تبحث المرأة المسلمة عن فتاوى لبعض الأمور والمفردات في حياتها اليومية، لكن الملاحظ في السنوات الأخيرة تزايد طلبات الفتوى في شهر رمضان، عبر أثر الإذاعات، أو بمشاركة على القنوات التلفزيونية وحتى بمراسلات مباشرة إلى أئمة المساجد، دون ذكر كم الأسئلة والاستفسارات المتهاطلة على المشايخ والمفتين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعضها بريء وبعضها يبحث عن تبريرات لتجاوزات في الدين.

يكشف الدكتور دحماني عبد الصمد، مفت باحث وعضو جمعية العلماء المسلمين، وإمام مسجد، أن أغلب طلبات الفتوى، التي يكون مصدرها سيدات، وبالأخص المتزوجات، تكون في رمضان، أغلب محاورها واضحة في الدين، فصل فيها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن خلال بحثنا عبر الإنترنت تأكدنا من كلام الدكتور، بحيث ظهر أهم الفتوى سواء عبر الحصص الإعلامية المسجلة أم عبر المنتديات والمجموعات الإلكترونية، تتمحور كلها حول حكم التزين ووضع المكياج في رمضان، بعض الأسئلة العميقة التي تخص





يحدث في شهر رمضان:

زوجات يفضلن قضاء شهر الصيام عند أهلهن

يجد الكثير من الرجال اليوم، أنفسهم في حرج، في الشهر الكريم، ممن تقرر أزواجهم قضاء شهر رمضان عند أهلهن، بدلا من صومه في بيوتهن، وهن في الغالب العاملات أو اللواتي تزوجن حديثا.. وقد أصبحت هذه الظاهرة عادة عند الكثير من النساء، فما إن يحل الشهر العظيم حتى تحمل الزوجة نفسها إلى أهلها، لذا، فهي تجبر الزوج على اتخاذ قرار صعب، سواء بالبقاء في البيت والصوم على الأطباق الباردة، أم باللحاق بها عند أهلها في هذا الشهر.

شهر رمضان الكريم مع زوجته عند عائلتها، أكيد لا يملك من الزواج إلا اسمه، في المقابل تجد من الرجال من يضعها أمام الأمر الواقع، وهو عدم تلبية طلبها، وهي من العلاقات التي ربما تنتهي إلى الانفصال، أو التصدع مع مرور الوقت، حين يخيرونها بين البقاء في بيته أو الذهاب إلى عائلتها إلى الأبد، أما القسم الثالث من الأزواج، فهم من يجدونها مناسبة هم كذلك بقضاء هذا الشهر الكريم، رفقة والديه، كمن يعود إلى العزوبية في هذا الشهر الكريم، والسبب زوجة لا تحب قضاء الشهر الكريم في بيتها وتفضل بيت أهلها.

هي من الظواهر التي تعكس عدم التوافق بين الكثير من الأزواج، وتصرف غريب، خاصة في الشهر الكريم، وكذا ميل كفة المسؤولية إلى الزوجة بدل الزوج في الكثير من الأسر.

إلى الانفصال، خاصة ممن يتكرر منهم هذا الفعل كل شهر رمضان، كانت البداية بعد السنة الأولى من زواجها، لكنها استمرت في الذهاب وقضاء هذا الشهر عند العائلة من كل سنة، ضاربة بذلك عرض الحائط، كل خصوصيات هذا الشهر مع زوجها وأولادها، فبدل الاستمتاع بهذه الأيام المباركة رفقة عائلتها الصغيرة، تفضل الذهاب عند أهلها لأعذار واهية، لا يتقبلها العقل ولا المنطق، لكنها تصر على هذا، دون مراعاة لمشاعر الزوج وربما الأولاد، وربما حتى أهلها.

يختلف الأزواج في كيفية التعامل مع الزوجة التي تحمل نفسها في الشهر الكريم، وتذهب عند أهلها، فمنهم من يختار اللحاق بها حتى ولو على مضض، وهم في الغالب الأزواج المغلوبون على أمرهم من زوجاتهم، فمن يرضى بقضاء

هي من الظواهر الغريبة التي ربما لا يصدقها من يسمع أو يقرأ عنها، لكنها موجودة في مجتمعنا، خاصة من النساء العاملات، وعذرهن تعب الصوم والعمل، لذا، لا يجدن حرجا في قضاء هذا الشهر عند الأهل، خاصة ممن تكون قريبة في السكنى إلى العائلة. ولعل الغريب في هذا، أن بعض النساء اللواتي تفضلن قضاء هذا الشهر عند العائلة، تكون لهن عائلات، يعني ليست وحدها هي وزوجها، بل ربما لها ولد أو أكثر، وربما تخرج أهلها بالتنقل إليهم في هذه الأيام لكنها، لا تبالي بهذا، ولا تراعي شعور زوجها، حين تضعه في حرج، فكلنا يرضى بأن يقضي شهر رمضان في بيته على أن يقضيه عند أقرب الناس إليه حتى ولو كانت عائلته الكبيرة.

وننتج عن هذه الظاهرة، الكثير من المشاكل بين الأزواج، ووصل الأمر في بعض الأحيان

تداعيات أزمة كورونا على احتفالات عيد الفطر

عائلات تفتقد البهجة والسرور

يتسم عيد الفطر بمصاريفه الكثيرة، بين ملابس أنيقة جديدة، وحلويات وهدايا، ومصاريف تهيئة ديكور المنزل.. أشياء تبدو بسيطة، لكنها مكلفة للغاية لإدخال البهجة على قلوب الصغار والكبار، في هذه المناسبة الدينية. احتاجت الكثير من العائلات إلى إعادة حساباتها بشأنها، وبعضها قررت التخلي عن طقوسها المعتادة في الاحتفال للحفاظ على الميزانية المتضررة بالأساس، أو لظروف أخرى لا علاقة لها بالمال.



فرحة يغلفها الخوف

بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المنجر عن أزمة كورونا، هناك تفسيرات متعددة تحلل وضعية الجزائريين النفسية والاجتماعية في هذه الفترة. يقول عمري زين العابدين، أستاذ علم الاجتماع بجامعة خميس مليانة: "على غرار شعوب مسلمة قليلة فقط، ترتبط الأعياد لدى المجتمع الجزائري، بالزيارات وتبادل الحلويات، وصلاة العيد في المسجد.

والأهم، شراء ملابس جديدة وأنيقة، مهما كانت الظروف المادية، فحتى أفقر العائلات التي لا تقتني ملابس لأبنائها طوال السنة، تفعل ذلك في عيد الفطر تحديداً، وهو ربما ما يفسر عدم ابتهاجهم". كما أن هناك تحليلاً آخر يقدمه الأستاذ عمري، وهو أن "الجزائريين مروا بمرحلة عصيبة، زادها سوءاً التزامنها مع شهر الصيام، تتمثل في الخوف من انتشار فيروس كورونا، والإصابة بالعدوى، وكل ما تبع ذلك من عزلة اجتماعية مست جميع جوانب وميادين حياتهم، وانعكست على نفسياتهم بحكم طبيعتهم التي تتميز بالتجمع والاحتكاك، كل هذا مع امتداده لفترة طويلة، ما قد يكون سبباً وجيهاً لارتباك مشاعرهم واختلاط بهجة المناسبات السعيدة بالخوف، والقلق".

مشكلاً مادياً في استقبال رمضان وعيد الفطر، من العمال الخواص وأصحاب الحرف وما إلى ذلك، يشكو الكثير من ظروف أخرى غير المال، حرمتهم من متعة وبهجة استقبال العيد، فرغم توفرهم على المال الكافي، تواجههم المحلات المغلقة، وغياب الزيارات العائلية، والرغبة في استعراض عاداتهم وطقوسهم، حفاظاً على نفسية المحتاجين في فترة عصيبة يمر بها العالم بأسره.

أسماء، سيدة متزوجة، من عاداتها في عيد الفطر شراء ملابس فخمة لها ولبناتها، تطلب حلويات تقليدية جاهزة لاستقبال ضيوفها الكثر، وتعيد ترتيب قاعة الاستقبال، وتتسوق لتجدد ديكورها، تفعل أغلب هذا قبل قدوم شهر رمضان الفضيل، لكنها هذه السنة لم تتمكن من عيش طقوسها المعتادة، بسبب أزمة كورونا، والتزامها بالحظر المنزلي، تقول السيدة أسماء: "في الوقت الذي يشكو الجميع من نفاد المال، أجد أنا مشكلاً في اقتناء حاجيات العيد رغم توفر السيولة لدي، فمحلاتي التي أقصدها كلها موصدة، وما فائدة أن أطلب ملابس ومنتجات عبر الإنترنت وأنا أعلم بأنه ما من زيارة، لقد أخلط هذا الفيروس اللعين جميع مخططاتنا وألغى عاداتنا..".

انقطاع الرواتب يغيّب بهجة الجزائريين

مرور الكثير من العائلات بنكبة مالية جراء انقطاع مداخيلها، أو تقليص رواتبها، أثر بشكل سلبي على روتين حياتها، وأسلوبها في استقبال المناسبات السعيدة وعيش تفاصيلها. سليمان، حداد، رب أسرة مكونة من خمسة أطفال، يعيل أسرة أخيه المتوفى أيضاً، اعتاد كل سنة أن يقتني مستلزمات شهر رمضان من مواد غذائية للعائلتين، ومعها ملابس العيد للصغار والكثير من الألعاب والهدايا، التي تدخل البهجة عليهم، اضطر، هذه السنة، إلى التوقف عن العمل أياماً قبل شهر رمضان، وحصل أن مر بضائقة مالية كبيرة حرمته وأسرته من تذوق متعة العيد المعتادة: "أشد ما أحزنني هذه السنة، أن الجمعيات الخيرية تكفلت بجلب مؤونة رمضان لأسرة أخي، رحمه الله، وقدمت لأبنائه ملابس لا تناسبهم وبغير مقاساتهم، بينما أقف عاجزاً أمام إسعادهم وإسعاد أبنائي أيضاً، فأنا عاطل عن العمل ولا مدخول آخر ينقذنا..".

محلات موصدة وبيوت خالية من الزيارات

بغض النظر عن فئة اجتماعية واسعة، وجدت

مستشفياتنا في رمضان:

عشرات المرضى بسبب التخممة والتهافت على الأكل

تعتبر المستشفيات، في الشهر الكريم، من بين الأماكن التي تزدحم بالأشخاص بعد الأسواق والمساجد. وهذا، للكثير من السلوكيات خلال الجلوس إلى مائدة الأكل، وعدم اتباع طرق سليمة حين تناول الإفطار بعد صيام طول النهار، حيث يجد الكثير من الصائمين أنفسهم في المستشفى نتيجة لهذه السلوكيات الخاطئة والعشوائية. وهي من الظواهر التي تتكرر كل سنة، في مستشفياتنا، التي تكتظ بالمرضى، بعد الإفطار مباشرة.

كونها أطباقا ثقيلة، كما يقال بالعامية، التي تكون سببا في أضرار للبطن، لصعوبة هضمها، تسبب بذلك قرحة معدية، توصلهم إلى أروقة المستشفيات، وتعتبر من الأسباب الأولى التي تسبب ازدهاما في المستشفى بالمرضى في شهر رمضان. كما تخلو المستشفيات من الكثير من المرضى، الذين يتعرضون لحوادث في هذا الشهر الكريم، سواء نتيجة للسرعة المفرطة، أم السياقة في حالة تعب، نتيجة للسهر، أو للخصومات التي تميز هذا الشهر، ويكون ضحاياها بالعشرات.

تكون في الغالب الطرق الخاطئة في تناول الإفطار من الأسباب الأولى في ازدهام مستشفياتنا بالمرضى، خلال هذا الشهر الكريم، غير أنها ورغم نتائجها المضرّة، تتكرر من سنة إلى أخرى، فلا حياة لمن تنادي.

على جسم الإنسان بعد الصيام يكون كبيرا، خاصة أن الفرد لم يتناول الأكل قبل الإقبال على شرب هذه المواد، التي تعتبر من المواد التي يجب الابتعاد عنها في الأيام العادية، لأنها تحتوي على سكريات ومواد مضر بالجسم، فما بالك في الشهر الكريم، بعد صيام طويل.

ولعل من الأسباب الكثيرة، التي تسبب أعراضا مرضية للصائمين، هي كثرة الأكل، عند العديد منهم، فلا يتركون مجالا حتى للتنفس، تمنعهم في بعض الأحيان حتى إقامة الصلاة، والغريب عند الكثير منهم، أنهم يتناولون أطباقا، ربما لا يتناولونها في الأيام العادية، لكنهم يشتهونها في هذا الشهر الكريم، بالرغم من

أغلب الصائمين يفتحون إفطارهم، في السنوات الأخيرة، بالماء، وهذا نتيجة للجو الساخن الذي ميز شهر رمضان الكريم خلال هذه الفترات، وهذا ما سبب للكثير منهم سقوطا مباشرا وفقدانا للوعي، بل في بعض الحوادث ذكرت بعض حالات الوفاة، نتيجة لهذه الطريقة الخاطئة في تناول كميات كبيرة من الماء، والبطن فارغة، رغم النصائح الكثيرة التي يقدمها أهل الاختصاص من الأطباء والتغذية السليمة، في الابتعاد عن هذه الطريقة، في افتتاح الإفطار، وينصح على الأقل بتناول شيء من الأكل ولو قليل فقط قبل شرب الماء، بهذه الكميات الكبيرة، نتيجة للعطش.. وهي من الحالات التي تسبب حالات مرضية توجب استشارة الطبيب فيها، بالإضافة إلى هذا، أن الكثير منا يستهلون إفطارهم بالمشروبات الغازية، بمختلف أنواعها، وهي كذلك من الطرق الخاطئة عند الكثير من الصائمين، التي تتسبب في أزمات صحية خلال الشهر الكريم، وكانت السبب المباشر في ظهور أعراض مرضية، تصل إلى حد إجراء عمليات جراحية، لأن أثرها



في زمن الكورونا

عرائس زفت في صمت وزيجات في انتظار الفرج

الصحي المقلق، وإن وضعوا بين مطرقة المصاريف وسندان كلام الناس، ما عساهم أن يفعلوا؟... إيمان، كانت واضحة: "لو وضعت في هذا الموقف، لاخترت مواصلة العرس، دون ضيوف، كي لا أتحمّل ذنب العدوى". أما فريال، فشحب وجهها لمجرد التفكير في الموضوع، كما قالت بالحرف: "no way أي لا مجال"... "الزفاف ليس عقداً مدنياً، بل تفاصيل تبقى في الذاكرة، وألوم صور يثبت الذكريات كي لا تنسى". وتسترس: "الزواج هو تلك اللحظات والضحكات والقوالب والنكات.. هي كل هذا وأكثر"... نسيمة، الفتاة المترتبة، لا ترى طائلاً من المصاريف والنفقات غير الجديدة: "الزواج عقد مقدس، يكتمل باكتمال شروطه، كالقبول والشهود وغيرها، والباقي إهدار للمال والوقت". أما الشباب، فلديهم رأي مختلف، مثل هشام: "بعد كورونا، سأسافر إلى إيطاليا، حيث النساء بلا رجال، والبيوت فارغة". أما مهدي: "التفكير في الزواج، في هذه الظروف انتحار، وأنا أؤيد أن تتم الزيجات في مواعيدها، لكن من دون تعريض الناس للخطر".

الأخ عبد الكريم، يقول: "المرء فقيه نفسه، إن أراد التخفف من أعباء الزواج وتكاليفه، فهذه فرصته، وإن أراد التأخير من أجل التبذير والإسراف، وربما بعض المحرمات، فليتحمل وزر ذلك وتبعته". وذكرني كلام عبد الكريم بما فعله أحد الشباب في إحدى الولايات، بعد أن تصدق بتكاليف عرسه على الفقراء والمساكين، وأتم زفافه بمأدبة صغيرة ودخلة مباركة.

حددت المواعيد، وأعدت الصالات، وتحضرت العروس بجهازها، بعد عناء طويل.. ولكن، لم يكن خطر في بال أحد أن يهجم فيروس صغير، فيدمر الأطلال، ويكسر الخواطر، ويهزم أعني الرجال بضالته.. أغلقت الصالات، وأجلت المواعيد، وأعدت العروس جهازها إلى الخزانة، ريثما يذهب الوباء... الشروق العربي، ترصد الزيجات والتأجيلات في زمن "زوجونا بعد كورونا".

كارثة بأتم معنى الكلمة... رأيت ملامح الحزن على محيا ابنة عمتي، لكنني واسيتها بأن الأهم من ذلك أن تكون العائلة بخير، والزواج ليس عرساً بقدر ما هو التزام... وفي النهاية، زفت إلى زوجها، لكن في صمت تخلّته بعض الزغردات". وتكمل: "بعدها بأسبوعين، التقينا. كانت في قمة السعادة، وأخبرتني بأنها تشعر بسعادة عارمة حقيقية... وهذا، ما أنساها كورونا وما حدث في عرسها"... وبدو أن الجميع متفق على أن سلامة المدعوين أكبر من فرحة العروس، فمن لا يتذكر زفافاً زج بالعروسين والمدعوين في الحجر الصحي، وهذا قبل أن يضع العريس محبس الزواج في إصبع زوجته، زفاف بدأ بزغاريده وانتهى بكمامات...

زوجونا بعد كورونا

سألنا بعض المتصفحين
لصفحتنا على فايسبوك
عن رأيهم في موضوع
تأجيل أو تأكيد
الزفاف في هذا
الوضع

كثيرة هي الأعراس التي تسببت في مأس، بعد أن اختلط الحابل بالنابل، وانتشرت العدوى بين الحضور، فمات من مات وعاش من عاش.. غير أن الأكثر حيلة أجلوا العرس إلى أجل غير مسمى، مثل أسماء، التي كان زفافها مع ابتداء الحجر الصحي، فقررت وخطيبها تأجيل العرس تماماً إلى الصائفة، إن أمكن: "طوال حياتي، وأنا أحلم بالزفة والتصديرة والحناء، لا أريد أن أزف في صمت دون حضور أهلي وأحرم من لمة الزفاف وأجوائه الرائعة"... وحذت كوثر حذوها، وأجلت هي الأخرى الزفاف، لكن إلى بعد رمضان، فربما تستقر الحال وتهدأ العاصفة: "قررت أن أوجل عرسي، لكنني لا أعتزم إقامة عرس كبير، بل "عشائ الحلال" فقط، تجمع عائلتي، وأعرج على بيت زوجي"... خديجة، تروي بدورها ما حدث في عرس ابنة عمته: "لم يحضر أحد مأدبة العشاء، كانت



جربت أدوارا مختلفة، وتنقلت بين الكوميديا والدراما والأدوار الشريرة أيضا، أي من هذه الأدوار تفضل؟

لا أفضل أي دور على آخر، والممثل في كل الأحوال مطالب بإعادة كل هذه الأنواع والتكيف معها.

إلى جانب التمثيل، كانت لك أيضا تجارب في الإخراج والتأليف المسرحي، هل تفكر في التأليف للسينما أو المسلسلات؟

فعلا، كتبت للمسرح وكتبت الشعر أيضا. وبالنسبة إلى المسلسلات، فقد كانت لي تجربة في الماضي، فقد كتبت مسلسلا اسمه "حكاية بهية"، ويمكن جدا أن أكتب للسينما أو مسلسلات أخرى. الأفكار موجودة لكن التأليف ليس من مشاريعي حاليا، يبقى مشروعا مؤجلا إلى أن يحين وقته.

يقال إن فيلم "كلمتي شكرا" هو انطلاقتك الحقيقية في التمثيل، وهو ما أوصلك إلى الجمهور، هل هذا صحيح؟

فعلا، فيلم "كلمتي شكرا" شكل الفارق في مسيرتي الفنية، ونقلني نقلة كبيرة جدا، والشخصية التي مثلتها نالت شهرة كبيرة لدى الجمهور، ولا تزال هذه الشخصية متداولة بين الناس، فهم يتذكرون "إفبهاتها"، ويصنعون عليها الرسوم الإلكترونية الساخرة على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك رغم مرور 10 سنوات على طرح هذا الفيلم.

وكيف تفاعل الجمهور مع دورك في عمل حكاية "بنات موسى"؟

كان التفاعل إيجابيا، والحمد لله، حتى كان أكثر مما كنت أتوقع، وهذا النجاح جعلني أشعر بسعادة كبيرة، وإن شاء الله، سأحافظ على محبة الجمهور في أعمالي القادمة.

حدثنا عن أعمالك القادمة؟

حاليا، أنا بصدد قراءة عملي، لكن لم أمض العقود بعد، ولو حصل اتفاق وأمضينا العقود، سأعلن عنهما مباشرة، وهناك أيضا مسلسل "أسود فاتح"، الذي سنكمل تصويره في الأيام القادمة، وهو من إخراج كريم العدل، وبطولة هيفاء وهبي وأحمد فهمي.

هل زرت الجزائر من قبل؟

نعم، زرت الجزائر في إطار مهرجان وهران السينمائي، فقد وجهت إلي دعوة من خلال فيلم "كف القمر"، وكانت زيارة جميلة ولطيفة جدا، وسررت بالتعرف على الجمهور الجزائري عن قرب، وأعجبت بكرم الشعب الجزائري المضياف، وأتمنى أن تكرر الزيارة.

فنان، ليس كباقي الفنانين، فقد كانت بداياته مع الكبار، وفي الأعمال الكبيرة، فرض نفسه بتمثيله المميز، وباجتهاده في عمله.. تعلم من العمالة، وفي زمن العمالة، يجيد الكوميديا والدراما والأدوار الطبية والشريرة، فكان بذلك ممثلا شاملا.. هو الممثل المصري صبري فواز، الذي كانت لنا معه هذه الدردشة في القاهرة..

الممثل المصري

صبري فواز للشرق العربي:

بدأت مع العمالة وبأعمال كبيرة

أمثال هؤلاء فعلا مدرسة فنية بامتياز، فأنا تعلمت منهم الكثير، وكنت أراقب تصرفاتهم خلف الكاميرا وفعلا استفدت كثيرا.

من الممثل الذي تعتبره مثلك الأعلى؟

دون أي تفكير، أقول: نجيب الريحاني، أظن أنه كان ممثلا سابقا لزمانه، فقد مثل منذ عشرات السنين التمثيل الذي نراه اليوم، وهو ممثل يجيد الأدوار الكوميدية والتراجيدية في نفس الوقت.

بداياتك لم تكن مثل باقي البدايات، فقد شاركت في أعمال درامية كبيرة كمسلسل ليالي الحلمية والعائلة مع مخرجين ونجوم كبار، كيف استفدت من هذه التجارب؟

أعترف بأنني كنت محظوظا جدا، وقد استفدت كثيرا، فالوقوف أمام عمالة الفن المصري، كصلاح السعدني ويحيى الفخراني ومحمود مرسى، يعتبر في حد ذاته تكوينًا ودراسة.

لا صوت يعلو بالوسط الفني فوق صوت الحديث عن فيروس كورونا



لا صوت
يعلو
بالوسط
الفني
فوق
صوت
الحديث
عن فيروس
كورونا،
خصوصا بعد أن
تم تعطيل جميع
الأنشطة الفنية من
حفلات غنائية وعروض
سينمائية ومسرحية وكل الأنشطة
التي تشهد حضورا جماهيريا. الأمر الذي دفع
بالكثير من نجوم الفن بالجزائر والعالم ككل إلى
التفاعل مع الحدث، وحث جمهورهم على توخي
الحذر من العدوى، ومطالبتهم باتباع أقصى
درجات العناية بالنظافة والصحة، لتجنب مخاطر
التعرض للعدوى الفيروسية.



هكذا يقضي فنانو الجزائر أوقاتهم بالحجر الصحي المنزلي

نجم أغنية المالوف حمدي بناني وابنه
كمال بناني
**الحجر الصحي فرصة ثمينة
للتقرب أكثر من أفراد
العائلة**

ومع بداية تفشي فيروس كورونا، وقبل إدارجه ضمن خانة الوباء، سعى الفنان الشاب، كمال بناني، ابن نجم أغنية المالوف، الفنان حمدي بناني، إلى نشر رسائل التوعية للوقاية منه بشتى الطرق، بدءا من تحدي غسل اليدين على وقع أغانيه، وصولا إلى تغريداته على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. ولا تقتصر التوعية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد على اتباع وسائل الوقاية فقط، بل تشمل أيضا اعتماد الطرق الأفضل، لإنجاح تجربة الحجر المنزلي، ومنع خرقها من خلال مساعدة بعض العائلات على تأمين الحاجات الأولية، كي لا يضطر أفرادها إلى العمل لتأمين لقمة عيشهم.

جمهورهم عن عدوى فيروس «كورونا»، الفنان عميد الأغنية السوفية، محمد محبوب، حيث طالب جمهوره ومتابعيه بالابتعاد عن التشاؤم والأفكار السلبية، مستشهدا بالآية القرآنية «فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ»، وتفسير ابن مسعود: «قسما بالله، ما ظن أحد بالله ظنا إلا أعطاه ما يظن، لأن الفضل كله بيد الله».

وقال «محبوب» للشروق العربي: ذكر القرآن الدائم يتركنا دائما نظن بالله خيرا، ويجب الابتعاد عن التشاؤم، لأن التشاؤم يبني علاقة جذب كبيرة بينك وبين كل الأفكار السلبية، ويقربها إليك، وتوهم أن الله كتبها عليك، وهذا غلط كبير، يجب أن نكون على العكس تماما، ونبني علاقة جميلة وطاقية جذب كبيرة مع المحيطين بنا، خاصة الأهل.. ولهذا، دائما أقول: «اقعد في دارك». وأبدأ بنفسه، لأن الشارع لا يحتاج إلى أغان، بل إلى أفعال ونصائح.

هذا، وتلقى دعوات الحجر الصحي حرصا من الإصابة بفيروس كورونا المنتشر، استجابة عالية وعربية كبيرة، حتى شارك فيها. لكن السؤال هنا: كيف يقضي المشاهير أوقات الحجر الصحي المنزلي هذه؟ وكيف يقضون أوقاتهم للترفيه عن أنفسهم، فبعضهم يمارس الرياضة، والبعض الآخر يستمتعون بالهدوء مع العائلة أو عزف الموسيقى أو قضاء وقت ممتع ومرح. والبعض يغتنم الفرصة لقضاء أكبر وقت ممكن مع أسرته.. الشروق العربي، حاولت الاتصال ببعض الفنانين داخل وخارج الوطن، عبر مواقع التواصل الاجتماعي والأنستغرام.

عميد الأغنية السوفية محمد محبوب
**يجب الابتعاد عن التشاؤم
والشارع لا يحتاج إلى أغان
بل إلى أفعال**

كان في مقدمة الفنانين الذين تحدثوا إلى

هذا، ويرى الفنان الكبير حمدي بناني (الأب) بأن الحجر الصحي، الذي بالرغم من أن الكثير ينظرون إليه على أنه تقييد لحريتهم ويشعرون بالضجر أثناءه، يعتبره بالنسبة إليه فرصة ثمينة للتقرب أكثر من أفراد العائلة، خاصة الأحفاد، ولتحقيق أشياء

لم يتمكن من تجسيدها بسبب انشغالاته اليومية، مشيراً إلى أن هناك العديد من الأمور التي يتعين على الفرد القيام بها، لقضاء وقت فراغه في ما ينتفع به. محدثنا، قال للشروق العربي بأنه وجد راحته في الالتزام بالحجر الصحي، إذ يقضي وقته بين الأستديو الخاص به الشهير بعنابة، وبين منزله رفقة أفراد عائلته، حيث قسم وقته بشكل منظم. أما بالنسبة إلى كمال بناني، فقد خصص ساعتين منه يومياً للمطالعة، التي يعتبرها من أولوياته، قائلاً بأنه يختار العناوين التي تبث الطاقة الإيجابية في نفسه، وتفيده في حياته، كما يستغل الفرصة للانتهاء من اليوم الجديد، الذي ينوي إطلاقه قريباً.

الفنانة ندى الريحان الأطباء هم النجوم والشارع لا يحتاج من يفني له

من جهة أخرى، طالبت الفنانة ندى الريحان، زملاءها من الفنانين والإعلاميين والرياضيين باستخدام حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، لتوعية المواطنين بخطورة فيروس كورونا المستجد والوقاية منه، بالكويت، بالبيت، لأنه هو الحل لتفادي الانتشار، مضيفة للشروق العربي:

• أنا واثقة في رحمة الله ولطفه، والأيام هذه ستمر على خير، كما أنني حاولت الابتعاد عن الفن في الوقت الراهن، لأن الشارع يحتاج من يساعده وليس من يغني له، وأفسح المجال للأطباء، فهم النجوم.. كما أستغل الفرصة لأبعث إليهم تحية تقدير واحترام.

الفنان المفترب عبد النور حسن يستعين بالإمام علي بن أبي طالب لتشجيع المواطنين على الحجر المنزلي

شجع الفنان الجزائري المغترب بالقاهرة، عبد

النور حسن، جمهوره على الالتزام بالحجر الصحي المنزلي، من خلال نشر مقولة لسيدنا علي بن أبي طالب، على حسابه الشخصي، عبر موقع التويتات القصيرة "تويتز".

وكتب عبد النور، خلال التويتز: "يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه على عشرة أجزاء؛ تسعة منها في اعتزال الناس، والعاشرة في الصمت". علي بن أبي طالب، ولقي التويتز تفاعلاً كبيراً لدى جمهور الفنان، فانهالت التعليقات عليه، فكتب أحد متابعيه قائلاً: "شكراً نور". وأضاف آخر: "صدقت، يا فناننا، ونعم بالله، ولكن الناس حالها واقفة". وفي السياق ذاته، صرح عبد النور للشروق قائلاً: "كنت أتمنى أن أقضي الحجر الصحي ببلدي الجزائر، ولكن للأسف، كل المطارات مغلقة"، مضيفاً: "الحجر الصحي جاء في الوقت المناسب بالنسبة إلي، خاصة وأنا على وشك بداية تصوير أول أفلامي السينمائية (4 أداب) مع حماده هلال". يذكر أن آخر أعمال عبد النور حسن، كليب أغنية "توهة"، الذي طرحه على طريقة الفيديو كليب، عبر قناة مزىكا، وموقع الفيديوهات الشهير "يوتيوب"، وحقق الكليب نسبة مشاهدة عالية.

نجم أراب آيدول إبراهيم حدرباش الجمهور ليس في حاجة إلى أغان بل إلى توعية ومساعدات وهذا دورنا كفنانين

فيما وجه المطرب الصاعد، نجم أراب آيدول، إبراهيم حدرباش، رسالة دعم وتحذير إلى الشعب الجزائري، لحثهم على الالتزام بالتوجيهات، التي تصدرها الدولة ووزارات الصحة للحد من انتشار فيروس كورونا. محدثاً الشروق العربي: "أرجو أن نعمل حسابنا، ونلتزم بالتوجيهات التي تصدرها لنا الدولة ووزارات الصحة.. كل فنان مطالب بتوجيه جمهوره وطمائنتهم، ليس بالأغاني، بل بالمنشورات

الهادفة والمساعدات". وبخصوص اهتمامه بمستجدات الوضع الراهن، قال محدثنا بأنه يفضل الابتعاد عن مشاهدة الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا لفترة طويلة، لكي لا تؤثر على نفسه، حيث يكتفي بمشاهدة نشرة الأخبار على القناة الرسمية، وبمعرفة حصيلة الوفيات عند الساعة الخامسة، معتبراً أن كثرة التعرض لها يعكر مزاجه. مضيفاً أن الظرف الاستثنائي الذي نعيشه، الذي فرضه وباء كورونا، أتاح له كذلك فرصة كبيرة لتقرب أفراد العائلة من بعضهم البعض أكثر، وتوطيد الصلة في ما بينهم، والاهتمام أكثر بأعماله الجديدة، التي يشرف عليها شخصياً، من الأستديو الخاص به بالمنزل، ليختم قائلاً: "وائق في أن الله سيزيل عنا هذه المحنة، التي اعتبرها امتحاناً لنا وللعالم ككل".

الممثل الفنان زهر الدين جواد # لستم وحدكم نحن معكم

بينما ظهر الممثل الإعلامي، زهر الدين جواد في صورة جديدة له، وهو مرتد بدلة طبيب، يطالب الناس بالكويت في منازلهم خلال الفترة الحالية، بسبب تفشي فيروس كورونا. كما يطالب كل الفنانين والإعلاميين بنشر الوعي والتفاؤل عبر حساباتهم. وعن نشاطه في الوقت الراهن، يحدثنا زهر الدين قائلاً: "حالياً، أقوم بحملة للرفع من معنويات خط دفاعنا الأول، وجيشنا الأبيض، لكل العاملين في قطاع الصحة، دون نسيان عمال النظافة، رجال الأمن، الحماية المدنية، وكل من يحارب ضد هذا الفيروس، بتحضير فيديو مساندة ودعم من مشاهير الجزائر، وحتى من مواطنين، والهدف من هذا اكتساح مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام لرفع معنويات إخواننا العاملين في مختلف الأسلاك، الذين يحاربون هذا الوباء، ولنثبت لهم أنهم ليسوا وحدهم، نحن معهم، وأيضاً لنثبت للعالم أن الجزائريين متحدون وإخوة في الظروف الصعبة، بهاشتغ: # لستم — وحدكم — نحن — معكم مضيفاً عبر حسابه بالفيس بوك: لو كان بالإمكان المساعدة لفعلنا ذلك، أتمنى من الجميع المشاركة ولو بمنشور لدعم إخوتنا، من يؤمن بالفكرة ينشرها على أوسع نطاق.

بين المطبخ والأنستغرام والتيك توك هكذا يوميات النجوم بالحجر الصحي المنزلي

الحجر الصحي في المنزل، فإنها تبقى أهون الشرور في ظل مخاطر الإصابة والمساهمة بنقل فايروس كورونا.



• ومع اتساع دائرة التحذيرات من الفيروس، وفي إطار التوعية، يوصي الأطباء بالابتعاد قدر الإمكان عن الملامسة و"سلام الأضغان"، معتمدين في ذلك على حقيقة انتقال الفيروس باللامسة. تلك التوصية، وجدت طريقها إلى الساحة، ولكنها سرعان ما تحولت إلى مقاطع كوميدية انتشرت في أروقة "التواصل الاجتماعي"، استبدلت صناعها "سلام الأضغان" بطريقة طريفة تتمثل في "ضرب الأقدام"، وهي الطريقة التي اعتمدها الفنان راغب علامة في استقباله ضيوفه، وفق ما أظهره مقطع مصور، انتشر سريعا في دهايز "التواصل الاجتماعي".

• وفي الوقت ذاته، أثر عدد من النجوم إخفاء ملامحهم وراء الأقنعة والكمامات، لتجنب الإصابة بالفيروس، وهي خطوة أقدم عليها الفنان عاصي الطائي، الذي نشر مقطعاً مصوراً خلال ارتدائه الكمامة، أثناء وجوده خلف كواليس برنامج "ذا فويس كيدز"، فيما تسلمت الفنانة شيرين عبد الوهاب وزوجها وشقيقها بذات القناع، الذي أخفت خلفه تفاصيل وجهها، وهي التي كشفت أخيراً عن خضوعها لعملية جراحية لإزالة تليف في الرصم. في حين إن كارول سماعة وسوزان نجم الدين لم تكتفيا بارتداء الكمامة، وإنما ذهبتا إلى تقديم نصائح "طبية" إلى الجمهور، لتجنب الإصابة بالمرض، حيث شددت كارول في حديثها إلى متابعيها على ضرورة الانتباه إلى صحتهم خاصة أثناء وجودهم في المطارات، بينما قدمت سوزان شرحة عن طريقة ارتداء الكمامة، وأهمية الإكثار من شرب الماء، بينما أبدت نجوى كرم عدم "خوفها" من الفيروس، حيث علقت بشكل ساخر على سؤال حول عدم ارتدائها الكمامة، بالقول: "عندنا مناعة.. و"الزبالة" في البلد تقتل الكثير من القادمة من الخارج"، في إشارة منها إلى أزمة القمامة التي يعاني منها لبنان منذ سنوات. فيروس "كورونا"، لم يهدد الصحة البشرية فقط، وإنما بات يهدد برنامج المقالب الذي يقدمه الفنان المصري هاني رمزي في رمضان، الذي أكد تأجيل برنامجه خوفاً على سلامة الفرق العاملة فيه، خاصة أن الفكرة الأساسية للعمل تقوم على التصوير في الصين، حيث منشأ الفيروس.



كلنا.. كلنا عندنا صور من الطفولة، ممكن نرجع لها.. أنا بدأت بصورة غالباً في فرح أو عيد.. ورونا صوركم"، معلنة تحدي كل من منى شلبي وسلمى أبو ضيف وكندة علوش وعمر يوسف.

• وبعد غيابه عن نشر أي صورة، منذ أكثر من شهرين، شارك الممثل السوري، تيم حسن، متابعيه على "أنستغرام" بصورة له من منزله خلال فترة الحجر المنزلي، وهو مستلق على أريكة. تيم، الذي نادراً ما يقوم بنشر صور له، اكتفى بكتابة تعليق: "يسعد أوقاتكم ويحميكم" على الصورة. وطبعاً سرعان ما تناول الفنان صورته على نطاق واسع في ما بينهم. وعلق بعض الفنانين بطريقة طريفة تحت صورة تيم على عبارته الشهيرة "لا تهكل الهم" التي كان يرددتها في مسلسل "الهيبة"، إذ قالت إحدى المتابعات: "ظلينا ما نهكل الهم حتى راحت علينا".



• الفنانة "نسرين طافش"، نشرت عبر حسابها الرسمي "أنستغرام"، مقطع فيديو وهي تقلد صوت الفنانة السورية "سامية الجزائري"، وتقول: «أنا الرجال ما نزلولي على معدة لو شافوا القدرة يقولولها صباح الخير يا وردة»، وكتبت: «رأي جارتنا أم محمود.. تحية لسيدة الكوميديا السورية والعربية، الأسطورة التي لن تتكرر، سامية الجزائري»، ودعت المتابعين إلى زيارة حسابها على "تيك توك"، لمزيد من التسلية والضحك والترفيه، خلال فترة الحجر الصحي، وهي تقوم بعدة مأكولات جزائرية وسورية.

• الفنان "ناصر زيتون"، شارك مقطع فيديو على حسابه الخاص "أنستغرام" لمجموعة من أصدقائه، وهم يعزفون أغنية عن فيروس "كورونا"، وختموا الفيديو بجملة: «خليكون بالبيت»، أما الفنانة "رويدا عطية"، فنشرت صورة لابنها الصغير "زين"، وهو يشاهد أفلام كرتون في المنزل، وكتبت: «خليك بالبيت أم زي: ورغم كل الملل المصاحب لعملية



بعيدا عن مواقع التصوير ودور العرض السينمائية وشاشات التلفزيون والحفلات الغنائية، بات عدد كبير من نجوم الفن يقضون أوقاتهم في الحجر المنزلي، تجنباً لتفشي فيروس كورونا المستجد.

تلك الأوقات، التي قرر النجوم كماداتهم أن يشاركوها جمهورهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ليرى الجميع اختلاف الهوايات التي يقوم بها البعض أثناء فترة الحجر المنزلي. عدد كبير من الرجال قرروا أن يدخلوا إلى المطبخ، وربما أبرزهم أحمد حاتم، الذي يداوم على نشر مقاطع فيديو، تظهر مهاراته في تحضير الطعام. ونفس الأمر قام به أحمد حلمي الذي نشر طريقة إعداد "سد الحنك"، التي ظل يصنعها في المطبخ، بعيداً عن أنظار زوجته منى زكي، ولم تغب روحه الكوميدية أثناء الحديث، حيث طالب الجميع باحضار سلة قمامة في النهاية من أجل وضع المنتج الذي سيخرج بداخلها. ومن جانبه، وجه الفنان أحمد حاتم التحية إلى كل من يدخل إلى المطبخ من أجل تحضير الطعام، خاصة أنه حاول الدخول إلى المطبخ، ولكنه لم يتمكن من احتمال الأمر.

• كما نشر الفنان أحمد حاتم، مقطع فيديو عبر صفحته الرسمية على "أنستغرام" من داخل منزله، وظهر "حاتم" في الفيديو وهو يخبئ أنفه ويعزف ويرقص على البيانو، وأمامه كتب ومجلات، كان قد اطلع عليها. والمعروف عنه حبه للمطالعة، وعلق على الفيديو قائلاً: "أنا زهقان أوي.. خليك في البيت".

• الفنان محمد هنيدي، أظهر أنه مشغول بأخبار الفيروس الجديد، وكعادته معروف بخفة ظله، يحول الأخبار المزعجة إلى كومكس ساخر من أعماله الفنية، فقد علق الفنان المصري، بطريقة الكوميديّة المعهودة على هذا الخبر، باقتباس صورة من فيلمه "فول الصين العظيم"، نشرها عبر حسابها الرسمي على "تويتر"، وعلق عليها بالقول: "الله يرحمك يا جدي.. كنت حرامي وكمان كداب".

• دعت النجمة هند صبري إلى تحد جديد للتسلية ومواجهة الملل، أطلقت عليه اسم "تحدي الملل"، وذلك بنشر صورة لها في الطفولة. وبدأت هند صبري بنفسها ونشرت صورة لها في طفولتها عبر حسابها بموقع "أنستغرام"، معلنة عليها: "تحدي الملل.. لازم نقتعد في البيت..

أَسْمَاءُ

الضَّالَّة



الممثل الراحل رشيد فارس

اسم آخر من الأسماء التي بقيت عالقة في الذاكرة، إلى حد الساعة، ووجه فني استطاع بخفة روحه، وتمكنه في عالم السينما والتلفزيون، أن يصل إلى أغلب قلوب الجزائريين في الكثير من المحطات الفنية التي كان له نصيب فيها، وأغلبها ضخمة من حيث المضمون والممثلون، عرف عنه المرح والخفة بين جميع كل من عمل معهم، سواء زملاء في التمثيل أم من مخرجين ومنتجين، نقف اليوم عبر صفحات مجلة الشروق العربي لكي نعيد اسمه بيننا، ونذكر رشيد فارس الذي رحل ذات يوم من سنة 2012، تاركا وراءه العديد من الأعمال التي خلدت روحه إلى حد اليوم.

رحلت الروح وبقي المطاء خالدا في التمثيل

المتعة والفرجة خلالها وهذا تمكنه في عالمه، وكان في أغلب هذه الأعمال قطعة أساسية لا يمكن أن يستغنى عنها، وله تأثير كبير في كل الأعمال التي كان له دور فيها، التي نذكر من بينها، «موريتوري» للمخرج عكاشة تويتة، «شاي أنيا» لسعيد ولد خليفة، «وراء المرأة»، لنادية شرابي، وكلها أعمال خالدة، بالإضافة إلى الأعمال المسرحية وأهمها، «ليلة الطلاق»، التي تقاسم فيها مع السيدة صونيا الدور الرئيسي، وكان آخر ظهور للفنان القدير في الأفلام في مصطفى بن بولعيد، إلى جانب الفنان الكبير حسان كشاش، والقدير سليمان بن عيسى. اسم سقط من قائمة الممثلين الجزائريين بعد مرض عضال، تاركا وراءه كما هائلا من الأعمال، اعتبر عمالقة الفن، رحيله من عالم الوجود إلى العالم الأبدى، بمثابة خسارة كبيرة، سواء كإنسان محب للحياة، أم كفنان معطاء، خلد اسمه في الكثير من الأعمال الضخمة قبل رحيله.



عرف عنه القدرة على الأداء وتقمص الشخصيات، حيث كان متمكنا في هذا الميدان منذ أن ظهر فيه من الصغر، وأصبح من بين ألمع نجومه، استطاع بذلك أن يحجز مكانا له، ضمن كوكبة الممثلين الذين عاصرهم، في تلك الفترة، وكان أغلبهم من عمالقة الفن في الجزائر، الذين شهدوا له بقدرته وتمكنه في تقديم أجود الأعمال والأدوار، وهذا ما سمح له بالتواجد معهم في الكثير من الأعمال الخالدة، التي عشقها الجمهور الجزائري ولا يزال يعشقها إلى حد الساعة، خاصة الأعمال الكوميدية منها، التي كان بارعا في تقديمها لخفته ومرحه، على غرار «الطاكسي المخفي»، الذي يبقى رائعة من روائع الأفلام الكوميدية إلى حد الساعة، الذي لا يزال يحوز أكبر المشاهدات رغم أنه مرت عليه عدة سنوات، وكان رشيد فارس دورا كبيرا وقطعة أساسية فيه.

حينما نخرج على أهم المحطات التي شارك فيها الممثل القدير رشيد فارس، نجد أنه لامس

بعد قرار لجنة الفتوى بتعليق
الصلاة في المساجد
بسبب كورونا

جزائريون يتمسكون بالتراويح في البيوت وأسطح العمارات

المفتي محمد مشنان: المصلون في البيوت لهم أجر الصلاة وأجر الحفاظ على سلامة الآخرين.

لم يكن الجزائريون يتوقعون يوما حلول شهر رمضان الكريم دون تأدية صلاة التراويح في المساجد، كما تعودوه على مرور السنوات السابقة، حيث أصابهم خبر تعليق صلاة التراويح، بسبب وباء كورونا، بصدمة كبيرة، بعد أن كانوا يأملون زوال الأزمة والعودة إلى بيوت الله، قائمين معتكفين، غير أنهم حاولوا تدارك الأمر من خلال صلاة الجماعة في البيوت أو بين الجيران على أسطح العمارات وبعض المستودعات..

المسجد فردية أو جماعية. وبدوره، أفاد الدكتور محمد إيدير مشنان، عضو لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية، بأن التراويح علقت في المساجد لما قد ينجم عن التجمعات من انتقال للعدوى. وقال مشنان إنه إذا كانت أبواب المساجد مغلقة، فأبواب الله مفتوحة دائما. وعدد المفتي فضل صلاة التراويح في البيت، خاصة في هذه الظروف الاستثنائية، التي تمر بها البلاد، حيث يضاف إلى أجر الصلاة أجر المحافظة على الحياة وسلامة الآخرين، حيث إن ترك صلاة الجماعة في المسجد كان لحفظ عباد الله. وثنى الدكتور مشنان ما تقوم به بعض الأسر من صلاة التراويح جماعة، معتبرا أن رمضان هذا العام وإن كان على غير المعتاد، فإنه فرصة لصنع أجواء أخرى، نكتشف فيها الأسر الساجدة الراكعة والمسبحة الداعية، التي يشارك فيها الأولاد والأزواج والآباء، وتترسخ في أذهان أولادنا لينشؤوا على هذه العبادة الرمضانية. واستدل الدكتور مشنان على فضل صلاة التراويح في البيت من السنة النبوية، حين قال إن الرسول - عليه الصلاة والسلام - صلى التراويح يوما ويومين وثلاثة ثم انقطع، حتى لا تفرض على المسلمين. ومن الأحاديث الدالة على فضل صلاة السنة في البيت، قوله - عليه أفضل الصلاة والسلام -: "أفضل صلاة المرء صلاته في بيته إلا المكتوبة". وهو ما أجمعت عليه المذاهب الفقهية الأربعة.

ورغم أن الشهر الكريم فقد أبرز ما يميزه من طقوس جماعية تعبدية وخيرية واجتماعية، إلا أن البعض يرى أنها تجربة جيدة للمسلمين والجزائريين خاصة لقياس درجة إيمانهم والتزامهم بمختلف أشكال العبادات، لاسيما قيام التراويح وجزء من ليل رمضان، بعيدا عن أشكال التمثيل، التي تخرجه في كثير من الأحيان عن مقاصده وأهدافه الحقيقية، وتقحمه في المراءاة والرياء. ويرى آخرون أن الصلاة في البيوت قربت الأفراد والأبناء، وجعلت الآباء أكثر حرصا على صلاة أبنائهم وتدينهم وتلاوتهم للقرآن أثناء الليل وأطراف النهار. وترى عفاف ج من العاصمة أن رمضان بلا تراويح مثل الطعام بلا ملح، حيث تعودت مرافقة زوجها وأولادها إلى المسجد، كل يوم. ومع أنها استعاضت عن ذلك بالصلاة جماعة، إلا أنها أحست، كما تقول، بفراغ واختلاف كبير. ويقول محمد من باب الوادي إنه لم ينقطع عن التراويح لأكثر من 20 عاما مضت، وهو يشعر بالألم وحزن عظيم، لفراقه بيت الله في هذه الشهر الكريم، داعيا الله أن يتقبل منه القيام ويرفع الوباء. وأثنى الإمام عمار مايدة في هذا الإطار على حرص الجزائريين والشباب خصوصا، على تقوية الصلة بربهم، لكن لا بد، بحسبه، من الحفاظ على النفس البشرية.. فصلاة التراويح سنة وليست فريضة، تصلى في البيت أو في

رمضان حزين وكئيبي هذا العام. ففي سابقة في التاريخ المعاصر للجزائر، غابت أفواج المصلين التي كانت تضيء على المساجد ومحيطها أجواء تعبدية غالية في الروعة، بغدوها ورواحها لأداء صلاة التراويح، التي كان يخرج إليها النساء والرجال والكبار والصغار.. حتى المسنون، كانوا ينتقلون إلى المساجد، ويؤدون التراويح جالسين على الكراسي، رغبة منهم في معايشة الأجواء الإيمانية العالية، التي يجدونها في بيوت الله. ورغم تحذيرات وزارة الشؤون الدينية والأطباء والمختصين بعدم التهاون في الإجراءات الاحترازية والوقائية، إلا أن تمسك بعض الجزائريين بصلاة التراويح كان أكبر من كل ذلك، وهو ما تبين من خلال حرص الآباء على إمامة عائلاتهم وذويهم في صلاة التراويح في البيوت، محاولة منهم لخلق أجواء رمضان روحانية. وقد عزز ذلك من روابط الأسر والأفراد، الذين وقفوا في صفوف مستوية، كتفا لكتف، ورجلا لرجل، على قلب واحد، يدعون ويتضرعون لله بأن يزيح عنا هذا البلاء ويرفع الوباء. وإلى ذلك، يبادر بعض الشباب في الأحياء الشعبية إلى إقامة صلاة الجماعة على أسطح العمارات بين الجيران والأهل، وفي بعض المستودعات، يتقدمهم شخص ذو علم وحفظ لكتاب الله. وحاول هؤلاء ارتداء الكمامات والاستعانة بالمطهرات الكحولية وبالسجادات الخاصة لكل مصل، تجنباً لأي مصدر عدوى لبوء كورونا.

المقبلون على التخرج يواجهون مصيرا مبهما

يعيشون القلق والحيرة في وقت يتحرر العالم من ضغوطه النفسية

يدرس الفرد سنوات طويلة، منتظرا ساعة تحصله على الشهادة، متخيلا يوم تخرجه. وكلما اقترب الوقت، زاد حماس الطالب إلى ذلك، وتأهب لتحقيق النجاح، وليس هناك أسوأ من حدوث سيناريو غير متوقع، يؤجل الفرقة الكبرى، ويضع المقبلين على التخرج في حيرة تجاه مستقبلهم كذلك الذي حدث بهذه السنة الدراسية.

ما يقارب نصف مليون طالب جزائري مقبل على التخرج، في مختلف الأطوار والتخصصات، كان ينتظر بتأهب وشوق نهاية السنة للظفر بالشهادة، وإذا بجائحة غير متوقعة ولا منتظرة، تجتاح بلدانا وقارات بأكملها، فتضطر الطلاب في الجامعات الأجنبية إلى العودة في رحلات غير مبرمجة، وتحجر طابعا آخرين في منازلهم، بعيدا عن الجامعات والمدارس والاحتكاك بالأساتذة والمؤطرين، لا نظام تدريس إلكتروني تعتمد الدولة الجزائرية، يمكن هؤلاء- على الأقل المقبلين على امتحانات مصيرية- من تلقي دروس عن بعد، وحتى الأساتذة الجامعيون صعدوا عن بريدهم الإلكتروني، الذي كان همزة الوصل الوحيدة بينهم وبين الطلاب، وتوقفوا عن مراسلتهم، لأنهم وبساطة لا يعلمون مصير السنة الدراسية، فكورونا تتحكم في المتغيرات جميعها هذه الفترة.

أحلام معلقة

مليسا، طالبة ماستر لغة إنجليزية بجامعة بوزريعة، تأجل حلمها في التقديم لمنحة دراسية ببريطانيا، بسبب الظروف التي يمر بها العالم، تقول: "طوال سنوات دراستي الجامعية، حلمت بيوم تخرجي، وتحمست إليه كثيرا، كنت أخطط لأكون ضمن قائمة أول المتخرجين

من رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن خيبتهم وحسرتهم حيال ما واجهوه في فترة الحجر الصحي، حتى إن بعضهم وصف الوضع بالمحبط: "رغم وجود الكثير من وقت الفراغ، لا وجود للرغبة في المراجعة أو الدراسة منزليا، ما دام لا برنامج واضح..". فئة أخرى من الطلبة، خاصة منهم المقبلين على امتحانات مصيرية، عايشوا الخوف والهلع منذ توقف الدراسة مارس المنصرم، وظل شبح السنة البيضاء يراودهم، وينغص راحتهم النفسية، بينما كل العالم يتخلص من ضغوطه، تقول سميرة، ولية طالبتين، إحداهما طالبة في السنة الأخيرة بالمدرسة العليا للأساتذة، والأخرى طالبة بيطرية: "عشنا أسوأ كابوس، في الوقت الذي تفرغنا أنا والهدما من أعباء العمل وانشغالاته اللامتناهية، أصبح لا رغبة لهما في الجلوس معنا وتبادل الحديث، حتى حماسهما المعهود لاستقبال رمضان غاب تماما هذه السنة، انقطعتا عن التواصل مع العائلة الكبيرة، وانغمستا في قلقهما وحيرتهما، تفكرنا في مصير تخرجهما المبهم وتضيقان أعز اللحظات بقرينا..".

وما يزعج الأولياء كذلك، أن فترة الحجر التي عاشها الطلبة تصديا لفيروس كورونا، بكل ما تحمله من تساؤلات ومخاوف أحبطت عزيمته الكثير منهم، وأثرت على نفسياتهم، بعدما كانت مستعدة تماما، وهم يأملون أن تراعي الوزارات المعنية هذه الفاصلة.

لهذه السنة، حضرت أطروحتي مسبقا، ولكنني صدمت بكل شيء بتوقف فجأة، لم يعد يربطني بالأستاذ المشرف أي اتصال، لقد فقدت رغبتني المجنونة في التفوق، وأشعر بأن حلمي تبخر، رغم أنه تأخر فقط.."، شعور مليسا هذا والكثير من المقبلين على التخرج مرتبط بمصيرهم المجهول، فبعض الجامعيين لا يودون تفويت فرصة الحصول على وظيفة مع بداية السنة، وآخرون، يواجهون شبح إقصائهم من منح الدراسة بالخارج أو تأجيل تقديمهم للشهادة الأعلى في سلم التدرج العلمي.

وسام، طالبة متفوقة في السنة الثالثة ثانوي، أعدت نفسها قبل الأوان لاجتياز شهادة الباكالوريا، وكلها حماس وثقة: "... عملت بجهد طوال السنة الدراسية، حضرت دروسي وحفظتها جيدا، سهرت ليالي متتالية، فقط حتى يتسنى لي الاستمتاع بلقاءات العائلة في رمضان، وبزفاف شقيقتي قبل اجتياز الامتحان، أشعر بالإحباط الشديد، لأنني بذلت قصارى جهدي وخاب ظني، بالإضافة إلى الضغوط النفسية التي أعيشها جراء الوضع، أشعر بأنني فقدت القدرة على التركيز، امتلكني الخوف وخانتني ذاكرتي في حفظ ما منحتها إياه سابقا..".

الإبهام يشوب لحظاتهم الجميلة

رغم لجوئهم إلى النكات والضحك على ما حدث مصادفة وسنة تخرجهم، أعرب الكثير

بعد شفائه من كورونا مدرب اتحاد البليدة سفيان نشمة للشروق العربي

تغلبت على كورونا بالصبر والدعاء وتلاوة القرآن

• أتممت آخر يوم لي في المستشفى بحصة تدريبية في بهو الفندق.
• نحن عائلة واحدة واشكر الجزائريين على مساندتهم لنا

يعتبر مدرب اتحاد البليدة، سفيان نشمة، أول رياضي جزائري أصيب بداء كورونا، ومكث أسبوعين بمستشفى القطار بالجزائر العاصمة، تحدث في هذه الدردشة مع الشروق العربي، كيف تمكن من التغلب على هذا الداء والرسالة التي يوجهها إلى الجزائريين، وعن مكوثه مدة أسبوعين رفقة زوجته بمستشفى القطار.

والحالي خير الدين زطشي، رئيس الرابطة الحالي عبد الكريم مدوار، والرئيس السابق، محفوظ قراج، وكل رؤساء نوادي القسمين المحترف الأول والثاني، وحتى قسم الهواة، هاتفوه متمنين له الشفاء والعودة إلى عائلته، وقال للشروق العربي: "أشكرهم كثيرا، لأن مكالماتهم الهاتفية رفعت من معنوياتي، خاصة عندما يدعون لي بالشفاء العاجل".

وعن الرسالة التي يريد توجيهها إلى كل الجزائريين، بعد تماثله للشفاء، قال التقني سفيان نشمة: "عندما دخلت المستشفى، تيقنت وتعاملت مع المرضى المصابين بالبواب والأطباء وكل السلك الطبي، عرفت أننا أحسن بلد في العالم من حيث التلاحم والمساعدة، فلم يبخل أحد في طلب مساعدتنا، فكان جواونا الأول والأخير هو الدعاء. لذلك، أقول لجميع الجزائريين إن التغلب على هذا البواب لن يكون إلا بالاستماع إلى الإرشادات الطبية، وأنصح المتهورين بالعودة إلى صوابهم، لأن هذا البواب لا يرحم، وكمن من عزيز افتقدناه.. أعرف أن هذا البواب

سيصبح يوما حكاية نقصها على أولادنا، لكنها اليوم أمامنا، وعلىنا التعامل معها بكل حزم حتى نزيلها من قاموسنا، وإلى الأبد.. اليوم، كان بودنا أن يتحدث كل منا عن اختصاصه،

فأنا مثلا

مدرب

كرة،

لكنني لن

أحدث عنها

اليوم وأتركها إلى

وقت آخر، أفضل أن أحدث

عن تجربتي الناجحة والشفاء

من هذا المرض، وأتمنى

الخير للجميع".

المستشفى، لنؤكد للجميع أننا تغلبنا على المرض". وأضاف التقني نشمة أن العديد من الشخصيات الرياضية اتصلوا به، من أجل الاطمئنان على صحته، على غرار رؤساء الفدرالية الليبية لكرة القدم، الحاليين والسابقين، على رأسهم عادل الخميسي، المكلف بالإعلام، ونائب الرئيس، ومن تونس، وسلطنة عمان، منهم المدرب الوطني الحبيب مبارك، والإعلامي القدير، عبد الباقي، بحكم أنني أشرفت على تدريب المنتخب الأولمبي الليبي، حيث تدرّب عندي في نادي المدينة قائد الفريق الليبي السابق، أحمد السعد وعبد الله الشريف وعبد الله النوري، ورئيس نادي الدابة، الأستاذ الغزلي، ورئيس ليبانا، عادل القريو، ومحمد العزاوي. وأشار إلى أن كل الجزائريين اتصلوا به، بداية

بوزير الشباب

مرسلي، رئيس

الفاف السابق،

محمدروروة،

قال مدرب اتحاد البليدة: "قدر الله، وما شاء فعل، في البداية، عانيت من سعال شديد، وارتفاع في درجة الحرارة، وتعب شديد، وهو دليل على إصابتي بداء كورونا، تقبلت الأمر، وهمني الوحيد يومها، هو الشفاء والعودة إلى عائلتي الصغيرة والكبيرة.. بقيت في المستشفى، أنا وزوجتي، أربعة عشر يوما، وجدنا فيه الرعاية من طرف جميع أطباء القطار وكل الموظفين، إلى درجة أنني كنت أحس في قرارة نفسي بأن الشفاء قادم لا محالة، خاصة عندما تتحلى بالصبر وتكثر من الدعاء، وتقرأ القرآن الذي يبعث فيك راحة لا مثيل لها... واليوم، كورونا أصبحت من الماضي. وأضاف أن أمورا عديدة شددت انتباهه، خلال وجوده بالمستشفى: "أثناء وجودي بالمستشفى، شددت انتباهي أمور عديدة، أولها، أنني تلقيت العديد من المكالمات الهاتفية من الجزائر

ومن الخارج، فزادني قوة وإصرارا على المقاومة. والثانية، هم جبراني، الذين كانوا يقدمون لأبنائي كل ما يحتاجونه، وهذا دليل على أننا- نحن الجزائريين- نتأز في وقت الشدة، وبالمناسبة، أقدم الشكر لجميع من اتصل بي، وأعتبر ذلك في ميزان حسناتهم.

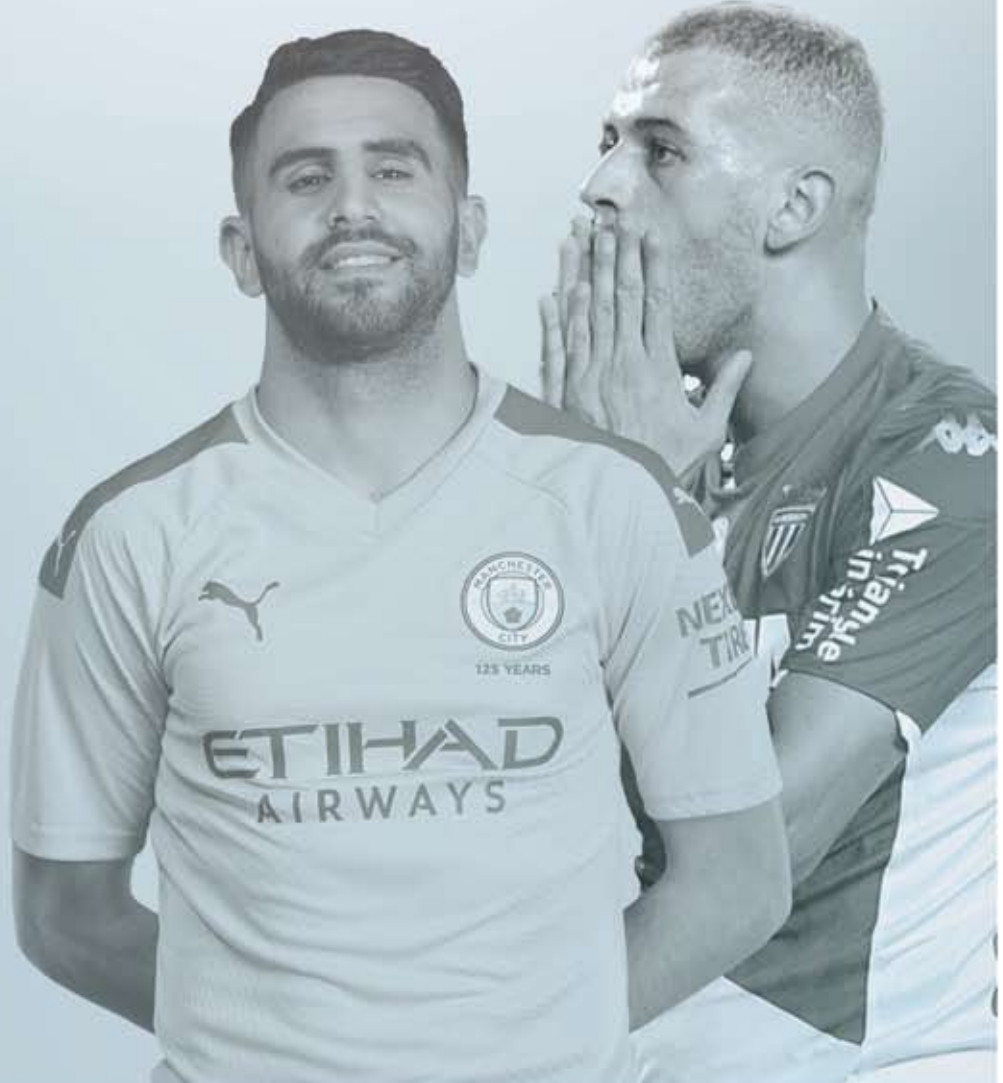
مابقي راسخافي ذهني- قال نشمة: "لقد كونا عائلة واحدة في المستشفى، رفقة المصابين، الذين كانوا معنا، لقد عانيت الكثير، وفي مرات عديدة قرأنا الشهادة، وكنا نمازح بعضنا، وأتممت آخر يوم لي معهم بحصة تدريبية في بهو



أسعار أشهر اللاعبين في العالم مرشحة للتقهقر الصائفة المقبلة كورونا تهدد بورصة محرز وبن ناصر وسليمانى والأخريين

انعكست جائحة كورونا ومخلفاتها بشكل سلبي على جميع الأصعدة، بما في ذلك الساحة الكروية العالمية. وفي مقدمة ذلك سوق تحويلات اللاعبين التي قد تعرف عدة مستجدات صادمة بخصوص أسهم ومبالغ اللاعبين، خاصة في ظل التوقف الاضطراري لجميع المنافسات الكروية والرياضية في مختلف بلدان العالم. وفي مقدمة ذلك البطولات الأوربية، التي تشهد استقطاب الجماهير الكروية في مختلف بلدان العالم. وهو الأمر الذي سينعكس بصورة مباشرة على واقع ومستقبل أبرز محترفيننا، على غرار رياض محرز وبن ناصر وبقيّة الأسماء النشطة في القارة العجوز.

لم يخف المتابعون لشؤون الكرة المستديرة في أكبر البطولات العالمية، أن تشهد مرحلة الميركاتو الصيفي الكثير من المفاجآت والخيبات، وهذا في ظل التراجع الواضح في أسهم وأسعار اللاعبين على المستوى الدولي، وهذا بسبب التأثيرات المباشرة التي خلفتها جائحة كورونا التي تسببت في عدد كبير من الإصابات والوفيات في مختلف بلدان العالم، ما يجعل الكرة العالمية تتضرر في القارة الأوروبية على الخصوص، بحكم كونها تعد المركز الحيوي لأبرز المنافسات والبطولات، من خلال استقطابها أكبر اللاعبين في العالم. وعلى هذا الأساس، من المرشح، بحسب بعض المعطيات، أن تشهد بورصة التحويلات الشتوية تراجعاً كبيراً في أسعار اللاعبين، وهو الأمر الذي سيمس أكثر أشهر وأبرز اللاعبين في العالم، على غرار ميسي ورونالدو والبقية، ما سينعكس أيضاً على أبرز نجوم المنتخب الوطني، في صورة رياض محرز وبن ناصر والبقية.





سوق التحويلات سيكون صعبا على محرز وسليمانى وبن ناصر والبقية

يجمع الكثير من المتابعين على أن سوق التحويلات المرتقب الصائفة المقبلة سيكون صعبا جدا على اللاعبين الجزائريين المحترفين في أوروبا، بسبب جائحة كورونا والأزمة المالية التي مست تقريبا كل الفرق في "القارة العجوز"، ما أدى ألياً إلى انخفاض حاد في القيمة التسويقية للعديد من اللاعبين العالميين، وممس أيضا اللاعبين الجزائريين، وبدرجة أكبر رياض محرز قائد "الخضر"، نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، ومتوسط ميدان آسي ميلان الإيطالي، إسماعيل بن ناصر. وفي السياق ذاته، فقد شهدت القيمة التسويقية لمحرز وإسماعيل بن ناصر، تراجعاً لافتاً في موقع "ترانسفير ماركات"، المختص في تقييم أسعار اللاعبين، وهذا بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد وتوقف البطولات العالمية عن النشاط، حيث أصبحت قيمة محرز تبلغ 48 مليون يورو، بعد أن كانت تتراوح ما بين 60 و70 مليون يورو، في حين تراجعت القيمة السوقية لبن ناصر إلى مبلغ 17,5 مليون يورو، بعد أن كانت تبلغ 22 مليون يورو في شهر مارس الفارط، وحتى سليمانى تراجعت قيمته في سوق التحويلات، حيث وصلت إلى عشرة ملايين يورو بعدما تم شراؤه من طرف ليستر سيتي بثلاثة أضعاف هذا المبلغ، وهو ما يعكس التأثيرات الجانبية التي تسببت فيها جائحة كورونا، حيث لم يقتصر الأمر على الجانب الصحي والاقتصادي والتجاري، بل تعدى أيضا إلى أسهم وأسعار اللاعبين في بورصة التحويلات تحسبا للصائفة المقبلة.

أسعار أشهر اللاعبين مهددة بالتقهقر بسبب كورونا

من جانب آخر، فإن هذا التدهور لا يرتبط بتراجع المستوى الفني للاعبين، وإنما يعود إلى تأثير جديد لفيروس كورونا المستجد، على كرة القدم

العالمية، حيث كشف ذات المصدر عن كون سوق انتقالات اللاعبين انخفضت بمقدار 9 مليارات يورو، بسبب الانخفاض الحاد في أسعار اللاعبين جراء توقف النشاط الكروي في العالم. وتضم قائمة النجوم الأكثر تأثراً إلى جانب محرز وبن ناصر، المصري محمد صلاح من 150 مليون يورو، وهي قيمته السوقية التي ظلت ثابتة منذ ماي 2018، إلى 120 مليون يورو في أبريل الحالي، وأيضاً الدولي الإنجليزي رحيم ستيرلينغ، لاعب مانشستر سيتي، الذي انخفضت قيمته السوقية من 160 مليون يورو إلى 128 مليون يورو فقط، والنجم البرازيلي نيمار داسيلفا، لاعب باريس سان جيرمان من 160 إلى 128 مليون يورو أيضاً، والسنغالي ساديو ماني، لاعب ليفربول، الذي انخفضت قيمته من 150 إلى 120 مليون يورو، وكذلك البلجيكي كيفين دي بروين، لاعب مانشستر سيتي بنفس القيمة السوقية لماني وصلاح ونفس نسبة الانخفاض (من 150 إلى 120 مليون يورو)، ومعهم بنفس الأرقام الدولي الإنجليزي هاري كين مهاجم توتنهام، وهي معطيات تعكس الصورة الضبابية التي يمكن أن تشهدها مرحلة التحويلات الصيفية، في ظل الأجواء الاستثنائية التي عرفها العالم منذ مطلع العام، بسبب جائحة كورونا التي أخلطت جميع الحسابات.

حتى قيمة ميسي وبقية النجوم ستأثر بسبب كورونا

والواضح، أن تقهقر بورصة التحويلات الصيفية سينعكس بشكل مباشر على أبرز وأشهر اللاعبين، الذين صنعوا الحدث لسنوات في ملاعب أوروبا والعالم، خاصة في ظل المعطيات السائدة منذ شهر مارس المنصرم. وفي مقدمة ذلك توقيف جميع الأنشطة والمنافسات الكروية، فضلا عن تأجيل العديد من الدورات، من ذلك الألعاب الأولمبية وبطولة أوروبا للأمم وغيرها، وهو ما يجعل هذه الانعكاسات على بورصة اللاعبين بمثابة تحصيل حاصل، حيث تؤكد آخر الأخبار تراجع قيمة النجم الأرجنتيني

ليونيل ميسي، أسطورة برشلونة الإسباني من 140 مليون يورو قبل تفشي فيروس كورونا إلى 112 مليون فقط، بينما كانت نسبة تأثر الدولي الفرنسي كيليان مبابي، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، والدولي الإنجليزي غادون سانشو، لاعب بروسيادورتموند الألماني، حيث بلغت نسبة الانخفاض 10% فقط، لتتراجع قيمة مبابي من 200 مليون يورو إلى 180 مليون فقط، بينما تراجعت قيمة سانشو من 130 إلى 117 مليون يورو، وانضم إلى اللاعبين الدولي الإنجليزي ألكسندر أرنولد، ظهير ليفربول الإنجليزي، الذي تراجعت قيمته بنفس النسبة لتتوهى من 110 مليون يورو إلى 99. في انتظار ترقب مستجدات حول هذا الجانب في غضون هذه الأيام.

وبعيداً عن بورصة اللاعبين التي تهاوت بسبب الانعكاسات التي خلفتها جائحة كورونا على الصعيد الصحي والاقتصادي والتجاري والكروي وغير ذلك، فإن الكثير يتساءل عن مستقبل الكرة العالمية في حال تواصل الأمور على هذه الحال، حتى إن البعض لم يستبعد أن تحدث متغيرات جديدة قد تعصف بمستقبل الكثير من النجوم العالمية التي لا تزال تصنع الحدث في الملاعب الأوروبية والمنافسات الدولية، وفي مقدمة ذلك، الظاهرة ميسي وكذا النجم رونالدو، والكلام ينطبق على أسماء أخرى من الوزن الثقيل، خصوصا أن هذا التوقف الاضطرابي ستكون له تأثيرات من الناحية الفنية، فضلا عن التأثيرات التي طفت على السطح من الناحية المالية، وسط انخفاض وتراجع واضح لأسعار أشهر اللاعبين، ونفس التساؤل يطرح على مستقبل النجوم الكروية الجزائرية البارزة في البطولات الأوروبية التي ستكون أمام تحديات كبيرة للحفاظ على مكانتها في المستوى العالي، على غرار رياض محرز وبن ناصر وبقية الأسماء التي يعول عليها الناخب الوطني جمال بلماضي أن تكون في مستوى تطلعات الجماهير الجزائرية، خلال المنافسات الرسمية المقبلة، وفي مقدمة ذلك تصفيات "كان 2020" والتصفيات المؤهلة لمونديال 2022.

فتاوى نسائية



• يجيب عليها: الشيخ عبد القادر براهيمي

إلى هذا المريض حراماً، لقوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، وقوله تعالى: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً». ومثل المرض: الكورونا، فالطبيب المسلم هو الذي يقرر إن كان المريض يتحمل الصيام أو يؤخر برءه أو يزيده، وعلى حسب حكم الطبيب يكون الحكم الشرعي بحسب ما سبق، مع قضاء الصوم بعد الشفاء.

سؤال ما هي أفضل الطاعات في شهر رمضان، خصوصاً في هذه الأيام؟

الجواب: شهر رمضان هو شهر تجمّع فيه أمهات الطاعات، فيه الصلاة والصيام والقيام والصدقة وتلاوة القرآن والذكر وإطعام الطعام وقضاء الحوائج.. وأبواب القربات كثيرة في رمضان وغير رمضان، غير أن القربى في الزمان الفاضل خير من غيرها، خصوصاً إذا كانت العبادة متعبدة واحتاج الناس إليها، لذا وجدنا الأمر في القرآن بالصدقة في أيام الضيق قال تعالى: «أو إطعام في يوم ذي مسغبة»، وجاء في السنة تعليل النهي عن ادخار لحوم الأضاحي بقوله صلى الله عليه وسلم: «كنت نهيتكم عن ادخار لحوم الأضاحي من أجل الدافة التي دفت، ألا فكلوا وتصدقوا وادخروا». لذلك، من أعظم الطاعات في ظل الوباء الحالي: الصدقة وإطعام الطعام، خصوصاً في الولايات التي تشهد حجراً كلياً أو جزئياً، وبالأخص لدى الفئات الفقيرة أو التي تعمل باليومية، ولا يلتفت إليها، قال تعالى: «للسائل والمحروم».

فالسائل من يقتحم عليك ويطلبك، والمحروم ذاك المتعفف الذي يستحي، وهو أولى أن ينفق عليه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صانع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيّاً تطفي غضب الرب».

سؤال كيف يصوم المريض بالكورونا هذا العام؟

الجواب: إن من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية دفع المفسد عن النفس البشرية، وجلب المصالح لها. لذا، كان من أهم أسس التشريع الإسلامي التيسير ورفع الحرج عن العباد، دفعاً للمشقة. ومن أبرز الدلائل على ذلك، تخفيف التكليف عن أصحاب الأعذار - وفي مقدمتهم، كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، فرخص لهم الشارع الحكيم الإفطار في نهار رمضان، مع القضاء، أو الفدية، وفقاً لحالاتهم. قال تعالى: «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ، وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامَ مِسْكِينٍ، فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

وقد بين فقهاؤنا أن المرض بالنسبة إلى الصيام على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المرض اليسير، الذي لا يشق معه الصيام، وذلك مثل الصداع، والحمى الخفيفة، وغير ذلك مما يستطيع الإنسان تحمله، فجمهور العلماء على أنه لا يجوز للإنسان أن يفطر بسبب هذا المرض اليسير.

أما النوع الثاني: وهو المرض الذي يرخص للمريض الفطر معه، وهذا المرض يستطيع صاحبه أن يصوم مع ضرر ومشقة، ولكن لا تؤدي بالمرض إلى الهلاك، وهذا الضرر مثل زيادة المرض عليه أو تأخر الشفاء، وهذا النوع يستحب لصاحبه أن يفطر.

أما النوع الثالث: فهو المرض الشديد الذي يؤدي إلى الضعف ويخاف معه الهلاك، وهذا المرض موجب للفطر، لأن فيه إلقاء النفس إلى التهلكة، فيكون الصوم بالنسبة

منح... في زمن المحنة؟

لا يتمنى المسلم البلاء ولا المرض، كما لا يفرح به إن أصابه أو أصاب غيره، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «وسلوا الله العافية»، وقال: «لكن عافيتك هي أوسع لي»، غير أن المؤمن مطالب بأن يتأقلم مع جميع أقداره خيراً أو شراً، ويحاول الاستفادة منها، ونحن إذ نسال الله أن يرفع عنا البلاء وهذا الوباء، أرى أن كورونا منحتنا فرصاً لتصحيح بعض أفكارنا وسلوكنا، ومنها:

- فرصة لنبد الإشاعة وعدم نشرها والتأكد من الأخبار حول هذا المرض (كورونا)، فالإشاعة تنشر الخوف والذعر في المجتمع، ولذلك عقوبة مروحي الإشاعات عظيمة، ففي الحديث الطويل المتفق عليه قال صلى الله عليه وسلم: «وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى ففاه ومنخره إلى ففاه وعينه إلى ففاه، فإنه الرجل يفدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الأفاق، فيصنع به هكذا إلى يوم القيامة»، وتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثماً أن يحدّث بكل ما سمع».
- لتعديل بعض سلوكياتنا ولتطبيق القيم الأخلاقية والفضائل الإسلامية، حيث يحس الفرد والمجتمع بالأمان والثقة، كالتكافل والإنفاق والإيثارة... فقد رأينا حال الأسفار الملتهية، وقلة الوعي والانزمام لدى البعض، ومحاولة الاستئثار بالمعونات لدى البعض أيضاً.
- بيان زيف كثير من القيم الغربية وادعائهم بالعدل والحرية والكرامة الإنسانية وسقوط قيمهم عند أول اختبار، خصوصاً في تعاملهم مع كبار السن، وما حدث بإسبانيا خير دليل بأن كبار السن لا عبرة لهم في الحياة، والشباب هم أحق بالعيش منهم، ولنقارنه بقول رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا».

• التقرب إلى الله ببعض عبادات أوقات الأزمة كالصبر، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، وَأَتَى اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الصَّبْرِ، فَقَالَ: (وَالضَّابِرِينَ فِي الْإِنْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ).

والبدعاء: فهو عبادة عظيمة، وهو دواء نافع ناجع: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ). ومنها معرفة قيمة العلم الذي دعا له الإسلام وضرورة الاكتفاء الذاتي للمسلمين الذين أول واجباتهم في الدين تلخص في أول آية نزلت: «اقرأ باسم ربك»، وأن القيمة لا بد من أن تعطى للعلماء وأهل الفكر والنفع للمجتمع، قال تعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»، وأن اللهو واللعب لا يغني وقت الشدة واليسر معاً.

• بتذكر الإنسان ضعفه وأنه مخلوق ضعيف يصيبه الخوف والجزع قال تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِيقٌ هَلُوعٌ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ)، فيستعين بالصلاة والقيام والتضرع، خصوصاً في رمضان.

• تذكر قوة الله تعالى وجبروته، وأنه هو القوي العزيز، فيظهر قوته تعالى بأضعف مخلوقاته. جرثومة صغيرة لا ترى بالعين المجردة. قتلت الآلاف وأرعبت الملايين وتوقفت مؤسسات العالم أجمع، ووقف العالم بتطوره وتقدمه عاجزاً عن إيقافها. حتى قال بعض رؤسائهم وهو رئيس وزراء إيطاليا: (انتهت حلول الأرض وننتظر تدخل السماء). • درس وتذكير للمكبرين والظالمين في الأرض، الذين ظلموا عباد الله، فأخذوا أموالهم بغير حق واستكبروا وطغوا وتجبروا. فإذا كانت جرثومة صغيرة لا ترى بالعين قد تصيبك يا عبد الله، فتذكر حينها حجمك وتواضع لله تعالى ورد المضالم إلى أهلهما.

• مثل هذه الأوقات هي فرصة لاستثمار الوقت مع الزوجة والأبناء، فربما ضغوط العمل تمنع بعض الأسر من رؤية بعضهم البعض لفترات طويلة، فهذه فرصة لراب الصدع، وتعزيز المحبة والألفة.

• وأخيراً، أن المؤمن الصابر في هذا المرض (كورونا) وغيره من الأمراض الخطيرة والوبائية نرجو له الشهادة من الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا تَعْدُونَ الشَّهْدَاءَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ: إِنْ شَهِدَ أَقْبَى إِذَا لَقِيَ، قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالْفَرِيقُ شَهِيدٌ) رواه مسلم.

بسبب «الدنوش»، لم يدشن..

في هذا السياق، وجدت نفسي بين الحجر والصيام، وبين التساؤلات السياسية والدينية الشرعية، أجد نفسي أخطب في المسجد الأعظم، لكن من دون مصلين، وكأني في صلاة جمعة في رمضان والناس نيام. وقفت على المنبر أمام السجادات من دون ساجدين، ورحت أخطب: أيها السجاد الأمجاد، يا من لم تطأها بعد جبهة تحرير أي واحد من العباد... أيتها الثريات المعلقة، والزخارف المنمقات، والجدران المنحوتات، والأسقف المزيينات، كم صرقت من أموال للجيوب، وكم جمعت من فساد وغيوب، ثم رحلوا أو سجنوا أو عزلوا محملين بكل الخطايا والذنوب؟ إنا والله منهم لمشفقون، وإنا تالله على أثارهم لا والله مقتدون. ها أنا وحدي أصدم بين الجدران العالية، ليس بعيدا عن مقبرة العالية، حيث الأرواح الفانية والعظام البالية، والأنفس الدانية، إلى ربها رانية.

أين صلوات المسلمين في الجوامع، وأين التراويح في المرباع، وأين عمرة رمضان في الحرمين الشريفين، قمة المراجع؟ أغلقت علينا أبواب بيوت الله العامرة منذ قرون، بسبب تخلينا عن الدين بعدما فتننا كل مفتون، وابتعدنا عن سماحة هدي رسول الله الأمين المأمون.. يا من سيستم كل شيء بالسوس، وحولتم الدين على صفقات ومسحتم فيه سيوفكم والموسى، إنني والله لأدعو الرحمن ألا يؤاخذنا بما فعلنا «توس» وبما فعل السفهاء منا ووجوه النحس المنحوس.. اتقوا الله في الأرحام، وجانبوا الخطأ واجتنبوا الحرام.. وإلا والله أكلهم بوبي وحول قصوركم إلى «قربي».. ولن تعرفوا بعدها واحدا من قبلكم ولا آخر من بعدي، أعجمي ولا عربي. أقول قولتي هذا وأستغفر الله لكم.. وأفيق على أذان المغرب.

المسجد الأعظم عندنا، كما أطلق عليه كمشروع، لا يزال مشروعا ولم يدشن لا هو ولا المطار الدولي، اللذين كلفنا ملايين الدولارات، رغم أنهما كان الرئيس الأسبق يعول على تدشينهما قبيل بداية حملة «الدنوش» (ضريبة تركية كانت تؤخذ من جيوب الجزائريين) للخمسة. لم يدشن لا ذا ولا ذاك، وورث الشعب هذه المنجزات التي كلفت الخزينة ما لا تطيق، حتى إن نكتة انتشرت على صفحات التواصل الاجتماعي تقول: «بنوا الجامع فلم يصلوا فيه، وبنوا المطار فلم يسافروا منه، وبنوا السجن فدخلوها».

هذه النكتة العبرة، هي درس نستخلصه جميعا في هذه الظروف الاستثنائية التي أرغمنا على أن نعيشها تحت حصار مفروض عالميا من جائحة ضارة.. ستغير من معادلات سياسية واقتصادية واجتماعية عالميا بما يفيد بأنه ستكون بداية لنهاية عصر ولبداية آخر. ما حز في نفسي، هو أنه، منذ نهاية الحرب العالمية الأولى 1914-1918، بعد وباء الأنفلونزا الإسبانية التي قتلت نحو 65 مليون نسمة في العالم، لأول مرة يجد العالم نفسه قزما أمام فيروس مجهري لا يرى حتى بالميكروسكوب الضوئي العادي.. مرغما على التخفي والتحجب والتفريق في المضاجع، وليس الكمادات التي منعته أوروبا العلمانية على المسلمين (النقاب)، وفرض الفصل والطهارة التي أمرنا بها قبل 14 قرنا، وفرض حجر صحي طبقناه في بداية القرن الأول للهجرة.. بالمقابل، أغلق الحرم المكي والنبوي في وجه المعتمرين، واحتمل أن يطبق هذا الإجراء على حج هذه السنة أيضا. كما علق صلوات الجماعة والجمعات وأكملت بتعليق صلاة التراويح في رمضان.. على أمل أن نصلي العيد جماعة إن نحن احترمنا شروط التباعد.



عمار يزلي

«لو دامت لفيرك، لما وصلت إليك».. مقولة يجب أن تنقش في كل كرسي «زعيم» فعلي أو مزعوم، لكي يعي أنه ليس باقيا ولا خالدا، حتى يتنفس من منخر واحد.

